-١٢-

اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت
سكتّ عن السفيه فظن اني عييت عن الجواب وما عييت

الى نوبة او الى ... ... عن غمه العشق ... ...
٩٩٢

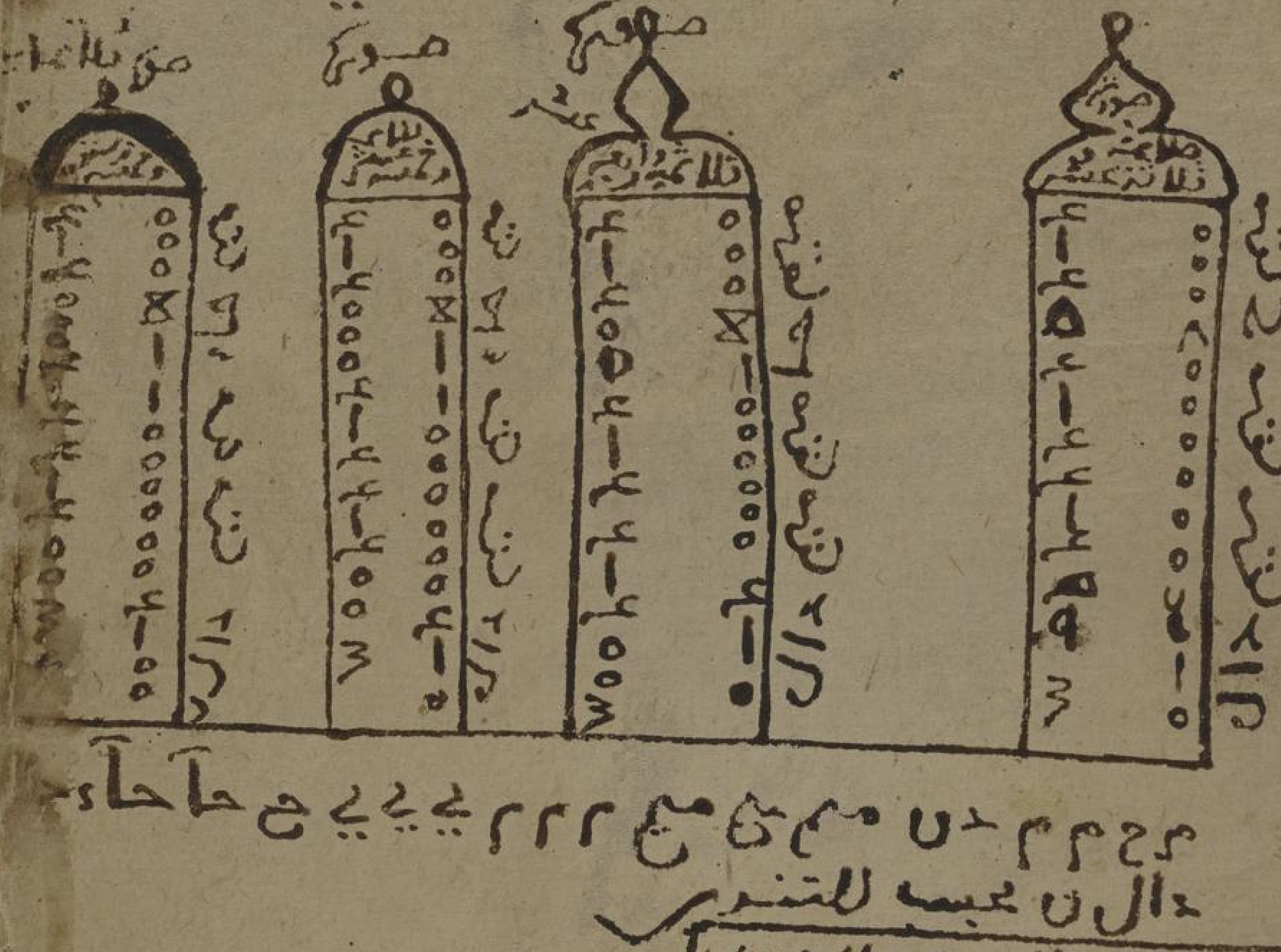

2

الحمد لله الذي اعز العلم في الاعصار واعلى حزبه في الامصار

LJS BIBLIOTHECA SCHOENBERGENSIS
486
SCHOENBERG DATABASE OF MANUSCRIPTS LJS

كتاب

الغاز في اللغة العربية

نافعة جدا للمرابط العها

عى في صدمات المجالس

عزيز وجودها

نفع الله بها

من يطالعها

امين

من كتب الهمس وفهيا بوجيا
٤ / ٧ / ١٠١٣

ملك لله تعالى الربيع بن سيد محمود
بن ناصر بنسماية ثمنه حمر فروش عام ٩٦ ه ابصر

أي اصبت ذكره

ذكرت أبا عمرو ومهما اصبت مكانه بيا عجا من يدك البنى ذكر
وزرت عليا بعده وابنه ومهما اصبت مكانه يغنينا على خفية

أي اصبت ابنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد
خاتم النبيين وعلى اهل بيته واصحابه المنتجبين وعليهم السلام اجمعين
فاني اطال الله بقاك وادام عزك ونعماك وحرس
نفسك وعلاك لما وقفت على شريف منزلتك ومنيف رتبتك
وعلو همتك وسمو نعمتك وشهدت لك بالسودد انفسنا وصار
سرنا اعلاننا في شكر اياديك علينا فتميزت بذلك عن اهل الزمان
واقر بالتقصير على نفسه عن مداك كل انسان ورايتك مع علو
قدرك ونباهة امرك متواضعا لاهل الفضل مايلا الى كل من هو
له اهل مستكثرا من مخالطتهم ومجالستهم ومؤانستهم رافعا
من اقدارهم متبعا لاثارهم فان اخذك منهم باوفر بالفضل باوفر نصيب
واتفاقي بذلك منهم كل لبيب اثرت التقرب الى مجدك والميل
الى قصدك وعلمت بحكم رياستك وسعة سياستك ان هناك
من الاشتغال والالتفات الى ما هو اهلية لكتابك من الاعمال
لا يخلو من اجله زمانك ولا يتسع فيه وقتك لمطالعة غير ما تكون مطالعته
على سبيل الاستراحة اليه وقطع زمان الخلوة به كالشعر يزين شاعره
والنثر يفتن ناثره وكلما تعلقت النفس بغامضه فكان ذلك
داعية الى استغراقه عن آخره فاعتمدت في ذلك جمع ابيات الغزل التي
اعرابها ودق في غامض الصنعة صوابها فكانت ظواهرها فاسدة
قبيحة وبواطنها صحيحة ورتبتها على حروف المعجم شيئا
شيئا واوردت تحت كل بيت منها ما يحتمله من تفسير معنى وترديد
لفظ وتوجيه اعراب واوضحت مشكلها وفصلت مجملها مع الاكثار
من النظر والشاهد فلم ابق فيها شبهة للمتامل ولا علة للمتعلل واثبت
لها على حكم ارادته وذلك بحسن اقباله وسعادته فيحصل منها الانس
عند الخلوة والاعتماد لها على اجتذاب السلوة وصار يجد الخاطر لها
وكد الناظر في كشف معجمها فايدة جمة لذوي التحاير وقاعدة عند
اهل الفطر والغرايز وانا ابدا بحرف الهمزة اذ مخرجه من الصدر وهو
اول المخارج ثم اتبعه بباقي الحروف والله اسال التوفيق بمنه وطوله

حرف الميم

قال عبد الله بن قيس الرقيات

كيف نومي على الفراش ولما يشمل الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي عن خدام العقيلة العذراء

الغارة الاسم والاغارة المصدر اغار اغارة فهو مغير والشعواء الواسعة
فشلة شعواء الشر واسعة والخدام سيور كانت العرب تشدها على
نعاله لانها لا تخصف ولكن تشد على الخف السيور واصل الخدمة
الخلخال وسمي السير خدمة لانه موقع الخلخال قال لبيد
فاذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها
يعني السيور وهو في هذا البيت الخلخال والعقيلة المراة التي عقلت
اي حصنت من ان ترى ومنه سمي المعقل لتحصنه وامتناعه
قال طرفة بن العبد عقيلة شيخ كالوبيل يلندد
يعني ناقة يصف المعاكرة والعذراء البكر رجل اغدر وامراة عذراء
وعن الاصمعي اذا كان كذلك ورفع العقيلة بالفعل الذي هو تبدي
ولم يجرها بالاضافة لانه لم يحذف التنوين من خدام ليضيفه الى العقيلة
وانما حذف لالتقاء الساكنين هو ولام التعريف منها الضرورة الشعر
كما قال الاخر
عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
يريد عمرو الذي فحذف التنوين اضطرارا لالتقاء الساكنين
وانشد سيبويه
فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
يريد ذاكر الله فحذفه لالتقاء الساكنين لا للاضافة ولولا ذلك
لجر فقال ولا ذاكر الله وقد روي بالجر وزعم ابو الحسن الاخفش
ان عيسى بن عمر وكان ينشد بالنصب على ماذكرنا وروى ابو علي
الفارسي عن ابي بكر السراج عن ابي العباس محمد بن يزيد المبرد انه سمع

عمارة بن عقيل يقرأ ولا الليل سابق النهار بنصب النهار فقلت
له ما تريد فقلت سابق النهار فقلت فهلا قلته قال لو قلته
لكان اوزن يريد اثقل وهذا اكثر جدا وما اجاز اصحابنا
ان التنوين يسقط في ضرورة الشعر لالتقاء الساكنين كما تسقط حروف
العلة الا انهم قد اجازوا ذلك في النون الساكنة وهي اقوى من التنوين
لكونها في بعض المواضع اصلا والتنوين ابدا زائد ولان النون ثابتة
في الخط ولا صورة للتنوين قال النجاشي

فلست باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

يريد ولكن اسقني فحذف النون لما ذكرناه واما حذف التنوين للضرورة
ولا ساكن هناك فان سيبويه وابا الحسن واكثر النحويين يرونه
جائزا وهذا مذهب الخليل وينشدون قول الشاعر

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

وكان ابو العباس يأباه وينشد البيت على غير ذلك فيقول يفوقان
شيخي في مجمع وحكى ابو الحسن عن العرب سلام عليكم غير ممنون
كانهم حذفوا التنوين لكثرة هذه اللفظة في الاستعمال لهذا اذا لك
على انه يريد وعن خدام بالتنوين وقد حذفه لالتقاء الساكنين وفي البيت
تقديم وتاخير وكانه يريد وتبدي العقيلة العذراء عن خدام وعن خدام
متعلقة بتبدي ومثل هذا قول الشاعر الرجز انشده ابو زيد

لتجدني بالامير برا وبالقناة مدعسا مكرا
اذ غطيف السلمي فرا

يريد غطيف وقال الآخر

حيدة خالي ولقيط وعلي وحاتم الطائي وهاب المئي

يريد حاتم ونظير قول عبيد قول الآخر انشده ابو سعيد وذكر
انه من الشعر القديم

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم وقل بشاشة الوجه المليح

واكثر الناس ينشد هذين البيتين برفع الاول وجر الثاني على ظاهر
اللفظ وحمله على الاقواء وهو جائز الا ان ابا سعيد فانه انشدهما بالرفع
على ان يكون نصب بشاشة على التمييز ورفع الوجه بقل ونوى

التقديم والتاخير

والناجر وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كانه اراد وقل بشاشةً الوجه
المليح اي وقل الوجه المليح بشاشة ومثله قراءة عاصم فله جزاءٌ الحسنى
على تقدير فله الحسنى جزاءً وقد استوفيت حذف التنوين في كتاب
الحروف وانما ذكرت منه هاهنا ما جعلته دليلا لامد لولا

وقال حسان بن ثابت الانصاري

كان سلافةً من بيت راس يكون مزاجها عسلا وماءُ

هذا البيت يروى على خمسة اوجه احدها ان يضمر الشان والقصة
في كان فيكون مزاجها ابتدا وعسل خبره والجملة خبر عن كان
وموضعها نصب التقدير يكون الشان مزاجها عسل وما كما تقول
يكون العسل رطلان بدرهم ومثله

قول الاخر

اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع

وماء عطف على عسل الثاني ان يكون الاسناد بنصب مزاجها
فتقول يكون مزاجها عسلا وماءً على ان يكون الاسم نكرة وهو
عسل والخبر معرفة وهو مزاجها وقد تقدم والخبر والاصل يكون
عسل مزاجها

كما قال القطامي

ولا يك موقف منك الوداعا وهذا لا يجوز الا في ضرورة
الشعر فاما في الكلام فلا يجوز الثالث ان يضمر في
كان السلافة ويكون الخبر جملة والهاء في مزاجها تعود اليها والتقدير
تكون السلافة مزاجها عسل وما كما تقول يكون هند ابوها
نايم وضاحك والاحسن ان تقول على هذا الوجه تكون بالتا
لان السلافة مونثة ولو قلته بالياء جاز لان التانيث غير حقيقي وهو
ليس بالجيد والرابع رواية ابي عثمن المازني وهو انه جعل مزاجها
الاسم ونصب عسلا على الخبر فقال يكون مزاجها عسلا ورفع ماء
بفعل مضمر دل عليه الكلام فانه قال وخالطها ماءٌ ومنه ما لان الشي
اذا خالط شيا فقد خالطه ذلك الشي ايضا الخامس ان يكون كان
زائدة لا اسم لها ولا خبر فيكون قوله مزاجها عسل جملة من مبتدا وخبر
وقد عطف ما على الخبر فرفع وعلى هذا الوجه اعرابه ه

وقال في الاخر وهو مصنوع

ان هند الجميلة الحسنا وأي من اضمرت لوعد وفاء

توجيه اعرابه ان في الافعال المعتلة افعالا لا تبقى لها الحال في الامر الى ان
تبقى على حرف واحد وهو عين الفعل منها وتلك الافعال نحو وقا ووفا
ووعا ووشى وما اشبه ذلك مما اعتلت فاوه ولامه وصحت عينه لا
غير تقول في الامر ق وف وع كلامي وش ثوبي وانما كان ذلك لان
الفا التي هي الواو تسقط في المضارع منها تقول يقي ويفي ويشي والاصل
يوقي ويوفي كما تقول في رمى يرمي وفي ضرب يضرب فما لم تعتل فاوه
الا ان الواو لما وقعت بين يا وكسرة سقطت كما قالوا يزن ويعد فيما
اعتلت منه الفا لا غير والاصل يوزن ويوعد فقد بقيت العلة كما
ذكرنا وذلك استثقالا للخروج من يا الى واو الى كسرة وذهبت
مع باقي حروف المضارعة الهمزة والنون والتا وان لم توجد فيها
علة اليا ليطرد الباب على منهاج واحد كما قيل ما والاصل ماه لقولهم في
الجمع امواه في القلة ومياه في الكثرة فتعود الها التي لام الفعل لان جمع
التكسير يرد الكلم الى اصولها فابدلوا من الها همزة لانهما من مخرج واحد
وقد ابدلت منها في اهراق ماءه والاصل اراق وكذلك
هراح الدابة وهنار الثوب والاصل انار واراح وانما ابدلوا الهمزة
من الها استثقالا لقولهم في الاضافة الى ضمير الغيبة ماهها
فيكون التلفظ به كالمنبوع فابدلوا منها وهذا لم يعرض ذلك في ماهي وماهك
وكن اجره على حد الغيبة ليطرد القياس في جميع الباب اذ قد وجب
في بعضه وهذا اكثره وثابه ما ذكرنا فلما صار يقي ويفي واردت
الامر حذفت حرف المضارعة لان الامر مبني فلا تثبت فيه الزوائد
وهي علامات المعرب وحذفت لام الفعل لا علة لانه فلم يبق الا العين
لا غير فقلت ق وف وما اشبه ذلك وان وصلت هذا
اللفظ وصلته على ما هو به فقلت ق عمرا وف لزيد وان وقفت
عليه قلت قه وفه فتجي بها السكت لانه لا يمكنك الابتدا بحرف
والوقوف لاختلاف حكم الابتدا والوقف اذ الابتدا يوجب الحركة

والوقف

والوقف يوجب التسكين ولا يكون حرف واحد في حالة واحدة متحركا من
حيث كان مبدوءا به ساكنا من حيث كان موقوفا عليه لحقت لها السكت
تبيينا لحركته لا لهاد اله على محذوف وهو اللام وتوطئة للوقف كما قال
سبحانه ما اغنى عني ماليه وهي لغة تميم وغيرهم يقف على اليا فاما ان هند
فالاصل في ان اي همزة وحدها لانه من وأي بمعنى وعد تقول فلما امرت
به افضت بك الحال الى ما ذكرنا في وفي وفي فلم يبق معك غير عين
الفعل وهي الهمزة فقلت اي كما قلت في الا انه امر مونث فلست فيه بالاضمار
كما تقول قومي يا هند لانه من بين مثل يفين والساقط للامر النون ولام الفعل
هنا انما تسقط لالتقاء الساكنين هي وضمير المونث الذي هو اليا ثم
جئت بنون التوكيد الثقيلة فقلت ان يا هند كما تقول قومن وعن
كلامي فحذفت يا الاضمار ايضا لالتقاء الساكنين هي والنون الاولى لانها
ساكنة مدغمة وبقيت الكسرة تدل عليها كما تقول اقومن واقعدن

وقال الشاعر

لتقرعن على السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

وهند مضمومة على النداء اراد يا هند والجملة الحسنا على اختلاف وجهين
ان شئت جعلت الجملة وصفا لهند على الموضع كما تقول يا زيد
الظريف لان المنادى في المعنى منصوب والحسنا نصب بعدي اي عدي
يا هند الجملة الحسناء فيكون قد حذف الموصوف واقام الصفة مقامه

بالله يا ظبيات القاع قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر

كما قال الاخر

قامت تبكيه على قبره من لي من بعدك يا عامر
تركتني في الدار ذا غربة قد ذل من ليس له ناصر

يريد انسانا ذا غربة لان ذا لا يلي العوامل ولا يكون الا وصفا وان شئت
ان تجعل الجملة صفة لمحذوف هو المفعول به كان التقدير عدي
يا هند المراة الجملة صفة للمراة على هذا لا لهند والحسنا صفة للجملة
صفة بعد صفة ولو جعلت الجملة الحسنا صفتين لهند على الموضع ولم
توقع الوعد على شي وجعلته معلقا كان ذلك جائزا كما تقول احسن بي يا هند
الكريمة الجليلة فلا تذكر مصدرا ولا تعينه وليس هذا في جودة الوجهين
الاولين بل قريبا منهما وقوله واي نصب على المصدر من ان كما تقول
عدن يا هند وعدا من نفي فتدبر اعرابه فانه حسن

وقال الاخر

بكى وحق للدنف البكا اذا ما سار من يهوى عشاء

توجيه اعرابه انه نصب البكا وان كان ظاهر الكلام يقتضي رفعه من وجهين
احدهما ان نصبه على المصدر كانه قال بكا البكاء وحق للدنف وفي حق
ضمير لم يسم فاعله من البكاء اي وحق ذلك للدنف والوجه
الثاني ان يكون مفعولا به كانه اراد بكا البكا على البكاء لفقده وعدمه

قال الاخر

بكيت الى ان غاض دمعي احبتي فقد صرت ابكي الآن فقد بكائي
وكلاهما اجود والاول اجود

وقال الاخر

قال الوشاة ابي وصالك من به كشفت الضنين
وشفاك البرحاء

توجيه اعرابه انه يريد كالبرحاء فالكاف للتشبيه والوجه ان تتصل
بالبرحا وانه لما وصلها شف لانه موضع النكته في شف ضمير فاعل
من من والمعنى انه ابى وصالك وشف كالبرحا وهي جمع بارح وهي ما يبرح
بالانسان من الشدائد والبارح والسانح معروفان في كلام العرب

وقال الآخر

ويح من لام عاشقا في هواه ان لوم المحب
كالاغراء

توجيه اعرابه انه رفع الاغرا لانه خبر ان والكاف ضمير المخاطب
وهي في التقدير متصله بالمحب والالف واللام في المحب بمعنى الذي

احب

احبّ فكانّ التقدير انّ لوم الذى احبّك الاغراء وموضع الكاف
نصب مفعول به كما تقول هذا الضارب زيدا والمكرم عمروا يعني
الذى ضرب زيدا واكرم عمروا ومنه لا يكون غير ذلك

وقال الاخر

قال زيد سمعت صاح بكر قايل قد
وقعت في اللواء

توجيه اعرابه القال والقيل اسمان لا مصدران هذا قول ابن السكيت
وجاء في الحديث نهى عن القال والقيل وقد نصب القال سمعت
والتقدير سمعت قال زيد كما تقول سمعت كلام زيد وزيد بصاح
صاح وهو منادى اى يا صاح بكر والباء الحرّ متصلة في بكر في التقدير
فكانه زيد يا صاح بكر اللواء ورفع اللواء بالابتداء لانه يريد اللواء
بكر يا صاح وخبره الباقي بكر كما تقول يا زيد بفلان الحاجة
وقايل رفع لانه خبر لابتدا محذوف فكانه زيد هو قايل قد وقعت
اى سقطت وف امر من وفا يفي وترتيب الكلام في البيت على
وجهه سمعت قال زيد يا صاح بكر اللواء وهو قايل قد تعت فه
كما تقول قد وقعت فاعي

وقال الاخر

صل حبالى فقد سمعت الجفاء يا قوم لي
واحفظ على الاخاء

توجيه اعرابه اما الجفاء فانه رفع بالابتدا ويا تنبيه والمنادى ههنا
محذوف كانه يريد الجفا يا قوم قولي كما قال الاخر

يا لعنة الله على اهل الرقيم

يريد يا قوم ولعنة مرفوع بالابتدا

وقال الآخر

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

يريد يا قوم او يا ناس لعنة الله على سمعان ولو ذلك لنصب على الندا المضاف ومثله قراءة ابي الحسن الاحسائي الا يا اسجدوا لله بحذف المنادى لانه في الاصل مفعول والمفعول يحذف كثيرا لانه فضلة ح وعلق حرف الندا كما تعلق الافعال المتعدية من حيث كان نائبا عن الفعل الا ترى انه مال كما يميل الفعل المتعدي تارة بنفسه وتارة بحرف الجر في قولك يا عبد الله ويا لزيد في المنادى المستغاث به كالافعال في ذلك نصحتك ونصحت لك فجاز تعليقه لذلك وقول من المنادى كانه في التقدير الخفا قول يا قوم وسميت متعلق لم ينصب شيئا اقتصرت فيه على الفاعل لانه لم يسام شيئا بعينه واحفظ كلام تام لا تعلق له بما بعده والاخار رفع بالابتداء وعلى الخبر وكانه يريد الاخا على كما تقول في الكلام اصبر على اكرامك واحفظ على حفظك

وقال الآخر

يا صاح ملك الفؤاد عشية زار الحبيب

بما خليل نائي

لما بدا المرأى زيد بدجنة امس وجه من اهواه

طرفي رأى

توجيه اعرابه اما قوله يا صاح يريد يا صاحب رخم صاحب وهو من الشذوذ لانه لا يرخم المضاف وما جرى على اصله معربا في الندا وانما يرخم ما حقه البنا البنا والتعبير فيه من المعارف ومن امثلة من بات بين والحبيب رفع بزار وخليل رفع بملك والعذير بما

صاح بن تلك خليل ناى الفؤاد عشية زاد الحبيب بها فعلى هذا ايضا اعرابه
لا على ظاهره فاما نصب زيد ردحته والمعطوف عليه وهو وجه من
اهواه فانما هو بقوله رأى لا بقوله لم ادر لان زيد استفهام في اللفظ
زيد ام زردحته الاخرى قوله ام فيهما معادلة لهمزة الاستفهام المقدرة

كما قال الاخر

كذبتك عينك ام رايت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا

وما قبل الاستفهام لا يعمل فيه قال الله عز وجل فلينظر ايها ازكى طعاما
وقال تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فنصب اي
بينقلبون لا بقوله سيعلم

وقال الفرزدق

هيهات قد سفهت امية رايها واستجهلت
سفهاؤها حلماؤها
حرب تردد بينهم بتشاجر قد كفرت
اباؤها ابناؤها

توجيه اعرابها اما قوله سفهت امية رايها مثل قوله سفه الا من
سفه نفسه وقوله جل ذكره وكم اهلكنا من قرية بطرت
معيشتها وقد اختلف اهل العلم في نصب هذه الالفاظ فقال
ابو الحسن الاخفش اهل التاويل يزعمون ان المعنى سفه نفسه
وقال يونس بن حبيب تكون فعل في بعض اللغات للمبالغة
كما تكون فعل للمبالغة فيجوز على هذا القول سفهت زيدا بمعنى سفهت
زيدا وقال ابو عبيدة معناها اهلك نفسه وقال ابو اسحق
المعنى جهل نفسه وقال ابو سعيد المعنى سفه في نفسه فحذف
حرف الجر ونصب كما يقال ضرب زيد الظهر والبطن اي على الظهر والبطن

قال الشاعر

ه تعالى اللحم للاضياف نيا ويدله اذا انضج القدور

ره تعالى في اللحم فحذف الجار ونصب وهو كثير في القران والكلام واشعار العرب وقال النحويون هو تمييز والتمييز فيه ضعيف لانه ومعنى التمييز لا يحتمل التعريف وانما يكون بالنكرات نحو عشرين درهما ورطلين زيتا والوجه في نصبه ان الفعل منقول عنه لان الاصل الامر سفهت نفسه فلما اسند الفعل الى ذي النفس صار فضلة فنصب كما قيل في النكرات تفقات شحما ونصبت عرقا واشتعل الراس شيبا كذا كتب من خط ابن اسد وهذا قد استوفيت ما فيه في شرح كتاب اللمع باوفى من هذا واكثر ادلة واستحلت كلام تام وفيه ضمير فاعل من امية وسفهها رفع بالابتدا وحلما وهاجرة وكذلك البيت الثاني قد تم الكلام عند قوله قد كفرت اي لبست السلاح ثم استانف فقال ابا وها اباؤها يا امية ابناها هذه الحرب وهذا امتع ايسر يا مثل تظهر وهو واضح بين واختاره ثعلب

وقال الاخر

اناعبد لسيد لم يطع في وصل حبلي

وشاة الاعداء

توجيه اعرابه انه يريد انعب من النعب وهو صوت الغراب لان الالف من انا سقط للدرج فبقي ان وتصل بالعين والبا انتصب وكان الوجه فتح البا لانه يصير فعلا ماضيا واخر الماضي مفتوح الا انه اسكنها للضرورة واذ اجاز في المعرب مثل هذا لانه قد جا عنهم اسكان المعرب الذي يالحركة

وقال الشاعر

فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل

والوجه اشرب فحذف الاعراب للضرورة فاذا جاز في المعرب مثل هذا فهو في المبني الذي اصله وحده السكون اجوز وكان ابو العباس المبرد يابي حذف الاعراب للضرورة وينشد البيت فاليوم فاشرب

جعله

بجعله امرا والاول مذهب سيبويه ودن امرؤ من دان يدين والاعداء
والاعدا ارتفع بفعلهم وهو قوله التعب وترتيب الكلام انعب الاعدا دن
لسيد لم يطع في قطع حبلي وشانه

ما ان له مال ولكن له ماشيئ من ابل ومن
شاء

لها رغاء حول ابيانه ان ظميت اوردها
الماء

توجه لهم انهما اما الاول فانه اراد بقوله ما ان له مال ما الى ي معنى شئ
جعلها اسما منكورا كما قال سبحانه وتعالى مثلا ما بعوضة اي شيا بعوضة
وكانه قال ما ان له شئ ولن امرء لان يلتبس اي ما ان له شئ تملك ولكن له
ماشيئت والثاني يريد بالماء فانه صوت الشاء وهو مبني على الكسر
مثل غاق وخاق وخار بار لانه من الاصوات كلها مبنيه

قال ذو الرمه

لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه باسم الماء مبغوم

قال ابو علي فالصو الماء هنا صوت الشاد ذكر ان المعنى يناديه باسم معنى
الماء فاضاف الاسم الى المسمى والمعنى انها متى ظميت صاحت فاوردها
صاحبها الماء فكانه بذلك يعلم وهو انها تريد وهو واضح

وقال الاخر

درست وغير ايهن مع البلى الا اواكد
جمرهن هنا

وَمُسَبِّحٍ اَمّا سَوادُ قَذالِهِ فَبَدا وَغَيَّرَ سارَهُ

المَعْزاءُ

توجيه لعرابه انه رفع مسبحًا بالعطف على معنى ما قبله دون لفظه لان قوله الا ارواكد في معنى الحديث اى بقى اثارٌ رواكد فحمله على شي لو كان عليه الاول لم ينتقض الحديث وهذا مثل قوله تعالى ولحم طيرٍ مما يشتهون وحورٌ عينٌ فرفع على معنى وفيها ذلك وفيها حورٌ عينٌ

وقال الاخر

عَلَّهُ اَنْ يَعُودَ بَعْدُ التَّنائي اَمَمًا بِالَّذي يَمُنُّ

الرِّضاءُ

توجيه اعرابه اما بعدُ فمبني على الضم لانه غاية والثاني في موضع رفع بفعله وفعله يعود بالنية فيه التقديم فكانه قال عله ان يعود التنائي بعدُ اممًا والامم القرب وهو نصب على الحال من التنائي والتنائي منقوص مثل النادي فلا يظهر فيه الرفع فاما الرضي فكان الرضى مقصور تقول رضي رضًى مثل عمي عمًى وهو في موضع رفع بيمن والهمن فعله وعن الفعل من ومنى اذا وعد وهو امر ومعنى البيت عله ان يعود التنائي بعد القطوعة امما اى قربا ثم الكلام ثم قال بالذي يمن الرضاءُ اى عد بالذي يمن الرضى والثاني بالذى متعلقة بمعنى الوعد وهو من تعبه فاضمره في للامر وان لم يجر له ذكر خطاب

حرف الباء

وقال الفرزدق

وما

وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي ابوه
يقاربه

توجيه اعرابه من ثلثة اوجه والذي مدحه الفرزدق هو ابراهيم بن هشام بن المغيرة المخزومي وكان امير المدينة من قبل هشام بن عبد الملك فكان الفرزدق مدح رجلا كان الملك بن وبينه من اخيه اعني بن اخت الممدوح خاله والوجه الاول من اعرابه ان ما حرف نفي ومثله ابتدا والها في مثله ترجع الى ابراهيم خال هشام فكانه قال وما مثل هذا الممدوح وفي الناس متعلق بمثل وحي الخبر ويقاربه صفة لحي فكانه قال حي يقاربه والا مملكا استثنا مقدم والمستثنى منه يقاربه فلما قدمه نصبه البته لبطلان البدل

وقال الاخر

وما لي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب

ونقدير البيت وما مثله في الناس حي يقاربه الا مملكا ابو امه ابوه والهاء في امه تعود الى هشام بن عبد الملك وهو الخليفة والهاء في ابوه تعود الى ابراهيم فكانه قال وما مثل هذا الممدوح الا مملك وهو الخليفة ابو امه يريد انه ابو ام الخليفة ابو هذا الممدوح وتفسير المعنى انه ليس في الدنيا حي يقارب هذا الممدوح الا ابن اخته وهو الخليفة ففضله الفرزدق على الناس كلهم واستثنى هشام بن عبد الملك وكان في قومه ابو امه ابا ام الملك المستثنى ابوه يعني ابا الممدوح اعلام بان الممدوح خال الملك وابو الممدوح ابو ام الملك فهو والملك اخوان يحتمل ان يكون حي مع صفته ابتدا ومثله وما تعلق به الخبر وقد قدم واخر والوجه الثاني ان يكون مثله اسم ما وفي الناس الخبر وحي صفه لمثله ويقاربه صفه لحي والا مملكا صفه لمثله بدل من مثله وابو امه مبتدا وابوه الخبر وقد فصل بين المبتدا والخبر والوصف والموصوف بعضه ببعض والوجه الثالث ان يكون مثله رفعا بالابتدا وفي الناس الخبر وحي صفه لمثله ويقاربه صفه لحي والا مملك صفه لمثله او بدل منه وابو امه مبتدا وابوه الخبر والمبتدا والخبر صفه للملك وفي البيت اربع ضرورات احدها تقديم الاستثنا وحقه ان يكون موخرا والثاني انه فصل بين الصفه والموصوف بما ليس منهما فالموصوف حي والصفه يقاربه والفصل ابوه الذي هو الخبر لابي امه والثالث

انه يفصل بين المبتدا والخبر بما ليس منهما فالمبتدا ابواته والخبر ابوه كما تقول ابو امه زيد
جده والفصل حي الذي هو من الابتدا وهو مثله او هو المبتدا ومثله الخبر
الا ابعار تعسف فاتى بهذه الالفاظ المتعسفه ليدل على ان هذا الممدوح هو
خال الخليفة فتبين بما ذكرت لك نقدا وصحته غاية الايضاح وما اظن احدا
اوضح هذا البيت كذا

وقال الآخر

تشكو الخشاش ومجرى النسعتين كما · ان المريض
الى عواده الوصب

توجه لغرابة انه دفع المريض بفعله وهو ان لانه من ان يان انه اذا اتاه
تمامه · وقال الشاعر
تشري فلا مشتكى في يوم هاجرة · من الكلال اذا ما انت العيس
والوصب صفة له والتقدير كما ان المريض الوصب الى عواده وحرف الجر
الذي هو الى متعلق بان والوصب الشديد الالم قال الله عز وجل ولهم
عذاب واصب اي شديد والخشاش بكسر الخا العود الذي يكون في انف
الناقة وهو البرة ايضا وجمعه برى وبرون ، ، ،

قال الشاعر
انك العيس تنفخ في براها · تكشف عن مناكبها القطوع
والخشاش بفتح الخا الخفيف وسميت الحية خشاشا لخفة راسها هـ

وقال طرفة
انا الضرب الذي تعرفونه · خشاش كراس الحية المتوقد

وقال الآخر

يا الغرام الذي دبت ملاها · ر بما ذا دعا صب

كيما

كـثيبـا

توجيه اعرابه انه يريد يا غرامي والغرام العذاب وهو رفع بالابتدا وفي الخبر وسقطت يا المتكلم من اللفظ لالتقا الساكنين وهي لم التعريف وقد تمايز بعد من حذف اليا ضرورة ولكثرة حذفها من اسم البارى سبحنه في الندا قولهم يارب اغفر لي والندا الا لاخبار الا ترى ان رجلا لو قال لامرأة يا زانية وجب عليه الحد فلهذا احذ فمامه هنا وان كان غير منادى مثله

قول الاخر

ان نفوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثى وعجل

يريد وعجلي لحذف اليا وها حرف تنبيه وذا اشارة والتقدير وصلها ابدا اى هذا اذ هو مشير الى الدعا مضمر الا انه قد دل عليه بقوله بلاها الا ان بلاها دعا وان كان مخرجه مخرج الاخبار كقولهم رحمه الله وغفر له فكانه يريد هذا القول ادعو به دعا هو نصب على الحال من صب وفيه ضعف لانه من نكرة فالصفة اولى به ومع ضعفه فهو جائز لانه قد يقع التمام بالنكرة كما يقع بالمعرفة

وقال الاخر

لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق
الراس طيبا

توجيه اعرابه انه نصب طيبا حملا على المعنى تراها مما يضعف في التاويل نصبه لانه حمله على المعنى قبل تمام الكلام وما يحمل على المعنى فانه انما ياتي بعد التمام لانه حمل على التاويل وذلك كقولك رايت زيدا له مال وحسبا فهذا الكلام قد تم عنده قولك له مال ثم جيت بحسب فان عطفته على المال رفعته وان حملته على الرؤية نصبته لان الرؤيا مشتملة على الكلام كله فكانك قلت رايت له حسبا الا ان ما تقدم يدل على هذا فهذا احسن بالغ وما كان مثله في الشعر والكلام فجائز ان يحمل على المعنى لمجيه بعد التمام

المصدر لما دل عليه قوله بلاها من معنى الدعاء وكسبا نسخة ٢

والذي يجي محمولا على المعنى ولم يتم الكلام فهو قبيح انما يقع في ضرورة الشعر
دون الكلام هكذا الا ترى ان قوله لن تراها ولو تأملت ليس بكلام تام
فتنصب طيبا والكلام غير تام على معنى الرؤية لاشتمالها على الكلام جميعه
اذ في المعنى قد علم انه متى راها بعد دخل طيبها في الرؤية فكانه قال
لن تراها ولو تأملت الا وترى لها في مفارق الراس طيبا ودل على هذا المعنى
الفعل المنوي المقدر اول الكلام فهذا الوجه افتح ما يجي في هذا الباب على جوازه

وقال الآخر

وانشده ابو الحسن الاخفش

كساني أبي عثمن ثوبان للوغى ومنفع الثوب
التي هو لدى الحرب

توجيه لعرابه هو ان الكاف للتشبيه وساني فاعل من سنا يسنو
وهو المستقي للماء قال الراجز
يا مرحباه بحمار ناجيه اذا ادنا قربته للسانيه
وثوبان اسم رجل وهو رفع بالابتدا والخبر للوغى والكاف في كساني
متعلقة باللام في الوغى كانه قال ثوبان للوغى كساني ابي عثمن في الضعف
وقلة الغناء ولو جعلت الخبر الكاف كان هو الجيد والوغى الصوت في
الحرب وكثر حتى سميت الحرب وغى لكثرة الاصوات فيها

وقال الأخر

وانشده ابو علي الفارسي

هما حين يسعى المرء مسعاة اهله اناخا فشدا
كالعقاك المؤرب

توجيه

توجيه إعرابه ان الكاف ضمير المخاطب وهي في القعدد متصلة بشدا
اي شداك في معنى عقلاك والعقال رفع لانه خبر للابتدا والابتدا قوله
هما فالمعنى هما العقال المؤرب اي لوم هما لازم لك غير مفارق كالعقال للبدو
وترتيب الكلام هما العقال المؤرب انا خامسه احين يسعى المرء ومسعاه
اهله وشداك محمول على هاتي التشبيه وان شئت على معنى العقال لانه
مثنى في المعنى وانشد ابو علي قبل هذا البيت بيتا اخر وهو

عضت علينا اذ علاك ابن غالب فهلا على جديك اذ ذاك تغضب

هما حين يسعى المرء ثم ما ضمير الجدين فالعامل في حين انا خامسه وقد
فصل بين المبتدا والخبر بقوله انا خامسه اك وهو جائز لان فيه تشديدا
للكلام الا ترى انه تؤكد ما يريده من لزوم محبة ابويه فهو من اجل
تشديد هذا المعنى كقولك زيد فافهم ما اقول رجل صادق فجاز
الفصل بقوله فافهم ما اقول بين المبتدا والخبر حيث كان تؤكيدا او تشديدا
لهما والفصل بينهما ممتنع ذلك في البيت قبيح الا ترى انه لا يتصل بواحد منهما
وانما يتصل بهما فهو كقوله كانت زيدا اما خذ الحمى وقد ذكرت هذا في
غير هذا الموضع ففي البيت فصلان احدهما حسن في الكلام وهو قوله
حين يسعى المرء مسعاة اهله والاخر غير جائز في الكلام وانما يجوز في الشعر
كقول الفرزدق ابو امه حي ابوه يقاربه والمعنى انهما يعني جديه
حين يسعى المرء لبنا المعالي لم يسعيا لان المبخل لا يسعى فكانهما ما اخاهما
وتركهما السعي قصراك وحبساك عن رتبة ذوي المعالي والمآثر التي
ابتناها اولئك وفي البيت بعد هذا كلام يطول والمقصود ما ذكرناه

وقال الاخر

فلو ولدت قفيرة جرو كلب لسبّ
بذلك الجرو الكلابا

توجيه اعرابه انه اقام مقام الفاعل مصدر لسبّ وهو مقدر
في المعنى فاسند الفعل اليه وبقي الكلام نصبا على الاصل وكانه

في التقدير لست البيت الكلاب وهذا ضعيف جدا لان المصدر
والظرف من الزمان والمكان والمفعول عن الصحيح اعني ما يصل الفعل اليه
بحرف الجر متى اجتمعت في الفعل مع مفعول صحيح لم تقم مقام الفاعل غيره
منها وذلك قولك ضُرب زيدٌ بالعصا يوم الجمعة خلفك ضربا شديدا فهذا
لا خلاف فيه بين النحويين وانما جاز ما ورد مثل في هذا البيت لضرورة الشعر
ولا يجوز في الكلام فاما قوله سبحانه وتعالى في قراءة من قرا وكذلك نُجّي المؤمنين
فقد ذكر اهل العلم فيه ثلثة اوجه منهم من ذهب الى نحو ما تقدم فقال
اراد نُجّي النجاءُ المؤمنين فاقام المصدر مقام الفاعل فرفعه في التقدير وترك
الكلام تكون على ما كان عليه قبل حذف الفاعل وبنا الفعل للمفعول به
وهو ضعيف لما ذكرت في البيت ولو انه لو اراد ذلك لوجب ان يفتح اليا
فيقول نُجّيَ المؤمنين كما تقول خُلّيَ زيدٌ اذ هو فعل ماض مفتوح ولا يحسن
اسكانه وحمله على الضرورة اذ لا ضرورة في القران

كما قال جرير

هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم ماضي العزيمة ما في حكمه جنف

فاسكن الياء من رضي ضرورة والوجه فتحها وقد ابى هذا كافة اصحابنا وانما
هو مذهب الكوفيين وانما توجيهه عندنا على وجهين احدهما ان يكون
اراد نُنجي بنونين والجيم مثقلة مستقبل من نجّى ينجّي فحذف الثانية من
النونين استثقالا لاجتماعهما وشبههما في الحذف ان كانت اصلا بالتاء
المكررة في تتفكرون وتتذكرون حيث حذفت فقيل تفكرون
وتذكرون قال الله عز وجل تنزّلُ عليهم الملائكة اي تتنزل فيكون الفعل
مسمّى الفاعل وهو مستتر فيه والمؤمنين مفعول بهم والوجه الثاني ان يكون
اراد نُنجي المؤمنين بنونين والجيم خفيفة من انجى ينجي ثم استثقل الجمع بين
النونين فلم يحذف الثانية ولكن ابدلها جيما لسكونها وادغمها في عين الفعل
فقال نُجّي كما قيل الجانة واجانة واترج واترنج وذلك لان الجيم تحاكي في المخرج
من الخياشيم كما ان النون من الخياشيم فتقاربا لذلك فجاز ابدال احدهما
بالاخرى وادغامها فيها فهذا اما في البيت والاية

وقال الاخر

ان ابي

إنَّ أبي علا جعفرٌ على فرسا لو أنّ عبدَ الإلهِ

ماركبا

توجيه اعرابه انه يريد ابي في معنى والدي وهو اسم ان وجعفر يجوز فيه الرفع على ان يكون خبر ان وعلى فرسا ان وان شئت نصبته جعلته بدلا من ابي كانك قلت ان جعفرا علا فرسا ويكون الخبر علا فرسا وعلى من العلو وهو فعل ماض من علا يعلو والوجه ان يكتب بالالف ولكنه يكتب بالياء شبه الغلط وفرسا مفعول به والفاعل مضمر في على يعود الى جعفر وآن فعل من الاين

وقال الآخر

أليسُ ثوبُ وكانَ البردُ الّذي فردٌ رواجي

وكان الطلكُ جلبابا

فالله احمد لولاه لما سترتُ جلدي عن الناسِ

ابرادا واثوابا

توجيه اعرابه اما ثوب فانه يريد به اسم رجل وهو منادى مرخم من ثوبان وضمه على احد الوجهين في الترخيم كما تقول حارِ في حارث ويا مرُ في مروان ثم نون مضطرا فترك الضم حاله لان التنوين دخل للضرورة فلم يعتد به ما اقتضته فرد الكلام الى اصله في الندا

كما قال الاحوص

سلامُ الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يا مطرُ السلامُ

وهذا مذهب الخليل وسيبويه وابي عثمن وكان ابو عمرو بن العلاء

ويونس بن حبيب وعيسى بن عمرو وابو عمرو والجرمي وهارون نصب المنادى
اذا دخله التنوين ضرورة قال سيبويه وكان عيسى يقول يا مطرًا
بالنصب ولا نعلم عربيًا يقوله ومثل بيت الاحوص

قول عدي بن زيد

ضربت صدرها الي وقالت يا عديًا لقد وقتك الاواقي

وجلبابًا منصوب لانه مفعول ثان عدى اليه فعل ما لم يسم فاعله
والتقدير الست ماثوب جلبابًا وكان البرد الذي قد رد وجى بعد
الهلاك وفي رد ضمير فاعل من الجلباب واما الثاني فانه نصب
ابرادًا او اثوابًا باسم الفاعل وهو الناسي لانه في معنى الذي نسي وتقدير
عن الذي نسي ابرادًا او اثوابًا وحذف الياء من الناسي للضرورة ولانها
تحذف مع التنوين في قاض وداع تحذفها مع ما هو بمنزلة التنوين
وهو الالف واللام قال الله سبحانه وتعالى دعوة الداعي اذا دعان
وقال جل ذكره يوم يدع الداع الى شي نكر فحذفها تخفيفًا واجتزى بالكسرة
منها

كما قال الاعشى

واخو الغوان متى يشا يصرمنه ويكن اعداءً بعيد وداد

يريد الغواني وفي سرت ضمير فاعل من جلباب وانث الفعل لانه
حمل الجلباب على معنى الدرع

كما قال الاخر

فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها

والقياس ابقلت لان الارض مؤنثة ولكنه ذكر لفظ الفعل لانه حمل
الارض على معنى المكان فكانه قال ولا مكان ابقل ابقالها

ومثله قول الاخر

فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها

والوجه اودت بها لانها مؤنثة وقالوا هذه جلباب
حسنة والتذكير اكثر منه فيكون توجيه المعنى وترتيب الكلام
فالله احمد لولاه لما سترت الجلباب جلدي عن الناسي ابرادًا او اثوابًا

وقال نافع بن ثابت السلمي

أبا الكور تشرب قهوة بابلية لها في عظام

الشاربين

الشارب بن ذئب

توجيه اعرابه انه اراد ئل امرٌ من ابلال العلة يقال ال ل واَل بالتخفيف ولو حمل على انه اراد ابال في معنى اَل واَل بالتخفيف ولو حمل على انه اراد ابال في معنى اَل فابدل من اللام الاولى الفا كما قال الاخر فابدلها من الثانية انشده ابو زيد

فاقسمت لا اشريه حتى املّه بشيء ولا امّلاه حتى يفارقا

زيد ولا املّه حتى يفارق وقد حذف الالف من الامر لالتقا الساكنين لم اريه باسا والمعنى اتق ما انت فيه وكوز اسم رجل وهو مبني على الضم لانه منادى معرفة والتقدير يا كوز وقد حذف حرف الندا كما قال الله سبحانه يوسف اعرض عن هذا وقال الشاعر

زيادتنا نعمان لا تحرمننا تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

يريد يا نعمان وتشرب مجزوم لانه جواب الامر كما تقول ثم تاريد الوماك

وقال الاخر

لقد قال عبد الله شرّ مقالة كفى بك يا عبد العزيز حسيبها

توجيه اعرابه اما فتح الدال من عبد الله فانما كان لانه يريد التثنية اي لقد قال عبدا الله وسقطت الف التثنية من اللفظ لسكونها هو وسكون لام التعريف بعدها وقوله يا عبد العزيز فان عبد ام رخم من عبده وقد حذف الهاء وابقى الدال مفتوحة تدل عليهما كما تقول يا طلح اقبل ترخيم طلحة والعزيز رفع بالابتدا وحسيبها خبر وتفسير المعنى لقد قال عبدا الله شر مقالة كفى بك يا عبدة العزيز حسيبها وشر مقالة نصب على المصدر لاضافته اليه وان يكن مصدرا

وقال الاخر

ستعلم أنه يأتيك بكر وأن أخوك
فيه من اللغوب

توجيه اعرابه ان في يأتيك ضمير غائب والتقدير ستعلم انه يأتي
الشان والمعاني انه ضمير الحديث والشان كما تقول انه قام زيد
والجملة خبره وهي مفسرة كقوله سبحانه وتعالى وانه تعالى جد ربنا
والكاف للتشبيه وحذف الكلام انه يتصل بكر تقول يأتي كبكر وبكر
مجرور بالكاف وان من الاتيان وهو فعل ماض واخوك رفع به
واللغوب الاعيا قال الله سبحانه وتعالى وما مسنا من لغوب اي
من اعياء والمعنى انه اتاه وشكا اخوك من الاعيا والتعب

وقال الآخر

لقد قال عبد الله قولا عرفته أتانا أبي
داود في مربع خصب

توجيه اعرابه انه فتح الدال من عبد الله لانه يريد التثنية اي لقد
قال عبدا الله قولا عرفته واتانا تثنية لا ما ان يريد اتانا ان يحذف
النون للاضافة وابي جر بالاضافة كما تقول غلاما ابي داود جر بالاضافة
ايضا الا انه غير منصرف للعجمة والتعريف كاسماعيل وابراهيم ونحو
ذلك ولو رفع داود لكان جائزا على ان يكون اتانا من الاتيان فعلا
ماضيا وابي في معنى الذي وهو رفع بفعله وداود بدل منه
ويكون التقدير اتانا الذي داود وان شئت كان اتانا تثنية اتان
وابي جر بالاضافة في معنى الذي وداود مضموم على النداء اي
يا داود وكل ذلك جائز بالغ

وقال الآخر

ورأيت

ورأيت عبد الله يضرب خالدٌ وابا
عميرة في المدينة يضرب

توجيه اعرابه انه رفع خالدًا لانه فاعل وفعله يضرب والمفعول
محذوف والتقدير ورأيت عبد الله يضربه خالدٌ فحذف
الها اجتزاءا بما هي عائد اليه منها وهو يريدها لابد من ذلك لان
عبد الله منصوب برأيت فلا يقع عليه الضرب والى فعل ناصب
من الابا مثل ابا عميرة وهو رفع به وفي متعلق بضرب لان الشاه
فيه التقدير كان قال وابا عميرة ان يضرب في المدينة وهذا
تفسير المعنى وان لم يكن اللفظ عليه

وقال الاخر

انما الحب في اكتتامك ما لم تبديه منك
طرف الرقيبا

توجيه اعرابه ان الرقيب نصب بالمصدر وهو اكتتامك كانه
يريد انما الحب في اكتتامك اياه الرقيب اي في ان اكتمه
الرقيب اي اخفيته عنه وسترته وطرف منادى مضاف الى
ما المتكلم وقد حذفت تخفيفا وبقيت الكسرة تدل عليها
وترتيب الكلام انما الحب في اكتتامك الرقيب ما لم تبديه
منك الطرفي والمعنى ان حقيقة الحب ما كتمه طرف المحب عن رقيبه

وقال الاخر

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي

سَنَبي لم اضربه

توجيه اعرابه انه ضم البا من اضربه وحدها الاسكان للجزم نحو قولك
لم اضربه لانه حين اسكن الها للوقف وهي مضمومة واضطر الى تحريك
البا نقل ضمة الها اليها فالضمة في البا الان ضمة بنا لا ضمة اعراب
وهذا مذهب في الوقف الا ترى الى قول الآخر

وانما انت اخ لا نعدمه

فنقدمه جزم على الدعا يريد لا نعدمه اي لا عدمناه فلما وقف
على الها واضطر الى تحريك ما قبلها حركه بتحريك الوقف عليه

وقال الآخر

فمش الفواد لذلك الحجل

يريد الحجل فنقل كسرة اللام الى الجيم واسكنها وفيها الابابي اصل تلك
الرجل اي الرجل

وقال امرؤ القيس

وانلت منا ان عمرو وحجر فنقل ضمة الرا الى الجيم

وقال الآخر

وجبل طال معدا ما شحر اسم لا يستطيعه الناس الدهر
يريد الدهر فنقل فتحة الرا الى الها لما اضطر الى تحريكها وهذا باب
تطول الكلام القول فيه وطريقه ما ذكرناه

وقال الآخر

وانا زعات للصبوف اكارما سمت قرأها
لا نعدون على قرب

توجيه اعرابه انه اراد ان الخفيفة التي للشرط ونار اسم مرفوع بفعل
دل عليه سمت كانه يريد وان سمت نار زعات لان الحرف اذا كان يليه
الفعل ثم وقع الاسم بعده لم يكن بد من تقدير فعل اما رافع واما
ناصب قال الله سبحانه وتعالى وان احد من المشركين استجارك

فاجره

ناجره زيد وان استجارك احد وقد حذف هذا الخبر اما الثاني فعنه
وكذلك قوله تعالى ان امرؤ هلك على تاويل ان هلك امرؤ هلك
وتقول ان زيدا ضربته تضربك زيدا ان ضربت زيدا الا يكون
في زيد هنا الا النصب اجماعا لاختصاص ان بالافعال وعافيات
فاعل من عفا يعفو والاصل عافي وانما سقطت الياء لسكونها في الجر
واما التنوين فلها ساكنا نحو قاضٍ وساعٍ وباب المنقوص جميعه واكارما
نصب على الحال من الضيوف وفي سمت ضمير فاعل من نار والهاء في
زادها ايضا تعود اليها لان النار مونثه وترتيب الكلام وان نار رحيل
بات سمت للضيوف اكارما اي في حال كونهم كراما يعشونها قراها
الا يعدون على قرب لعظم ضرامها

وقال الاخر

انشده ابو زكريا يحيى بن زياد الفرا

اذا ما غدونا قال ولدان قومنا تعالوا الى
ان ياتنا الصيد نحطب

توجيه اعرابه اما عند الفرا فانه جزم ياتنا بان المفتوحه واجاز أن
تقع ايضا واشد ابو بكر عن الاصمعي
اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا هلم الى ان ياتي الصيد نحطب
فنصب بها ولم يجزم وقال ابو علي انشا الفرا اخطا لانه جزم بان المفتوحه
وليس ذلك في كلامهم ونحطب جزم لانه جواب هلم او تعالوا
لانه في معنى اجتمعوا نحطب وامر الجماعه بهلم موحد اللفظ على لغه
اهل الحجاز وبنو تميم يقولون هلموا انا ياتون بالضمير والحجازيه
افصح قال الله سبحانه وتعالى هلم شركاكم فوحده لانهما اسما
افعال وضعت للاختصار وليست افعالا فيكون مجراها في الامر
مجرى الفعل فيه

وقال النابغة الذبياني

كلني لهم يا اميمة ناصب   وليل اقاسيه بطيء الكواكب

توجيه اعرابه اما قوله يا اميمة بفتح الها فلانه يريد ترخيم اميمه وكان الوجه ان يقول اميم

كما يقول الاخر

قومي هم قتلوا اميم اخي   فاذا رميت يصيبني سهمي

يريد اميمه الا انه اقحم الها ومعنى الاقحام هو زياده حرف يقتضيه معنى او لفظ والنيه اسقاطه وانما زاد توكيدا وليست هذه الها المقحمه الها المحذوفه وانما هي عوضها وان كانا من لفظ واحد ولما كانوا كثيرا ما يرخمون ما فيه ها التانيث ويتركون المرخم مفتوح الاخر ثم جاوا بالها توكيدا للها المحذوفه وليست لها تركوا اللفظ يكون على ما كان عليه قبل الاتيان بالها المفتوحه لانها في حكم ما لا يعتد به وكانا قالوا يا اميم قالوا يا اميمه ولولا ما ذكرنا من اراده الترخيم والاقحام لضم

كما قال الاخر

واني يا اميمة حدمات الليل وان نات منك الديار

واما قوله بطيء الكواكب فيجوز رفعه وجرّه والنصب على الحال من الها في اقاسيه كانه قال اقاسي الليل في حال كونه بطيء الكواكب وان شئت جررته جعلته صفة لليل اي ليل بطيء الكواكب اقاسيه والنصب هو الجيد لقرب العامل وان الكلام لا يتقدر بنيه عن موضعه وعليه اكثر الروايه فان قلت تجعل بطي صفه او حالا وقد اضفته الى المعرفه ويجب ان يكون نكره فالجواب ان الاضافه غير محضه لانه من باب الصفه المشبهه باسم الفاعل والتقدير بطيئا كواكبه والتنوين مراد والنيه الانفصال

كما قال الاخر

فالت اميمة لما جيت زائرها

فنصب زائرها على الحال وان كان مضافا الى الضمير وهو اعرف المعارف لانها اضافه غير محضه اذ اسم الفاعل عامل في معنى الحال والتقدير زائرا لها فحذف التنوين تخفيفا ومثل هذا هديا بالغ الكعبة وهذا عارض ممطرنا

وقال كعب بن سعد الغنوي

فقلت

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت مرة لعل
لابي المغوار منك قريب

توجيه اعرابه النحويون ينشدون هذا البيت على وجهين بالنصب والجر
فمن نصب بلعل اللغة الفاشية لانها من اخوات ان وهو اختيار ابي زيد
ومن جر بها جعلها حرف جر بمنزلة من وهي لغة قوم من العرب وليس فيها
الاكثر واعلم من يجر بلعل قد يكسر اللام منها فيقول لعل زيد قائم
وحكى النحويون ان ابا زيد رواه عن العقيليين وروى ابو الحسن الاخفش
عن ابي عبيدة انهم قد يفتحون اللام ويجرون بها

فاما قول الاخر

لعل الله يمكنني عليها جهارا من زهير او اسيد

قال والله فيه لجر لا غير وكان ابو علي يحمل هذا على غير ما ذهب اليه
من انه لغة ويقول يكون على تخفيف لعل فاضمار الحديث فيه كاضماره
في ان واضمر مبتدأ على شريطة التفسير والظرف في موضع الخبر
ويمكنني حال وان شئت جعلت يمكني الامر لله اي بقوة الله هذا
في قول من كسر اللام فاما من فتح وجر فانه محمول عنده على لغة
من يفتح لام الجر في الظواهر قال ابو علي واحفظ من كتاب
الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش

تواعدني ربيعة كل يوم لاهلكها واقتني الدجاجا

بفتح اللام فعلى هذا التوجيه الجر في هذا عند ابي علي

وقال الاخر

قد اقسمت حلفا ان ليس يخبرني يوما
واتما لها ايمان كذاب
ولا اصدقها في كل ما ذكرت ابي ولو

صدوق في القول مرباب

توجيه اعرابه انه اراد اي التي تستعمل لحكاية الحال تقول سمتشهدا
اي انا عاقل واكثر اي انا متكلم ومان فعل ماض من المين وهو الكذب

قال الشاعر

والفى قولها كذبا ومينا

اي كذبا تعطف المعنى على المعنى لاختلاف اللفظ قال الشاعر

سلط الموت والمنون عليهم فلهم في صدى المقابر هام

والموت المنون وكذاب رفع بفعله والمعنى ان معنى يمينها اي ما كانت كذاب

حرف التاء

قال الشاعر

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

هذا البيت يرونه النحويون بالنصب والجر في طلحة فمن نصب فعلى
اضمار اعني لانه نبه عليه لانه نبه عليه لضرب من المدح لما تقدم من
الترحم عليه وذهب اخرون الى في نصبه الى حذف حرف الجر كانه
اراد رحم الله اعظما دفنوها لطلحة فلما حذف حرف الجر نصب
كما تقول مررت زيد لانك اوصلت الفعل بنفسه وقد دفع قوم
النصب وانشدوه بالجر وتوجيهه ان يكون على تاويل مضاف
كانه في التقدير اعظم طلحة الطلحات ثم حذف اعظم الثاني لدلالة
الاول عليه

كما قال الاخر

ما من راى عارضا اسر به بين ذراعي وجبهة الاسد

اراد بين ذراعي الاسد وجبهته فحذف وجعل الكلام مطلقا
بالاضافة وهذا شاذ لانه يقل في كلامهم حذف الجار مع ابقاء عمله ولكن
اذا كان عليه دليل مع تعذر حسن تعين الحسن نحو ما ذكرناه

دعا

وقال الاخر

على صلب الوظيف اشد يوما وحتى
فارس بطل كميت

توجيه اعرابه انه على تقديم وتاخير كانه اراد على فارس بطل اشد يوما وحتى كميت صلب الوظيف فعلى هذا ايصح ولكن فيه قبح لانه تفصل بين الجار والمجرور بما ليس ظرفا فكان اقبح منه

في قول الشاعر الاخر

كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل لانه تفصل الظرف والظرف يكثر دوره في الكلام فاستجير فيه ما لم يستجير في غيره

وقال الاخر

لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها

وهذا اكثر جدا على انه قد جا مثل هذا قال الحسن سمعت عيسى بن عمر ينشد

قول الشاعر

فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده

تفصل بالقلوص وليست ظرفا بين الجار والمجرور وقال ابو ابو العباس لم يعرف ابو العباس الجرمي ما حكاه ابو الحسن وقال هو عند جميع اصحابنا خطا وقال الطرماح

من قرع القسي الكنائن فهو مثل هذا وقدم الصفه على الموصوف وتفصل بينهما بالاجنبي فهو اقبح مما جرى الا ترى ان صلب الوظيف صفه للكميت وقد تفصل بينهما بقوله اشد يوما وحتى فارس بطل وليس منهما ونصب صلب لانه لما قدم صفه النكره عليها نصبها على الحال كما تقول عندي عاقلا رجل وستقف على هذا في موضع اخر وفصل ايضا بين المبتدا والخبر بما ليس منهما وهو كثير جدا فالمبتدا لمست والخبر حتى والفصل فارس بطل ففيه ثلاث ضرورات كلها غير جايزه في الكلام

وقال الاخر

اقولُ وخالدًا ابا عمرٍو ولما علتنا بالسيوفِ المرهفاتُ

توجيه اعرابه انه يريد له من الولادة لانه امرٌ من ولد يلد فاذا امر
به بقي الفعل على حرف واحد وهي اللام لانها عين الفعل والقياس
ان تفصلها من الاسم فتقول خالدا او المستحب اذا افصلها ان تلحقها
الها فتقول له توطيه للوقف عليها ولتقوم بنفسها اذ حرف واحد
لا تقوم بنفسه ونصب خالدًا لانه مفعول به كانه في المعنى
انتج خالدًا وقوله علتنا بالسيوف فانه يريد علت والباء للجمل
المسن الكبير وقد اضافه الى نفسه فحذفت اليا للالتقا الساكنين
والسيوف رفع بعلت والمرهفات صفة له والتقدير
علت بابي السيوف المرهفات اي علت جملي السيوفُ ٥

وقال الاخر

يقولون لي ماذا ولدت فتيةً فقلت مجيبا
ما ولدتُ بناتُ

توجيه اعرابه ان فتية رفع بالابتدا والخبر محذوف كان التقدير
فتية بهم وان شئت جعلته خبرا وحذف المبتدا اي هم
فتية وهذا هو الجيد ولم ينصبه بما قبله لان همزة الاستفهام م
يمنع ان يعمل ما قبلها فيما بعدها لان لها صدر الكلام والعامل
من شانه ان يكون اولا او علي وقعت خبرا وهذا لا يكون
وكذلك لام الابتدا وما كان نفيا وشرطا وبنات رفع
لانه خبر الابتدا والمبتدا ما لانها في معنى الذي وولدت
صلة لها والتقدير اللاتي ولدت بنات وقد حذف العائد
من الصلة والتقدير ولدتهم فحذف لطول الاسم بالصلة كما قال

سبحانه

سبحانه وتعالى انما صنعوا كيد ساحر في قراءة من رفع كانه
اراد ان الذي صنعوه كيد ساحر ومن نصب جعل ما كافة واعمل
صنعوا الا انه يكون حينئذ صلة

وقال الآخر

لا تبادر برحلة وانتزاح لست تدري متى يكون المماتا

واحذر الله انه لسراع وبأيد لكل جمع شتاتا

توجيه اعرابهما انما نصب الممات الظاهر فيه يقتضي رفعه لانه
على التقديم والتاخير وبه لست تدري الممات متى يكون وفي
يكون ضمير فاعل من الممات لان النية فيه ان يكون بعده وكان
هنا التامة كانه قال متى يقع الممات اي يحدث او نحو ذلك
واما قوله واحذر الله رفع اسم البارئ سبحانه بالابتداء وخبره ان
واسمها وخبرها كما تقول زيد انه قائم واحذر عامل في الشتات
وما قبله وترتيب الكلام واحذر الشتات فعلى هذا صحة اعرابه

الثاني

وقال الآخر

ليس يخفى عليك لو كنت تدري عز فعل الجميل والحسنات

فاتق الله واصطبر كيف ما كان عليك الآباء والامهات

توجيه اعرابه انه جعل كيف ما فيه للجزا وهو ضعيف اي جازي بها
وقد حكى ذلك بعض اصحابنا وهو بعيد في القياس لانها للحال والابا
رفع بها ل والام يعني بها ام الكتاب وهي سورة الحمد وهات اسم
للامر في معنى اعط وقد استعملها في موضع ايل كما تقول لمن يتكلم فيسكت
هات زدنا كانه يعطفه على قراءة الحمد في الصلاة والام نصب بهات
كانه قال وهات الام وقال بعض اصحابنا الام يريد بها امه وهات
من ابي نوبي وقد ابدل من الهمزة ها فقال هات هاتي كاملا اراق
وهراق والمعنى وللام اعط مالك فنصب الام بالفعل الذي
هو آت وحذف المفعول الثاني الذي للعلم به

لم يَذُدْني عن الصلاة ضلالاً في حياتي ولا اتبعتُ الغواةُ

انما المرءُ بالصلاح وموتُ المرء ان كان ذا امسا حياةُ

اما البيت فلا نظر فيه واما الاول فتوجيه اعرابه ان الغواة رفع
بفعلهم وهو قوله لم يذدني عن الصلاة وضلالا احتمل وجهين ان
شئت نصبته على المصدر الدال على الحال والعامل فيه معنى
الكلام الذي قبله لان زيادته عن الصلاة ضلال وفيه ضعف
لكون العمل نفيا وان شئت جعلته مفعولا له اي للضلال
كلاهما عن جائز وترتيب الكلام لم يذدني الغواة عن الصلاة في
حياتي ضلالا ولا اتبعت وكان الوجه ان يقول ولا اتبعتهم فحذف
المفعول للعلم به ولكونه فضلة كما قال الله تعالى واوتيت من كل
شيء ولها عرش عظيم يريد واوتيت من كل شيء شيئا فحذف شيئا
لما ذكرناه ولو نصبت ضلالا بجعله مفعولا لقوله اتبعت كان بالغا
وتسوى به التاخير

حرف التاء

قال الشاعر

اذا ما كنت في ارض عربا يصيد بها ضراغمها البغاث
فكن ذا ارة فالمروءة في الحي اثواب رثات

الرواية برفع الضراغم والبغاث جميعا فسالت عنه بعض اهل العلم فذكر لي انه يريد الواو وفي الكلام تقديم وتاخير فكانه قال يصيدها البغاث وبها ضراغمها فحذف الواو ولانها حال وفي الجملة ضمير يتعلقها بالاول يقوم مقام الواو وهي الها العايد من ضراغمها الى ارض

كما قال الاخر

نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدري

يريد والماء غامره فحذف الواو لما ذكرنا وهذا يصف صيادا غاص في الماء فسالته لم كان المعنى على هذا افضل لانه ابلغ الا ترى انه لو جعلها سايلة وهنا لكان الامر اعجب واذا جعلها على الاطلاق صايدة فليس هناك مبالغة لانه يجوز ان يكون ذلك لقوتها وخلو تلك الارض مما هو اقوى منها وهذا كلام يجد في مثل هذا المقام والبغاث ما لا يصيد من الطير وانما يصاد

وقال الاخر

ولولا الكريم ابو مخلد أخو ثقة لم يعنني معينا
ولا كنت الا اما لا أخين وهل في البرية
الا خبيثا

هذان البيتان سالني عنهما بعض القرا فتدبرتهما ثم اجبت عنهما فقلت يكون
معنًا نصبًا على الحال من ابي مخلد والناصب له بمعنى لولا والتقدير لولا منعي
الكريم ابو مخلد معنًا لي ورفع قوله اخو ثقة بالابتدا ولم يثني الخبر اي لولا ذلك
اخو ثقة لم يثني واما البيت الثاني فانه منصوب لانه مفعول بان يعدي
اليه بعل ما لم يسم فاعله والتقدير لا احسن الا خبيثًا فقال لي بقي في البيت
تمامعناه فوقفت في ذلك ساعة ثم قلت لست اري له وجهًا الا ان يكون
من وهل وبل وقد اسكن الماضي للضروره فيكون صفة لخبيث فقال لله
انت فهو الجواب وقال كيف جواز هذا عندك يعني سكون اخر الماضي
فقلت يجوز جوازًا واسعًا لانه مبني فلا يخرجه السكون عن حيز البنا لانه قد
يسكن المتكلم والمخاطب ونون جماعة المونث وفي المعتل كثير فاذا
دعت الى اسكانه ضرورة رد الى اصله

وقال الاخر

جاك سلمان ابوها شمًا وقد غدا سيدها الحارث

هذا البيت غلق الاعراب ووجه القول فيه ان جا فعل ماض والكاف
كاف التشبيه وهي متصلة في التقدير بسلمان جارة له الا انه لا ينصرف لانه
معرفة وفي اخره الالف والنون زائدتان وابوها رفع بفعله والفعل
جا والتقدير جا ابوها كسلمان اي مثل سلمان وشمن امر من شام البرق
يشيمه اذا نظر اليه والنون نون التوكيد الخفيفه وقد وقف عليها
فابدل منها الفا كما قال الله سبحانه لنسفعًا بالناصية وفي شمن ضمير
فاعل من مخاطب لان الامر للمواجه وسيدها نصب بوقوع الفعل
عليه وهو شمن والحارث رفع بفعله وفعله غدا وترتيب البيت جا ابوها
كسلمان شمن سيدها وقد غدا الحارث

وشمت البرق شيما اي نظرت الى سحابته اين يمطر ... مصباح

واذا لقيها بعد منع الفعل وقفًا كما تقول في قفن قفا ... ع خلاصه

وقال الاخر

سلمان ابن اخيبا البيت معقوله وناقل

القول بالأجار محثوث

توجيه لعرابه انه اراد سل امر له بالسؤال ومان كذب من المين وان
احتشار فع بفعله وهو ما ان اي سل الكذاب ابن احينا فالاستفهام مراد
مقدر يدل عليه سل والسؤال الاستفهام فلما قامت الدلالة
على الاستفهام حذفت الهمزه كما قال الاخر

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع فقلت وانكرت الوجوه هم هم

هذا ظاهر الابيات وليس كذلك انما يريد اهم هم يدل على هذا
قوله وانكرت الوجوه فلا يكون مع الانكار اثبات وانما يكون معه الاستفهام
اذ يحمل شك والمقول اللسان ومن كلام ليلى جزوا العلج فقد
كاد يقضب مقولي وجزونا قل القول فيه ضعف لان عطف
الظاهر على المضمر المجرور من غير تكرار الجار قبيح فضعف ان تقول
مررت به وزيد حتى تقول وبزيد لان الجار والمجرور كالشي الواحد
وكانك عطفت على الجار دون المجرور وقال ابو عثمان انما ضعف لانك
لو عكست الامر لم يجز ان تعطف المضمر على المظهر فتقول مررت
بزيد وه على انه قد جاء مع ضعفه في الشعر قال الشاعر

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

وقرا حمزه واتقوا الله الذي تسالون به والارحام على هذا

وقال الأخر

طال ليلي وعادني السوء ناسا ريات النجوم
حثيثا

لست أدري ما اليوم وخما سميري الطهفه
وخدني البرغوثا

توجيه اعرابهما اما قوله غادرني فانه في معنى ذاكرني ومن المغادرة
والنبوث جمع نبث وهو مصدر نبث ينبث نبثا اذا شكا مابه وهو منصوب
مع ضمير المتكلم بغادرني لانه متعد الى مفعولين والفاعل النجوم وسارباً
نصب على الحال وحثيثا نصب على المصدر وهو في معنى الحال ايضا
والناصب له معنى ساريات وتقدير الكلام طال ليلي وغادرني النجوم
النبوث ساريات به حثيثا اى حثا حثيثا والبرغوث نصب بوصل
وكان الوجه ان يعدى اليه بالبا فيقول وجدا بالبرغوث الا انه حذفها
للضرورة وفي الشعر تنصب كما قال الاخر
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
اى بالخير وهو كثير

حرف الجيم

قال ذو الرمة

كأن أصوات من إيغالهن بنا أواخر الميس أصوات الفراريج

توجيه اعرابه ان اواخر جر بالاضافة اصوات اليها الثانية ولكنه فصل
بين المضاف والمضاف اليه بقوله من ايغالهن بنا وهو جائز على ضعفه ٢٢٢
لانه حرف جر جرى في الاستعمال مجرى الظرف فحسن الفصل به
قليلا وانما قبح الفصل بين الجار والمجرور لان الثاني يحل محل التنوين
من الاول فكما لا يجوز الفصل بين التنوين واخر الاسم فكذلك ما هو
بمنزلته وحال محله ولولا نية الاضافة لنون اصواتا وانما حذف
التنوين لارادة الاضافة والتقدير كان اصوات اواخر الميس من ايغالهن
اصوات الفراريج يريد ضعف اصواتهما ويروى انقاض الفراريج جمع
نقض وهو الصوت ايضا ومثل هذا قول عمرة الخثعمية
هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

بريد

يريد اخوا من لا اخا له في الحرب وقد فصلت بين الجار والمجرور وهي الجر كما ترى وقال الاخر

نفرت عصبة قبائل في باس سوء مال يؤدي الخراج

توجيه اعرابه ان قبائل رفع بنفرت وعصبة نصب على الحال والتقدير نفرت قبائل عصبة اي في حال اجتماعها وقوة بعضها ببعض وما في معنى الذي وان زائدة كما قال سبحانه وتعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه اي في الذي مكناكم فيه وان زائدة ويؤدي صلة وما رفع بالابتدا والخراج مجزوم عنهما والتقدير الذي يؤدي الخراج كما تقول الذي اقوله الحق مثلى هذا اصحته

وقال الاخر

انت اعلى الورى واشرف قدرا انما الملك
فوق راسك تاجا

توجيه اعرابه انه نصب تاجا بقوله انما لانه جعل ان للشرط ونمى فعل ماض من نمى ينمي يقال نميت الشي وانميته اذا زدته ونمى هو ايضا اذا زاد في نفسه قال الشاعر

يا حب ليلى لا تغير وازدد وانم كما ينمي الخضاب في اليد

اي وازدد كما يزداد الخضاب في اليد ويقال نمى ينمو في معنى ينمي وهي لغة والاولى افصح واعلم ان التقدير ان نما الملك تاجا فوق راسك اي زاد الملك تاجا فوق راسك

وقال الاخر

انت نعم الكمي يوم يرده الحرب اذ اما استطار منه
العجاجا

توجيه اعرابه انه زيد تورده الحرب العجاج اذا ما استطار منها وفي استطار ضمير فاعل من العجاج لان السنة فيه ان يقع بعد على ما ذكرنا وان شئت نصبت العجاج باستطار بجعل في استطار ضميرا فاعل من الكمي اي استطار الكمي منها العجاج مثل استبان الامر واستبان الغلط وتوردها في كلا الوجهين في موضع الحال من الكمي والمعنى موردة له الحرب

وقال الاخر

وان ورات من هواك ولوعة لاحش على الاحشاء منها توهج

توجيه اعرابه انه جعل علا فعلا ماضيا من علا يعلو والاحشاء مفعول بها وتوهج الفاعل واحش متعلق عامل في موضع الجملة لانه من افعال القلوب مثل احسب واظن يجوز ان يعمل في مواضع الجمل فتقول احش قام زيد كما تقول حسبت قام زيد واظن قام زيد فتكون الجملة في موضع نصب قد سدت مسد المفعولين وان شئت اضمرت الشان والقصة فجعلته كهو المفعول الاول وجعلت الجملة في موضع المفعول الثاني فهذا مذهب الكوفيين في مثل هذا واجوه اان الفعل عامل في مصدر ثم في الجملة فيكون قد تعدى الى مفعولين والاول مذهب اصحابنا

وقال الاخر

وقد برت بما زاكمهما اذا نهضت في ساعديهما الدماليجا

توجيه اعرابه انه زيد قد برمت الدماليج في ساعديهما ما زاكمهما اذا

نهضت

تمضت بصف سنه سمنهما وكثر شحمهما وانما تستنقل الدمالج في سواعدها عند عوضها

وقال الآخر

رجع القوم بعد ما كان فيهم من تولى وحقق الاحجاج

توجيه اعرابه انه رجع يكون لازما ومتعديا تقول رجع زيد في نفسه ورجع زيد عمرا قال بعض بني شيبان

والله لولا اصبع عزري لرجعت منقلبا على ادراجي

الادراج اذا رجع في الطريق الذي جاء منه وقال الله سبحانه وتعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقال فان رجعك الله فالقوم اذا مفعول بهم والاحجاج هو الفاعل والفعل رجع وقد قدم واخر وترتيب الكلام رجع الاحجاج القوم اي ردهم بعد ما كانوا فيهم من ولى وحقق التولي ع

وقال الآخر

ركبت على جواد جرباذ واومان كان لي اذ ذاك سرجا

فكان اعود موثوصا لأبي كأني راكب من فوق رجا

توجيه اعرابها هذان البيتان وجدتهما في بعض امالي ابي اسحق الزجاج اما سرجا فانه منصوب بركبت سرجا على جواد حسن باذ واومان

كان لي اذ ذاك فان شئت جعلت في كان ضميرا عايدا الى الشرح اجود شاكله التقديم فيه ولي هو الخبر ولا يكون اذ لانه ظرف زمان واسمهما جثه والزمان لا يتضمن الجثث واما الثاني فيرجا بنصب راكب الذي هو اسم فاعل والتقدير كاني راكب رجا من تحت فوق ومن فوق مبني على الضم لانه جعله غايه وقطع عنه ما هو في التقدير مضاف اليه وهو قوله من فوقه الى فوق الجواد فلما حذف ما هو غايه الاسم تمامه واجرى ما بقي من الظرف عنه صار هو غايه كلامه فبني كما قبل وبعد قال الله سبحانه وتعالى لله الامر من قبل ومن بعد وقال الشاعر

من فوق فوق ومن ورا ورا وقال الاخر

اقب من تحت امين من عال

وقال الاخر

أما النهار ففي قيدٍ وسلسلةٍ والليل في جوف منحوتٍ من الساج

توجيه لغوا به ان الكلام فيه محمول على السعة وكانه جعل النهار في قيد وسلسلة والليل في جوف منحوت من الساج ولا بد مع هذا من تقدير مضاف محذوف اقيمت هذه المضاف اليها في المعنى مقامه وعليه يصح المعنى وهو اما صاحب النهار ففي كذا وكذا واما صاحب الليل ففي كذا فحذف صاحب واعرب الليل والنهار باعرابه فرتعا كما قال الله عز وجل واسيل القريه التي كنا فيها اي اهل القريه فكانما جعلها الاسم المحذوف او بعضه وقالوا في سعة الكلام نهاره صايم وليله قايم على تقدير صاحب نهاره وصاحب ليله وصاحب نهاره وليله هو فيها هذا اعني حذف المضاف وهو كثير في كلامهم

قال الشاعر

فنام ليلي وتجلى همي اي فنام صاحب ليلي اذ الليل لا ينام وانما ينام فيه

وقال جرير

لقد لمتنا يا ام غيلان في السرى ونمت وما ليل المطي بنايم

اي وما صاحب ليل المطي بنايم وقال ذو الرمه

حتى

حتى شاها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات البرق لم ينم
يريد وبات راى البرق لم ينم فبين ما ذكرت فعليه فصحح جميعه

وقال الآخر

لا تقنطن وكن في الله محتسبا فبينما انت ذا
ياس اتى الفرجا

هذا البيت وجدته في تذكرة ابي علي وتوجيه اعرابه انه نصب الفرج لانه مفعول والعامل فيه اسم الفاعل وهو محتسب والتقدير وكن في الله محتسبا الفرج فبينما انت ذا ياس اتى وفي اتى ضمير فاعل من الفرج وهذا كقول احتسب الثواب في الله واما ذا فانه منصوب بخبر كان مقدرة كانه قال فبينما كنت ذا ياس كما قال الآخر
اما خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم الضبع
يريد كنت ذا نفر وسترى هذا في حرف العين ولو رفعت ذا فقلت ذو ياس لكان حسنا على الخبر

وقال الآخر

الى الله ربي قد رجعت تنصلا ليغفر ما
قدمت رب المعارج

توجيه اعرابه انه رفع المعارج بالابتدا والخبر الى الله والتقدير يريد التقدم كانه يريد المعارج الى الله ربي ثم استانف بعد هذا فقال قد رجعت تنصلا ليغفر ما قدمت ربي وقد حذف اليا وابقى الكسر تدل عليها كما قال الله سبحانه وتعالى انا ربي ما يوعدون ومثله قد مر كثيرا

حَرْفُ الحَاءِ

وقال الاخر

قال ابن مقبل انشد ابو علي الفارسي

وَلَوْ انَّ حَيَّ امِّ ذِي الوَدْعِ كُلَّهُ لأَهْلُكَ مَالٌ لَمْ تَسَعْهُ المَسَارِحُ

توجيه اعرابه ان لك في كله وجهين ان شئت نصبته حملة على لفظ حي
لانه منصوب بان ولا يكون النصب على غير ذلك وان شئت رفعته
والرفع من وجهين ان شئت على موضع ان واسمها لانه رفع بالابتدا لان
إنَّ لا تغير معنى الابتدا وان شئت ان تستانفه فتجعله ابتدا وتجعل
مالا الخبر عنه وتكون الجملة باسرها خبرا عن ان كان ذلك جايزا فان
قيل لك انت اذا قلت ان القوم كلهم فيها جاز لك في كلهم الرفع والنصب
فهل يجوز ذلك في قول ابن مقبل في كله لو تقدمته على ام ذي الودع
والمصدر متى عمل في شي فصار ذلك الشي من صلته لا تصف الشي ولا
تؤكده على الموضع ولا تبدل منه حتى يتم بصلته فلا يكون فيه مع التقديم
الا النصب لا غير

وقال الأخر

وَقَالُوا لَحَرْبُنَا حَرْبُ عَوَانٍ أَلْحَضْرُهَا وَلَمْ أَحْمِلْ سِلَاحُ

هِيَ النَّكَبَاتُ تَمْلِكُ مَنْ يَلِي كَمَا لَيْسَ جَاحِمُهَا مَرَاحُ

توجيه لعرابها اما قوله حرب فانه يريد خرا امرء من جار كما تقول خف
من خاف يخاف وبن امرء من بان يبين من مثل كل من كان بعكل
وعوان فعل ماض من غوى يغوى وهو خبر الابتدا الذي هو حربا وكان
الوجه ان تقول عوت لان الحرب مونثه فحمل الخبر على اللفظ لانه مذكر
وكانه اراد القتال ومثله من كلامهم حال فلان صعبت والحال مونثه
يريد دن من صفه ونحو ذلك ولان التانيث غير حقيقي وبن امرء من ونى
يني وقد الحقه نون التوكيد الخفيفه وقوله سلاح رفع لانه خبر ابتدا
محذوف كانه يريد وهذا سلاح ولم احمل يريد ولم احمله فحذف
الهاء وهو يريدها وترتيب الكلام وقالوا احرسنا حرمتها وبن عنها عوا الحضر ها
سلاح ولم احمله فها تنبيه كانه اراد اقرا الحضرها سلاح ولم احمل
واما رفع المزاح في البيت الثاني فعلى خبر الابتدا فالابتدا حاجتها واسم
ليس مضمر يعود الى معنى الحديث والقصه وهو اضمار محمول على شريطة
التفسير بالجمله والتقدير ليس الامر والحديث حاجتها ان اح
قال هشام اخو ذي الرمه
وليس منها شفا الداء مبذول
وهذا استذكره في حرف اللام مستوفي ان شا الله تعالى

وقال الحرث بن نهيك

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما
تطيح الطوايح

توجيه لعرابه انه رفع يزيد باسم فاعله ورفع بعده ضارعا على
المعنى لانه الفاعل في الاصل فكانه قال ليبك يزيد ضارع لان قوله
ليبك قد دل على بابه ومثله قول الاخر
اسقي الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي
كل اجش حالك السواد
حمل كل اجش في رفعه على معنى سقاها كل اجش كما حمل ضارع على

لبيك زيد لان فيه معنى سقاها كما ان في الاول معنى لبيك ح
ومثله قول الاخر

قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما

فان القدم مسالمة كما الحيات مسالمة وسنذكرها في حرف الميم بعون الله تعالى وقد روى لبيك زيد ضارع على حد الكلام من نصب المفعول ورفع الفاعل وزعم بعض اصحابنا انه الاصل وهذا اتفاق النحويين

وقال الاخر

مررت على قوم بن هند فقال لي اكابرهم منا سفيها وصائح

توجيه اعرابه انه اراد باكابرهم اكابر اسم رجل مثل قاسم وسالم وقد ناداه واضافه الى نفسه والهمزة للنداء كما قال ذو الرمة

ادارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض او يترقرق

وقد حذف اليا فقال اكابر كما تقول اصاحب وهو يريد اكابري مثل اصاحبي وهم امرؤ من هام تميم ومنا يريد الكذبنا لانه امرؤ من مازن تميم وهو الكذب واللون والالف ضمير الجماعة وموضعها نصب وسفيها حال من الضمير في من هذا كنت على قديم الوقت اجيب فيه به في هذا البيت ثم سالت عنه بعض الشيوخ يوما فقال يجوز ان يكون اراد ترخيم اكابر فقال اكاب وجعل رهم امرا من اري يري وهو ضمير الجماعة الغيب ومنا حرف جر متصل بضمير الجماعة وسفيها نصب بوقوع الفعل عليه اي رهم سفيها منا وصائح بعد هذا وهو تفسير جيد بالغ

وقال الاخر

قالوا أنفرح بالازواد تجمعها وهل يدوم

لكَ الأزوادَ والفرجا

توجيه اعرابه ان الازواد الثاني نصب لانه بدل من الها والالف في
جمعهما اي جمع الازواد كما قال الاخر
لا ارى الموت يسبق الموت شي نغص الموت ذا الغنى والفقيرا
فكرر اللفظ والوجه ان يكون مضمرا اي سبقه شي واتى بالكلام على
اصله واما قوله والفرجا فيحتمل وجهين ان شيت نصبته بالعطف
عليه وان شيت جعلته لفظين زيد الف رجا وفيه ضرورة قبيحة
وهي وصل الف القطع من الف وهو جايز مع ذلك جوازا امّا والف
منصوب بالعطف على الازواد ورجي مجرور ولا يتبين في لفظه لانه
مقصور

وقال الاخر

تفرّق قومي راحلين لصارخ أهاب بهم هي
غادي المطيّ ورايح

توجيه اعرابه ان المطي نصب بوقوع الفعل عليه وهو غاد لانه
امر من غادى يغادي فاعل يفاعل من الغداة والمعنى باكر المطي
ورايح لفظتان زيد بالاولى وراى اي خلفي وقد كسر بالا المتكلم
وح امر من وحى يحي اي عجل يعجل ومنه الوحي الوحي اي العجل العجل وموت
وحي اي عجل فتقدير المعنى باكر المطي خلفي عجل ولا يكون رايح امرا كما
كان غاد امرا لانه لا يقال رايح بالياء وانما يقال بالواو على الاصل
لانك تقول راوح فالامر كذلك ايضا

وقال الاخر

قد جاني عبد قيس لو رحت به يوما وفد

بمرتني منه لي المدحا

توجيه لعرابه ان جا يكون تارة لازما وتارة متعديا يقول جا زيد نفسه
وجا زيد اخاه وكذلك قولهم جا خبرا وحيث سرا والمعنى حيث خبر جا خبر
وحيث بشر فكانه قال لقد جانى عبد قيس المدح اى بالمدح وتقديره
المعنى قد جانى عبد قيس بالمدح لو عنيت به وقد يمر تنى منه لى وفى يمرتى
ضمير فاعل من المدح

وقال الاخر انشده الفرا

ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح
لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة
السلاح السلاح

قوله السلاح السلاح لعرا وقد رفعه وحق النصب على تقدير هذا السلاح
فكان المعنى بادروا هذا السلاح وقال ابو زكريا يحيى بن زياد الفرا يقول
باها ولا اللبل اللبل يجوز لك فيه النصب والرفع فالنصب على اعمال
الفعل يريد بادروا اللبل وخذوا اللبل كما قال الاخر
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
والرفع على حال اللبل بنا دروا وهذا اللبل تضمر ما يرفع كما تضمر ما
ينصب ومما جا من الاغرا مرفوعا قولهم كذب عليكم الصيد وروى
عن عمر رضى الله عنه انه قال كذب عليكم الحج اى هذا الصيد وهذا الحج فعليكم
وما الحج ونحو ذلك هذا قول الفرا وجميع الكوفيين

وقال الاخر

وقد رحلوا واستخلوا الناعاد ابلا سبب
والطراح

توجيه اعرابه لقد رفع والطراح لانه لفظان يريد بالاول وطئ
امرؤ من وطئ يوطئ اي وطئ فوق ظهر البعير لانه ركب وراح
فعل ماض من راح يروح والواو ضمير الفاعلين والوجه اثباتها
ولكنه حذفها للضرورة الاكرام في الخط وهي في اللفظ ثابتة وقد
حذفها الاخر لفظا وخطا فقال

فلو ان الاطبا كان حولي … وكان مع الاطباء الاساة

يريد كانوا والمعنى يخل بالتوطية لي لا لحكمهم فقد راحوا

حرف الخاء

قال الشاعر

ابانا عبد الله في ارض قومنا ولم ياتنا
ذاك الكذوب الموبخا

توجيه اعرابه ان ابانا تثنية ابان وقد سقطت النون للاضافة
وعبد الله جر بالاضافة ونصب الموبخ على الذم اراد اعني الموبخا
وكلما ينتصب على مدح او ذم او تخصيص او ترحم انما هو باضمار
اعني او اقصد ونحو ذلك ومثل هذا قول الاخر

وكل قوم اطاعوا امر مرشدهم الا نميرا اطاعت امر غاويها
الطاعنين ولما يطعنوا احدا والقائلين لمن دار نخليها

يجوز لك نصب الطاعنين والقائلين معا على الذم باضمار اعني ورفعهما
معا على هم الطاعنون والقائلون ونحو ذلك ورفع الاول ونصب
الثاني ونصب الاول ورفع الثاني فايهما رفعت فباضمار هم وايهما
نصبت فعلى الذم باضمار اعني

وقال الآخر

نصبتُ لي الفخاخَ زيدٌ صيدي وقد
افلتَ من قبلُ الفخاخُ

توجيه اعرابه انه رفع الفخاخ والظاهر يقتضي جره بفعله ونعله
زيد كانه اراد نصبت لي الفخاخ صيدي وقد افلت من قبل
وليس في زيد ضمير وانما هو محدث عن الفخاخ ومسند اليها
وقد جر قبل لانه يريد النكرة والتنوين كانه اراد من قبل الفخاخ
وقد حذف التنوين لالتقاء الساكنين كما قال الاخر
انشده ابو العباس

حميدُ الذي أمجَ دارُه اخو الخمر ذو الشيبة الاصلعَ

يريد حميدٌ الذي وحذف التنوين لالتقاء الساكنين وقد مر هذا
في اول الكتاب ولو ضممت قبل جعلته غاية ويكون كالمريد لما حذفته
من المضاف اليه وكان جائزا ولكن امره يكون ظاهرا انه على الوجه
الاول ابعد ولو نصبت لكان جائزا ايضا يريد وقد افلت
الفخاخ من قبل ولو جررتها لجاز ايضا يريد وقد افلت الفخاخ من قبل
اي من قبل نصب الفخاخ وقد حذفت المضاف واقمت المضاف
اليه مقامه وكان ذلك جائزا والرفع ابعدها وعليه موضوعه

وقال الاخر

قالوا انفردتَ لا اخًا ولا سكنًا فقلتُ امنْ
اين للحرّ الكريمِ اخا

توجيه اعرابه اما قوله لا اخا ولا سكنا فبفعل مقدر يدل عليه اول
الكلام بمعناه وهو لا تالف اخا ولا سكنا او يصحب او نحو ذلك لان قوله
تفردت يدل على ترك المصاحبة فاضمر فعلا من جنس ما دل
عليه اول الكلام ولو رفع لكان جائزا بالابتداء على اضمار ما يوجب

الرفع

الرفع كانه قال لا للدخل ولا سكن كما قال الاخر

ولقد لبثت من الفناء بمنزل   فابيت لا حرج ولا محروم

اي لا انا حرج ولو لا نقدر انا والحكاية في قول اخر لنصب على خبر ليت والنصب
في البيت الاول اجود والرفع هنا هو الوجه واما نصب اخا فان من النحويين
من حكى ان من العرب من يجري اخا وابا مجرى عصا وقفا في قلب لام الفعل
منهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها عند بعضهم لان منهم من يقول في الاصل
اخو وابو مثل عصو وقفو على وزن فعل مثل جمل وحمل ومنهم من يقول
هو ابو واخو على وزن فعل باسكان العين مثل فلس وكلب وهذا قول
ابي عثمن المازني وحمله اهل التصريف على القول الاول بكون اخا مقصورا
مثل عصا وموضعه رفع بالابتدا ولم يتبين فيه الاعراب وانشد
النحويون قول الاخر

تقول ابنتي لما راتني شاحبا   كانك فينا يا اباه غريب

فادخل الها على ابا وهو مقصور وذهب بن السكيت في كتاب القلب
والابدال الى انه مقلوب من ابناه وهو قول جيد ولا شاهد فيه
وقال رجل من بلحرب بن كعب

انت اخا الحرب اذا الظابها   شبت وقال الناس من اخاها
ان اباها وابا اباها   قد بلغا في المجد غايتاها

فجعله بالالف وهو في موضع الجر

وقال الاخر

يابن زيد قد خان كل صديق عنده من
حمامه او اخا

توحيد اعرابه ان ابنا منادى مضاف الى يا النفس وقد حذف اليا
واجتزى بالكسرة منها كما تقول يا غلام اقبل ويا رب اغفر لي وزيد
رفع بالابتدا وقد خان خبر عنه. كانه قال يا بني زيد قد خان فاعلم
وكل امر من الاكل وزيد كل لصديق وقد ادغم لام كل لسكونهما

في لام الجر فقال لكل وصديق جريا للام واقراخا نصبت بوقوع الفعل
عليه وهو كل والترتيب لكل اقراخا الصديق عند من حامه ومن
متعلقه بكل وعنده صفه لصديق وان شئت جعلت من
حامه صفه للاقراخ وعلقته بمحذوف وفيه ضعف لفصلك
بين الصفه والموصوف بما ليس منهما وهو قوله لصديق عنده

وقال الاخر

ازيدين بعد الموت وصلي وبيننا وبينك
بعد الموت نحوي زارخا

توجيه اعرابه انه جعل البين مصدرا لا ظرفا من بان بين بينا
رفع قوله بيننا بالابتدا وخبره بعد الموت وبينك مثله وعطف
عليه كما قال الله عز وجل لقد تقطع بينكم اي وصلكم وزارخا
كلمتان احدهما عربيه والاخرى اعجميه فالعربيه ارز فقال
من مصدر ارز يارز ارزا وارزا وارزا اذا ثبت عن الامر كانه يريد
ارزن كما قالوا احذر ارو زال في معنى احذروا زالك فعدلوها عن
النزول والحذر وبنوها على الكسر كما قال الاخر
ولنعم حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر
وخا بالارمنيه نعم فتقدير المعنى ازيدين بعد الموت وصلي وبعد
فراقي وفراقك ارزي نحوي نعم اي ما دمنا احياء

وقال الاخر

وانا اناسا لا يلذ لنا الكرى اذا ما خلا
منا اليك مناخا

توجيه اعرابه اما قوله انا سا فنصب على التخصيص كانه يريد
اعنى اناسا والاناس هم النون والالف في انا كما قال الاخر
انا بني نهشل لا ندعي لاب عنه ولا هو بالابناء يشرينا
وقال الاخر بنا تميما يكشف الضباب
يريد اعني تميما فتميم هو النون والالف في بنا وخبر ان قوله لا بلد لنا
كرى اي في مناخ اذا ما حلانا البلد وفي حلا ضمير فاعل من مناخ
وبعد هذا البيت
اليك كاني ساغبا ضل قصده بقفر الى صوت المهيب اصاخا

وقال الاخر

ورام الشيخ بالاشراك اخلى فلم يقعه اشراكا
ونخا

توجيه اعرابه اما نصب الاشراك فعلى التفسير من ضمير الاشراك
الاول فكانه قال فلم ينفعه الاشراك اشراكا اي من اشراك كما يقال
قصد في رجال قومه فلم يغن عنه رجالا اي فلم يغن عنه الرجال
من رجال واما قوله ونخا فيحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد النخ
الذي نصاد به ثم نصبت بالعطف على الاشراك في كان في الاشراك
ما يقتنصه وان لم يتقدم ذكره فخرج مفسرا امثلها والوجه الثاني ان
جعله فعلا ماضيا من نخ الشيخ ينخ اذا سمع لوقوع دردره على
الزاد صوت وقال الراجز انشده ابن الاعرابي
لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا وسال غرب عينه ونخا
وصار كلا دائما وشخا تحت رواق البيت يغشى الدخا
اخلج اعوج ونخ سمع لمضغه صوت وردي ولخا اي الصق عينه
من الدموع وشخ اكثر الغايط والدخ يعني الدخان اي يغشى التنور يقول
اطعموني وحسن مثل هذا ذكره الشيخ

وقال الاخر

وَمَا زِيدٍ وَانْ أَبْطَا عَلَيْنَا لَهُ زادًا بِمَا يَعْنِيهَا

التُّفَّاحُ

سَنَائِبُنَا الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتٍ بِهَا الوَدَكُ

الْمُذَابُ عَلَى الْجَاخِ

توجيه اعرابهما اما الاول فانه زيد وما زيد ممدود فقصره للضرورة لان للشاعر قصر الممدود عند الضروره اجماعا هذا وهل له مد المقصور اختلف فيه الناس فالكوفيون يجوزونه واصحابنا لا يجوزونه ومثل هذا قول الاخر

لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها

يريد ساتيد ماء وقال الاخر

ردي ردي ورد قطاه صما كدرية اعجبها برد الما

فقصر كما ترى وزيد جر بالاضافة كما تقول طعام زيد والتفاح الماء العذب الصافي وهو خبر الابتدا وان في موضع ما كما قال سبحانه وان من شي الا عندنا خزائنه اي وما من شي وزادا نصب بقوله بما يغنا وترتيب البيت وما زيد التفاح وما ابطا علينا بما يغنا له زادا اي ليس هو مع ابطائه بما يغنا له زادا وابطا مهموز فابدل من الهمزه الفا لانفتاح ما قبلها للضروره كما قال الاخر

راحت بمسلمة الركاب عشية فارعي فزارة لا هناك الموضع المرتع

يريد هناك وانشد ابو علي

اذا ملا بطنه البانها حلبا باتت تغنيه وضري ذات اجراس

يريد ملا وقال الاخر

وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي

يريد واجي فابدلها بالانكسار ما قبلها وهذا كثير فاما البيت الثاني فان الجاخ فيه رفع بالابتدا او على انه فعل ماض والتقدير سنائبنا الجفان مكللات وتم الكلام ثم استانف فقال الجاخ بها الودك

العذاب وعلا وجميع ما بعد الحاج جمله خبر عنه

وقال الآخر

على الله رزق الانس والجن راتبٌ فما احدٌ
كالله في الجود والسخا

توجيه اعرابه اما علا ففعل ماض والله رفع به ومخرجه مخرج الاخبار وهو ثنا على الله سبحانه كما تقول تبارك الله وجل الله ورزقا تثنية رزق وقد سقطت الف التثنية من اللفظ لالتقا الساكنين وسقطت النون للاضافه ورزق رفع بالابتدا وراتب خبره وجاز ان يوحد الخبر وان كان المبتدا مثنى لان المبتدا مصدر والمصدر جنس ولا فرق بين واحد الجنس وجميعه وكان مثنى مثله مفردا فجا الخبر على المعنى موحدا وقد يجوز ان يقدر في الكلام شي فيكون رزقاهما على الله شي راتب كما قال الله سبحانه وتعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين اي شي قريب او مكان قريب

حرف الذال

قال عقبة الاسدي

معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا

توجيه اعرابه انه عطف الحديد على موضع الجبال لانه نصب على خبر ليس والبا زائده فكانه قال فلسنا الجبال ولا الحديد كما قال الآخر
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعبا الا ببين غرابها
ولو جر على اللفظ لكان جائزا حسنا الا ان القوافي كلها منصوبة

وهذا كقول الآخر

الا حي ندماني عمير بن عامر اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا

كانه حمل المعطوف على المعنى اي او تلاقينا غدا او ان شئت او تلاقينا اليوم او غدا وقد رأى اسقاط من وقال الآخر

فكانه لهق السراة كانه ما حاجبيه معين بسواد

فكانه لهق السراة كانه ما حاجبيه معين بسواد

توجيه اعرابه ان ما زائدة وحاجبيه بدل من الهاء في كانه وهو بدل الاشتمال وهو نصب بكان لان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه فكانه قال كان حاجبيه وكان الوجه ان يقول معينان فثنى الخبر كما تقول كان الزيدين قائمان الا انه اراده حملا على لفظ الهاء في كانه وهذا يقوي مذهب من لا يرى اسقاط المبدل منه ومن اللفظ راسا فلو لم تكن معتدا به لم يخبر عنه ولكان الخبر عن البدل لا غير ومما يقوي هذا المذهب قول الآخر

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا

فجر بشرا لانه بدل من البكري ولو اوقعته موقعه لم يجز الا ترى انك لو قلت انا ابن التارك بشر لم يكن كما لا يكون انا ابن الحسن وجه لانه في الجر محمول على الصفة كما حملت عليه في النصب وهذا كقولهم كل شاة وسخلتها لو قلت كل سخلة لم يكن وان كان عاملهما واحدا الا ان التوسع في التوابع اكثر من كانت فروعا

وقال الآخر

إنما ام خالد يوم جاءت بغلة الزبني من قصر زيدا

توجيه اعرابه زبد شيخ في لم راسه وهي من المامومه فهو فعل ماض لم يسم فاعله مثل قتل وشد وخالد رفع لقيامه مقام الفاعل وكون

البغل

الفعل جد شاغنه ومبناه له على صيغة كما كان مبنيا للفاعل على صيغة
والصيغتان يقتضيان ما بني له كقولك ضُرِبَ زيدٌ وتغلبتا
تنشه بغله وقد سقطت الالف من اللفظ لالتقاء الساكنين
فاجرى الخطّ في ذلك مجرى اللفظ ومن من المين وهو الكذب وقصر
اسم رجل وهو مضموم على النداء يريد يا قصر وزيد يحتمل وجهين احدهما
ان يكون اسما علما مفعولا به والفعل من اى الكذب يا قصر زيدًا
والثاني ان يكون مصدرا من زاد يزيد زيدا كما قال الاخر
وانتم معشرٌ زيدٌ على مائة فاجمعوا امركم طرا وكيدوني
والناصب له معنى من لان المين الكذب زيد في القول فكانه
قال زاد في القول زيدا كما يقول فلان متزيّد في القول اذا
كان كذلك والكلام تم عند قوله تغلبتا الربيني ثم استانف ما بعده

وقال العباس بن مرداس السلمي

وَمِن قَبلُ آمَنّا وَقَد كانَ قَومُنا يُصَلّونَ لِلأَوثانِ قَبلُ مُحَمَّدا

توجيه اعرابه الايمان التصديق يقال آمن فلان بالله اى صدق به
وآمنت بالرسول اذا صدقته فيما جاء به فنصب محمدا على معنى التصديق
فكانه قال ومن قبل صدقنا محمدا واما نصب قبل فيحتمل وجهين احدهما
ما حكاه احمد بن يحيى ثعلب عن الفراء ان العرب قد بنت قبل على الفتح
وكذلك بعد وحيث فعلى هذا يكون عليه وقد بنى على الفتح كما بنى عند
عند بعضهم على الضم والوجه الثاني ان يريد النكرة كانه اراد قبلا
ثم حذف التنوين مضطرا فعلى هذا ايضا

وقال الاخر

وَأَنَّ لَبونٌ يَومَ راحوا عَشِيَّةً أَبا مُنذِرٍ فارِكبْ

على الجمل الصلدا

توجيه اعرابه انه يريد ان من الابن ولبون رفع بفعله وفعله ان
وكان الوجه ان يقول وانت لبون الا انه ذكر الفعل لضرورة الشعر
كما قال جرير

لقد ولد الاخيطل ام سوء على باب استها صلب وشام

والقياس ولدت وابا من الابا وكس في الكلام فعل يفعل بفتح العين في الماضي
والمستقبل معا وليس هناك حرف حلقي غير ابى وحكي عن ابي الحسن الهنائي
ركن يركن وركن واباه غيره وقال الاصمعي ركن يركن وركن
يركن وفي القران ولا تركنوا الى الذين بفتح الكاف وضمها ومنه رفع
بفعله وهو ابا وعلا فعل ماض والجمل رفع به والصلدا مفعول به وهو
صفة اقيمت مقام الموصوف كانه يريد المكان الصلدا اي صعد
الجمل على الصلب من الارض

وقال الاخر

نحن منا الملوك في سالف الدهر قديما ونحن
منا الوليدا

توجيه اعرابه انه يريد منا في الموضعين كذبنا اي نحن كذبنا الملوك
في سالف الدهر قديما ونحن كذبنا الوليد نصب الملوك والوليد
لانهما مفعولان والفاعل النون والالف في منا

وقال الاخر

جاءني خالدا فاهلك زيدا ربك الله يا محمد زيدا

توجيه اعرابه ان جا فعل ماض وقد قصر لضرورة الشعر والي يريد
والذي وهو رفع بفعله وهو جا وخالدا نصب على المفعول به وربك

نصب

نصب على الاغراء والتحذير اى اتق الله ربك واحذر او نحو ذلك
وقوله محمد زيد رحيم محمد اى يا محمد او امرؤ من ودى يدى اذا
اعطاه ديته وزيدا نصب لانه مفعول به كانه في المعنى اعط
يا محمد زيدا ديته

وقال الاخر

ولو أن نفسا أخرجتها مما به لأخرج نفسي اليوم
ما قال خالد

توجيه اعرابه ان ما زائدة وقال اسم بمعنى القول وكذلك القيل وقد مضى
القول فيهما وخالد جر بالاضافة والتقدير لاخرج نفسي اليوم قال خالد اي كلام خالد

وقال الاخر انشده ثعلب

الا ليت ايام الصفا جديد ودهرا تولى يا بثين
يعود

توجيه اعرابه اما في الرواية فانه روى على وجهين جر الصفا ورفعه
فمن جره فبالاضافة والايام نصب لانها اسم ليت وجديد الخبر
وقال ثعلب ورد الجديد على الصفا وترك الايام لان المضاف والمضاف
اليه كالشئ الواحد وكان الوجه جديدة وقال ابو علي جديد خبر
الايام وجاز في ذلك كما جاز في قول الاخر
فاما ترى لمتي بدلت فان الحوادث اودى بها
والقياس اودت بها الا انه حمله على المعنى كانه يريد فان ما حدث
اودى بها او فان الحدثان اودى بها لان الحوادث والحدثان بمعنى واحد
كذلك يحمل الايام على معنى الزمان لانها سنه فكانه قال الا ليت
زمان الصفا جديد ومثله انشده الكسائي
مثل الفراخ نتفت حواصله

والوجه جرّ اصلها قال ابو علي وهذا في جديد ابلغ يعني الله اكبر قال
لانه قد جا وحسن اولئك رفقاؤك اجرى فعيل مجرى فعول في ان
يفرد ولا يجمع فكذلك اجرى مجراه وان لم يؤنث وهذا واضح حسن
ومن رواه بالرفع فقال الا ليت ايام الصفا جديدُ فانه رفع الصفا
بالابتدا وجعل جديدا خبرا عنه وصارت جملة من مبتدا وخبر واضاف
الايام الى الجملة اضافة غير محضة وافتقر الكلام الى خبر للايام فحمله
على احد امرين اما على ان يضمر الخبر وسويه فيكون الا ليت ايام الصفا
جديد لنا كما قال الاخر انشده سيبويه

يا ليت ايام الصبي رواجعا

يريد لنا رواجعا فلنا هو الخبر وقد حذف للعلم به ورواجع نصبٌ
على الحال والاخر ان يكون استغنى بخبر الثاني عن الاول كما تقول
ليت زيدا وهندا قائمة فاكتفى بخبر هند الذي هو قائمة عن قائم
كما يكتفي بخبر الثاني عن الاول في قولك زيد منطلق وعمرو اي وعمرو منطلق
فجرى له اكتفا بخبر الاول عنه واجاز ابو علي في ليت وجها ثالثا لم يذكره
ثعلب وهو رفع الايام نحو قولك الا ليت ايام الصفا جديد وجر
الصفا بالاضافة ويكون رفع الايام بالابتدا وجديد خبره وتضمر
القصة في ليت والجملة في موضع مثل ما انشده ابو زيد

فليت دفعت الهم عني ساعة فبتنا على ما خيّلت ناعمي بال

يريد فليته الامر والشان دفعت الهم ولولا ذلك لفسد الكلام لان
ليت لا يليها الفعل من حيث كانت في تقدير

وقال الاخر انشده ابو علي الفارسي

شمّذي زيادُ على حبّها البشر بعدِ لعلهما زادا

توجيه اعرابه ان نصب زيادا يحتمل وجهين احدهما ان يكون على الاغرا
كانه يريد فلتطلب زيادا او حذف الفعل واقام على مقامه كما تقول
عليك شانك اي الزم شانك فكانت على نائبة عن الفعل المتعدي هي
وعاملة عمله ولكن في هذا اضعف لان على ولدي ودون ونحو ذلك انما

استعمل

استعمل في الاغرا بيا عن الفعل انما يكون كذلك في الخطاب نحو عليك
زيدا ودونك عمرا واليك اليك وما اشبه ذلك ولا يستعمل في
الغايب ولا المتكلم وقوله عليها زيادا فقد انصلت فيه بضمير الغايب
فكان قبيحا وقد جا ذلك وهو قليل قال الشاعر
دونها عسف كل تيه سحوق اتنى للهوان عن مطيق
والوجه الثاني ان يكون مفعولا به والعامل فيه المصدر وهو جمها
وهو كانه قال شهدت زيادا على جمها زيادا اللبن بعد عليها واسم ليس
عايد الى زياد الاول وهذا الوجه الجيد اذ هو على ظاهر الكلام

وقال دريد بن الصمة

فطاعت عنه القوم حتى تبددوا وحتى علاني
حالك اللون اسود

توجيه اعرابه ان القصيدة مجروره كلها ثم النحويين من قال نحمله على حالك
لون اسود اي حالك لونه لون اسود وهذا تفسير المعنى واحرجوه
بذلك عن الاقوا وابى ذلك ابو علي وقال الوجه حالك اللون اسود
مثل قولك محمد وحمله على الاقوا كما قال النابغة
من آل ميه رايح او مغتدي ثم قال
زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذاك خبرنا الغراب الاسود

وقال الاخر

ألم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد

توجيه اعرابه اما الظاهر فيقتضي حذف اليا من ياتيك للجزم فتقول
ياتك كما قال الله عز وجل الم ياتهم نبا الذين من قبلهم والوجه انبا بها
انه اجرى المعتل مجرى الصحيح للضروره فقدر اليا قبل الجزم متحركة

كانه يا ناك كما تقول تضربك وهذا هو الاصل الا ان الضمة مستثقلة على اليا فتسقط منها وتسكن في حال الرفع كما تقول هذا القاضي هو الاصل يفعل به ما ذكرنا ثم ادخل الجزم فحذف الحركه وسكنت اليا كما تقول في الصحيح الم تضربك ومثل هذا قول الاخر

وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

والوجه لم تروا انما لم تحذف الالف وان كانت الحركه في الالف متعذره لانها لا تكون قط الا ساكنه لانه قدرها في الاصل وقد ذهب قوم الى انه حذف الالف وابقى الفتحه تدل عليها ثم اضطر فاشبع الفتحه فنشات منها الف اخرى ليست المحذوفه في هذا التاويل تعسف الا انه اجود من الاول

وقال الاخر

من سعيد بن دعلج يا ابن هند تنج من كيده
و من مسعودا

توجيه اعرابه ان من في الموضعين امر من مان يمين وهو الكذب ونصب سعد او مسعود ابوقوع الفعل عليهما كانه قال الكذب اي اكذب سعيد بن دعلج والذب مسعودا وتنج جواب الامر والتقدير فانك ان تكذبه تنج فحذف الشرط لدلاله الامر عليه كما تقول اضرب زيد ايكرمك والتقدير فان تضربه يكرمك فحقيقه جزم الجواب انما هو على هذا او ان يكون جواب شرط دل عليه الامر والانلبس الامر جواب

وقال الاخر

قال لي سالما ام امل سعيد سوكي قد الخلته القيودا

توجيه اعرابه على التقديم والتاخير فسعيد فاعل و فعله قال و سالما

امر

امرٍ من سالم بسالم مسالمة وقد لحقه نون التوكيد الخفيفة والعتود نصب
بتامل وترتيب الكلام قال شعبد سالمن تامل العتود فقد انقلبته
نونه اي متوكيا فعل هذا نصيحة

وقال الآخر

وقد لامني قوم علىك واني لأرحل عنك اليوم
من ذاك او غد

توجيه اعرابه انه ليس يريد الغد الذي قبل الموت اليوم وانما
هو افعل من الوعادة وترتيب الكلام وقد لامني قوم او غد من
ذاك عليك واني لارحل عنك اليوم فرفع لانه صفة للقوم وقد فصل
بينهما بشيء ولا يجوز الفصل به في الكلام وهو قوله واني لارحل
عنك اليوم وقد اقام على مقام في لان حروف الجر يقوم بعضها مقام
بعض قال الله سبحانه لاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع
النخل وهو كثير

وقال الآخر

فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك
يا عمر والجوادا

توجيه اعرابه انه نصب الجواد على موضع المنادى لانه في المعنى منصوب
وانما عرض البناء على الضم من حيث كان المفرد المقصود بالنداء ممعنا
لكاف الخطاب فعل يمكنه تغير لفظه بالضم وبقي الموضع منصوبا
فاذا احملت الصفة عليها نصبتها

وقال الآخر

أَمْسَى بِأَسْمَا هٰذَا ٱلْقَلْبُ مَجْهُودَا إِذَا أَقُولُ ضَحَّى يَعْتَادُهُ عِيدَا

توجيد لعرابه الذى عليه كافه النحويين ان يعتاده فعل مستقبل وعيدا نصب على المصدر وان لم يكن مصدرا وانما هو الاسم من هذا مثل القاء والعود هو المصدر وانما استعمله فى موضع المصدر من اجل القافية ولانه قصد المبالغة ومن هنا اخذ العيد لكثرة تردده فى الايام فكانه قال يعتاده اعيادا ثم جعل العيد فى موضع الاعياد ولولا هذا التقدير لكان مرفوعا بفعله كما قال

عاد قلبى من الطويلة عيد ولعترانى من حبها التسهيد

فكلما عاودك من حب او مرض او غير ذلك لوقته فهو عيد وقال تابط شرا

ياعيد مالك من شوق وايراق ومر طيف على الاهوال طراق

والمعنى ما اكثر مالى منك من شوق وايراق تعجب من فرط ما عنده من ذلك اى قد اتيت بالشوق والايراق وقال العجاج

واعتاد اربا ضنا لها الذى كما يعود العيد نصرانى

وارى فيه وجها آخر وهو ان يكون يعتاده بالتا مصدرا مثل الترما والنعطا وكل ما جا على المصادر من التفاعل مثل التسكاب والتطواف والترداد والتكال والتشراب كقول امر القيس

لما احتسبا من لبن مس وتسهال وقال رؤبه

فيه من التغدا احوف من سوق

وقال الاخر افق عنم عن بعض تعدا اتكا

وقال لبيد تروى المحاجل دائما تسجامها

وكل ما جا من المصادر على هذا المثال كان مفتوحا الاحرفا واحدا احانا درا وهو التبيان وما كان من الاسما على هذا المثال كان مكسورا نحو التمسح والتخفاف والتقصار وهى القلاده اللاصقه بالحلق قال عدى

عنه هاظبى بورسا عاقد فى الجيد تكا تقصارا

فيكون يعتاده على هذا رفعا بفعله وهو ضحى والها عايده الى القلب

دهايد
وعيد

35

وعد فعل لما لم يسم فاعله وفيه ضمير مفعول اقيم مقام الفاعل عايد على
القلب ايضا مثل قولك زيد سبق وبه الى المنزل سير

وقال الاخر

اني ضمنت لمن اتاني رحلة وتحية تهدى اليه وزادا

توجيه اعرابه انه يريد ضمنت من الضمانة بمعنى زمنت زمانة يقال
فلان ضمن كما يقال زمن والمعنى واحد فقوله اني ضمنت كلام تام
ورحله رفع بالابتدا والخبر اللام في قوله لمن اتاني وتحية جر بالقسم
يريد وحق تحية وتهدى اليه صفة للتحية وزاد فعل ماض معطوف
على اتاني وفي اتاني ضمير فاعل من من وترتيب الكلام اني ضمنت رحلة
لمن اتاني وزادني وزاد في اتيانه وحق تحية تهدى اليه

وقال الاخر

يبر اذا كنت ارجلا سبر بكر وعميرا اذا ركبت الجواد

توجيه اعرابه ان الجواد لفظتان فالاولى يريد بها الجوى وهو حرارة الشوق
وداء من ودي يدي اذا رماه بالداء واصل الودي في اللغة
القوة كما قال الراجز كان عرق ايره اذا ودى
اي اذا قوي واشتد ومنه اخذت الدية لانها تقوية للقاتل
لسلامته من القتل بها وعميرا انتصب بقوله د وتقديره ود عميرا
اذا ركبت الجوا اي حرارة الشوق

وقال الاخر

انشدوني لجعفر لا لزيد اي شعر يطول
منه القصيدا

انشدني هذا البيت بعض الظرفا وذكر لي انه من صناعته سابلاً عنه فاجبته في الحال فقلت توجيه اعرابه ان يزيد معطوف على جعفر وهو مجرور ولكنه لا ينصرف لانه معرفة على وزن الفعل ولفظه وهو منقول منه مثل احمد وتغلب ويشكر ونحو ذلك والقصد لفظتان الاولى زيد بها الق امر من لقي يلقى بامره باللقا وصيد اجمع اصيد وهم الكرام اي منه الق الصيد ونصبهم بالامر ولا تقديم فيه ولا تاخير وعليه يصح اعرابه

حرف الدال

وقال الاخر

هذا سليمان ابي جعفر فقال بشر احسن هذا

توجيه اعرابه انه ربيب بهذا فعل من الهاذاه وليس يقصد به الاشارة وهو فعل ماض وسليمان مفعول به مقدم وابي في معنى والذي وهو الفاعل وجعفر بدل منه كانه في التقدير هذا سليمان جعفر وكذلك اخر البيت كاوله والتقدير فقال سليمن حسن هذا البشر وحسن اسم رجل

وقال الاخر

جفا وصلي الحبيب على الجراد وكان جفاؤه وصلي شذود

هذا البيت علقت به من قصيد بعضهم واولها

اتيتك من جفايك استعيذ

ونوجيه اعرابه ان جفاوه رفع بالابتدا وشذود خبر وهي جمله وفي كان ضمير يرجع الى الحبيب هو اسمها والجمله باسرها خبر وموضعها نصب

ومثله

ومثله زيد كان ابوه قايم والتقدير كان الحبيب جفاوه وصلي شذوذ
ومثله قول الحسن بن هاني
اعطاك نوق مناك من قتل من كان قبل مرامه وعر
ففي كان ضمير من اسمها ومرامه وعر جملة وقعت باسرها خبرا عنه هو صح

حرف الراء

خمر الشيب لمتي تخميرا وحدا بي الى القبور البعيرا
ليت شعري اذا القيمة قامت ودعي بالحسا
ب اين المصيرا

توجيه اعرابهما اما قوله خمّر ففي معنى خالط وبرّدي خامر الشيب
وتخميرا انتصب على المصدر والبعير نصب بحدا وفي حدا ضمير
يرجع الى الشيب كان التقدير وحدا بي الشيب البعير الى القبور
فاما المصير في البيت الثاني فانه نصب بمعنى قوله ليت شعري لان
معناه ليتني اشعر المصير اين اي كائنا اين اذا قامت القيامه ودعي
بالحساب ولو كانت اين استفهاما لجرد المخبر النصب لشعري لان
ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده وانما هو على نحو ما ذكرناه

وقال الاخر

فتى في سبيل الله يصفر وجهه ووجهك مما في القوارير اصفرا

سئل ابو العباس محمد بن يزيد المبرد عن هذا البيت فقال يحتمل ان
تكون قوله اصفر انتصب على المصدر كان اراد يصفر مما في
ا

العوارير اصفرارا فاقام اصفر مقامه لان اسم الفاعل قد ينوب عن المصدر
عنه في الحال وذلك لان الجامع بينهما شي واحد وهو الفعل تقول قمت
قياما وقعدت قاعدا تريد قياما وقعودا كما تقول جيت ركضا اي راكضا
وهذا كقول ـــــ الاخر

على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام

فنصب خارجا في احد الوجهين على المصدر كانه اراد ولا يخرج خروجا
فاقام اسم الفاعل مقام المصدر فنصبه قال ـــــ ويجوز ان يكون نصبا
على الحال كانه قال ويصفر وجهك كما في القوارير اي من الشي الذي فيها
يعني به الادهان والخمور وهو اصفر اي في حال اصفراره واري ايضا
فيه وجها ثالثا وهو ان يقيم الوجه وهو اسم مقام المواجهة وهي مصدر
فنصب به اصفر كما ينصبه بالمواجهة كانه قال ويصفر مواجهتك
اصفر كما في القوارير كما قال ـــــ القطامي فاعمل الاسم اعمال المصدر

وبعد عطايك المائة الرتاعا

فالعطا هو الاسم وهو الشي الماخوذ والاعطا هو المصدر فاقامه مقامه واعمله
اعماله فكذلك هاهنا

وقال ـــــ الاخر اشده الرياشي

فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار او تموت
فتعذرا

كان الوجه في هذا وحد الكلام تعش ذا يسار او تموت اي يكون احد
الامرين لانه معطوف على الاول ولكن لم يجز منه من اجل الوزن
وانه كان ينكسر وتوجيه اعرابه انه حمل قوله تعش ذا الاعلى بدل عش
او تموت فتعذر اي موت تعذر وهذا اقرب من قول الاخر
ولحق بالحجاز فاستريحا لان ما قبله ايجاب فلم يقع
هناك شيء الا انه حمله على ما قال سيبويه ان الجزا واجب بمنزلة قولك
انا افعل ان شا الله كانه قال يكون لحاق فاستراحة تقدر الاول تقدير
المصدر واضمر ان بعد الفا فنصب وعطف الشي على مثله فعلى هذا

نوجه وقد روى ولحق بالحجاز لاستريحا فنصبه بلام كى وكذلك قول الاخر

ويأوى اليها المستجير فيعصما

نصب على الظاهر ولا يجوز ان يحمل تعش ذا يسار او تموت على قولك لالزمنك او تعطيني حقي لان الاعطا انما سببه هنا الالزام كان مدة اعطائه اياك اخر مدة الالزام فانت تخرج هنا من شى الى غيره الا ترى ان المعنى لالزمنك الى ان تعطيني حقي وليس كذلك هنا لان الثاني ليس سببه الاول الا ترى انه اذا لم يسر فى بلاد الله عاش الى ان يموت وان سيره لا يوجب ان يعيش لا محالة ذا يسار ولكنه كان له احد الامرين اما عيش فى يسار او موت فعذر فعلى هذا يتوجه فالنصب والجزم فى المعنى واحد وان اختلف وجها الاعراب فقدرت فى النصب يكن عيش او انه موت فعذر ولم تقدر ذلك فى الجزم

وقال الاخر

وفى كتب الحجاج امثال معشر تعلمها منا سعيدا وعامرا

توجيه اعرابه انه يريد فى كتب الحجاج لامثال معشر تعلمها الحجاج ففى تعلمها ضمير فاعل من الحجاج وقد تم الكلام ثم استانف فقال منا سعيدا وعامرا لانه من المن اى كذبنا سعيدا وعامرا وقد تكرر هذا القول فى غير موضع من الكتاب

وقال الاخر

لقد طاف عبد الله بالبيت سبعة فتل عن عبد الله ثم اباكر

توجيه اعرابه ان عبد الله مثنى اراد عبدان به فاسقط النون للاضافة واسقط الالف لالتقا الساكنين من اللفظ وبقيت الدال مفتوحة

وشبعة نعت على صفة مصدر محذوف اراد مرا اشبعة لان
الطواف ضرب من المرور ورفع عبد الله بفعله وفعله سلعن وزنه
فعلل من السلعنة وهو سرعة المشي مثل دحرج من الدحرجة
قال الشاعر اذا طاف بالبيت العتيق وسلعنا
وهو فعل ماض والوجه فتح اخره الا انه اسكنه للضرورة وقد مضى مثله
وابا فعل ماض وبكر رفع بفعله فهذا ما يحمله ويدل عليه اعرابه

وقال الآخر

اتانا عبيد الله في ارض داره وفارقنا بكر وفارقنا
عمرو

توجيه اعرابه ان اتانا مثنيه اتان وقد مضى مثله وعبيد الله جر بالاضافة فاما
بكر فانه جره والظاهر يقتضي رفعه لان فارقنا لفظتان الاولى فعل
من فار يفور مثل قام يقوم وهو ماض وقنا جمع قناة وهي الفاعلة وبكر
جر بالاضافة لانه اضاف القنا اليه كما تقول طال قنا بكر وفارقنا
الثاني فعل من المفارقة والنون والالف ضمير الجماعة وعمرو فاعل

وقال الآخر

ألم تر أنني لاقيت قوما معاشر منهم رجل حمارا
فقير الليل يلقاه غنيا اذا ما آنس الليل النهارا

سئل المفضل عن هذين البيتين فذكر ان الكلام فيهما على التقديم والتاخير
والمعنى الم تر انني لاقيت معاشر حمارا فيهم رجل فجعل الحمار وصفا هي
للمعاشر وان كان جثة غير ماخوذ من الفعل كما قالوا هذا اسد اجتر

وباب

وبات ساجٍ فحملوا الاخر والساج صفة وان لم يكونا ماخوذين من الفعل
كذلك ههنا ولو حمله على لاقيت حمارا معاشرا فنصب حمارا بلاقيت
ومعاشرا لانه يريد في معاشر فحذف الجار ونصب لكان جائزا ولو جعل
حمارا بدلا من معاشر بدل الغلط والسهو لكان جائزا وهو ابعدها وقوله
في الثاني بغير الليل رجعه لانه صفة لرجل كانه قال فيهم رجل معنى اذا
كان له ابل سود ترى بالنهار ومعنى البيت ان الرجل الفقير من
الجمال السود تلقاه غنيا اذا رويت له جمال سود بالنهار

وقال الاخر

اقول لعبد الله يا زيد انه سيابيك عبد الله
يا زيد فاصبرا

توجيه اعرابه اما عبد الله الاول نصب لا غير والناصب له الامر
لا غير من ولي يلي يريد اقول لي عبد الله يا زيد اي لا صفة
وداته وليست لام الجر فانما هي لام الفعل من الولي واما عبد الله هو
الثاني فيجوز فيه الثلاثة اوجه الرفع والنصب والجر فالرفع ظاهر بقوله
سيابيك يكون فاعلا والكاف ضمير المخاطب وهي نصب واما النصب
فعلى اراده التثنية كانك اردت عبد الله واسقطت الالف لالتقاهم
الساكنين بعدها وليس نصبا وانما هو رفع ايضا ولكن اللفظ مفتوح
واما الجر فعلى ان تجعل الكاف كاف التشبيه وتريد اتصالها بعبد الله
كانك تريد سياتي كعبد الله والكاف اسم على معنى مثل وهي فاعله سياتي
مثل عبد الله كما قال الاخر

اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلك فيها الزيت والفتل

يريد مثل الطعن لانه فاعل ينهى ولو جعلناها حرفا لبقي الفعل بلا فاعل وهذا
لا يكون فاما الكوفيون فانهم يقدرون شي كالطعن وهذا فاسد عند
اصحابنا لانه يحذف الفاعل اذ ليس يفصله وقوله فاصبرا يريد النون
الخفيفة للتوكيد وقد ابدل منها الفا للوقف لانها لما فتحت

ماقبلها وكانت نونا ساكنة زايدة لمعنى اشبهت التنوين في الاسم
المنصوب في حال الوقف عليه فكما لا تقف بابدال الالف منه
بكذلك تفعل هنا فتقول قومًا زيد قومن قال الله سبحانه لنسفعا
بالناصية وقال الاعشى
ولا تعبد السبطان والله فاعبدا يريد فاعبدن

وقال الآخر

اقول لعبدالله لما لقيته ونحن بوادي
الروم هذي القناطر

توجيه اعرابه ان اللام في عبد الله لام الاضافة التي في قولك
المال لزيد وهي جارة له الا انه لم يضفه لانه يريد عبدة وقد
رخمه فحذف الها وهي غير منادى لضرورة الشعر
كما قال الآخر انشده سيبويه
وهذا ردای عنده يستعيره ليسلبني عزي اما لابن حنظل
يريد حنظلة فرخمه في غير الندا وجعله اسما بذاته كان لم يحذف
منه شيا وهذا على الوجه الثاني في الترخيم فيمن نضم بعد الحذف
فيقول يا حارُ ويا مالُ والبيت الاول على الوجه الاول وهو ان
يحذف ما يحذف ويترك ما بقي على حاله من حركة او سكون
نحو يا حارِ ويا برك ويا قمطْ في حارث وبرثن وقمطر فترك عبد
مفتوحا مثله لو كان منادى ولانه يريد الها فهو مونث فلم
يصرفه كما لا يصرف هند ودعد في احد الوجهين واما نصب
اسم الباري سبحانه فعلى الاغرا او التحذير كانه يريد كانه
يريد لعبدة الله اي احذر الله او اتق الله واذكر الله او نحو ذلك
واما القنطار فانها لفظتان الاولى القنا جمع قناة وهذي رفع
بالابتدا والقنا خبر وطر امر من طار يطير وترتيب الكلام اقول
لعبدة لما لقيته ونحن بدرب الروم الله هذي القنا طر اي اذهب

وقال

وقال الآخر

أقول لقا سما والله عونى حياة ابيك الى جملا ظهيرا

هذا البيت وجدته بخط ابن خالويه على ما ترى وتفسيره تحته فقال
يريد لقاو قد قصره لضروره الشعر وسما امر من وسم يسم وسما وسمة
وهى العلامة يقال سم فى وجهه سمة اى علم فيه علامة والله عونى جمله
من مبتدا وخبر وابيك جر بالاضافة والمضاف لقا وقد فصل
بينهما على نيه التقديم والتاخير وهو قبيح وقد مضى القول فيه ويكون
التقدير لقا ابيك حياه لى وهى جمله من مبتدا وخبر وقد حذف
التنوين من حياة على هذه الضروره ولو جعل لقا خبرا مقدما وحياة
ابيك ابتدا اولى متعلق بلقا وقد قدم واخر لكان ابلغ مما تقدم فيه
ويكون التقدير حياة ابى لقا لى ونجو من الدخول تحت الضروره
القبيحه وجملا مفعول به والفعل الواقع عليه سما فسم هو الامر والنون
للتوكيد على جملا ونى سمن ضمير فاعل يعود الى المخاطب وظهيرا وصف
للجمل وهو القوى الظهر وترتيب الكلام اقول لقاوك لى حياه والله
عونى سمن جملا ظهيرا وعلى الوجه الثانى يكون التقدير اقول
حياة ابيك لقا لى والله عونى سمن جملا ظهيرا الا يكون غير ذلك وهو قولنا

وقال الآخر

نعى النعاة امير المومنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا

فالشمس طالعة ليست بكاشفة تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

حملت امرا عظيما فاضطلعت به
وقمت فيه بامر الله يا عمرا

بدل به ص

توجيه اعرابه اما الاول فلا نظر فيه لان امره ظاهر واما الثاني
فان النحاة ذكروا في نصب النجوم والقمر اربعة اوجه احدها ان يكون
النجوم مفعولا بها والفعل الواقع عليهما كاسفة لانه اسم فاعل به تقول
هند كاسفة وجهها والمعنى تكسف وجهها فيكون التقدير
فالشمس كاسفة نجوم الليل والقمر ليست بطالعة تبكي عليك فان
شئت جعلت تبكي حالا من الشمس وان شئت خبرا بعد خبر والثاني
ان يكون اراد بها الظرف وقد اقامها مقام مصدر محذوف هو المراد
به معنى الظرف فكانه قال فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي
عليك دوام نجوم الليل والقمر او طلوعهما او نحو ذلك كما تقول القائل
لا افارقك قعود القاضي اي في قعوده فكذلك يريد في طلوعهما وقد
حذف المضاف الذي هو الظرف واقامها مقامه واعربها باعرابها
كما قال سبحانه واسأل القرية التي كنا فيها اي اهل القرية فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه فاعربه باعرابه والثالث ان
تنصبهما بتبكي كانه قال تبكي الشمس نجوم الليل والقمر اي تغلبهما كما تقول
باكيته فبكيته اي غلبته والرابع ان يكون اراد الواو التي في معنى
مع فكانه قال تبكي عليها والليل والقمر اي مع نجوم الليل والقمر فيكون
مفعولا معه كما تقول استوى الماء والخشبة والمعنى اي مع الماء والخشبة
والمعنى ساوى الماء الخشبة وقد حذف الواو وهذا ابعدها واما
قوله يا عمرا في الثالث وكان حده الضم فانه على ارادة الندبة
اي يا عمراه وقد حذف هاء السكت ووقف على الف الندبة
كما قال الآخر
وادودها ستر احاسنها فتعفي ديقول يا ابتا   اي يا ابتاه

وقال الآخر

وردنا

وَرَدْنَا مَاءَ مَكَّةَ فَاسْتَقَيْنَا مِنَ الْبِئْرِ الَّتِي حَفَرَ

الامير

توجيه اعرابه ان نصب الامير يحتمل وجهين احدهما ان يريد
باستقينا معنى استقينا فيكون التقدير وردنا فاستقينا
الامير من البير اى التى طلبنا منه السقى كما تقول استقينا الله غيثا
فسقانا اى طلبنا منه ذلك فاعطناه والثانى ان يريد فاستقينا
الاسير من البير التى حفر اى رفعناه منها كانه كان فيها تحمزه لها
وكلاهما جايز بالغ وفى حفر ضمير فاعل من الامير لان التقدير ان
يكون بعده وهو صلة التى وقد حذف منه العايد اليها
والوجه من البير التى حفرها فحذف الضمير للحوق الاسم من
الطول بالصلة والموصول والفاعل والمفعول وليس هنالك ما يمكن
حذفه من غير اخلال غيره

وقال الآخر

أَيَّمَا زَيْدًا إِلَيْنَا سَائِرًا مِنْ مَكَانٍ ضَلَّ فِيهِ السَّائِرُ
فَهُوَ يَأْتِينَا عَشِيًّا فِي سَحَرٍ مَالَهُ فِي يَدِهِ أَوْ عَامِرُ

توجيه اعرابه اما الاول فانه اراد ان التى للشرط وبنى فعل ماض
من تمنى بنى وقد مر مثله والتقت النونان فادغم لسكون هى
الاولى وزيدا مفعول به وسايرا حال منه والفعل بمنى والفاعل
السائر والتقدير ان بمى السائر اى الرجل السائر زيدا سائرا الينا من
مكان ضل فيه وفى ضل ضمير فاعل من زيد والمعنى فى ناه الينا
والمهتدينا واما قوله فى الثانى فهو ياتينا عشيا فى سحر فظاهر
الكلام متناقض لو كان المعنى عليه وانما هو على التفصيل يريد
ياتى وفى ياتى ضمير فاعل من زيد والنون والالف موصولة

بما ابدها اي ناعشا فاعلا من نعشه ينعشه اي رفعه
قال ابو حية النميري
اذا ما نعشناه على الرحل ينثني مساليه عنه من ورا ومقدم
مساليه عطفاه وقد نصبهما على الظرف لانهما في معنى ناحيتيه
والمعنى رفعناه على الرحل ومنه سمي النعش لرفع الميت عليه اي
نموا بي كذلك في سحر وصرف سحرا لانه يريد سحرا
من الاسحار كما قال سبحانه وتعالى الا ال لوط نجيناهم
بسحر وهو نصب على الحال اعني ناعشا وماله نصب بناعش
اي ماني ناعشا ماله اي قد رفعه وكثره وزاد عليه وعامر
رفع ان شئت بالعطف على الضمير في الظرف وهو قوله
في يده لانه حال من ماله والتقدير ناعشا ماله مستقرا في يده
وقد حذف مستقرا فاقام في مقامه وان شئت على الضمير
في بابي وقام الفصل مقام التوكيد

وقال الاخر

جا البشير بقرطاس فحرقه فوق المنابر
عبد الله يا عمرا

توجيه اعرابه انه فتح الدال من عبد الله على ارادة التثنية
كانه قال فحرقه عبدا الله وهما الفاعلان لحرق وقد
ذكر غير مرة واما عمر فلون نصبه من ثلثة اوجه احدها
ان يكون مندوبا وقد حذف ها السكت اي عمراه وقد
تقدم مثله الثاني ان يقصد به النكرة كما تقول رجلا
اقبل اذا كنت مناديا يا رجلا من الرجال غير مقصود بالندا
فمن اجابك فهو المقصود كما قال الاخر
ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامايَ من نجران ان لا تلاقيا

كانك

كانك ناديت عمرا من الاعمار كما تقول مررت بعمرو وعمر اخر
بانى فتجعله نكرة والثالث ان يكونا بالتثنية والمنادى
بها محذوف وعمر جمع عمرة وهو منصوب على الظرف والعامل
فيه حرقه والتقدير يحرقه عبد الله عمرا فوق المنابر
اى يا قوم وعلق حرف الندا كما تعلق الافعال كما قال سبحانه
الا يا اسجدوا فى قراة ابى الحسن الكسائى وهذا قد استوفيته
فى موضع اخر لئلا يطول بهذا الفصل به تعلى هذا توجيه اعرابه

وقال الاخر

ما اكلنا شيئا سوى الخبز الا انه كان ذا خمير فطير

توجيه اعرابه انه رفع فطيرا وان كان الظاهر يقتضى نصبه والمعنى
مع ذلك فاسد ولو كان على ظاهره لانه اراد الاثر من طار يطير
امر للجماعة والفا زايدة وعليه يصح المعنى ولولاه لاستحال ان يكون
فطيرا اذ عليه خمير وانما اراد فطيروا بعد الاكل مثل سيروا

وقال الاخر

سالنا من اباك سراه ثم يسوده فقال ابى زرارا

توجبه اعرابه على التقديم والتاخير واضمار الفعل فاباك نصبت
بسالنا وزرارا نصبت باضمار فعل يفسره قوله يسوده والهاء فى يسوده
عائدة الى من والتقدير سالنا اباك من سراه ثم يسوده فقال ابى
زرارا اى يسوده زرارا وقد حذفه لدلالة الاول عليه ولانه محكى
كما يقول القايل من رايت فتقول غلاما اى رايت غلاما ولان من
نصب يختار فى الجواب بالمفسر مثله فى السوال كما قال سبحانه
ماذا انزل ربكم قالوا خيرا فبنى كلامه على حسب ما فى السوال ليكون
حمله عليه فى اعرابه اكد فى تعلقه وسراه رفع بالابتدا ويسوده الخبر

ومن يكون نصبا ورفعا فالنصب باضمار فعل يدل عليه تسوده وهو الوجه من اجل الاستفهام وان شئت رفعته بالابتدا امن اجل اشتغال الفعل بضميره وتكون الجملة خبرا عنه تقول ازيد ضربته ويجوز على هذا رفع نزار على تقدير فهو نزار والاقوى في البيت هو النصب

وقال الاخر

اذا ما تزيد قلت للخيل اوطي زبيدا فقد اودى بنجدته عمرا

توجيه اعرابه انه جعل عمرا مفعولا ثانيا لقوله اوطي والهاء في نجدته عائدة اليه لان النية فيه التقديم وفي اودى ضمير فاعل من عمرو ايضا لانه وان كان قبله فهو في النية بعده والترتيب قلت للخيل اوطي زبيدا عمرا فقد اودى عمرو بنجدته كما تقول قلت لهند اضربي زيدا عمرا اي احملي زيدا على ضرب عمرو فالاول من المفعولين له في المعنى فعل لانه كان الفاعل في الاصل قبل ان يتعدى الفعل الى اثنين ولكن فعله منوط بتسليط غيره له ان يفعله

وقال حاتم الطائي انشده ابو علي الفارسي

وتجمية حينا مجلا عندي قوابله الرجال مستر

توجيه اعرابه انه جر مستترا على البدل من الهاء في قوابله اي عند قوابل مستتر الرجال وقال ابو علي في تفسير معناه انه اراد الزند

ايمه ما ينبح

اى ما ينتج ميت لا روح فيه لانه النار ومع كونه لا روح فيه فهو عجز الخروج بخلاف الولد اذا مات في بطن امه فانه يكون عسر الوضع وهو مستتر وانما يفعله الرجال في الغايب فجعل القادح بمنزلة القابلة للجنين

وقال الآخر انشده ثعلب

اذا الاقيت قومي فاسئليهم كفى قوما بصاحبهم

خبيرا

توجيه اعرابه انه نصب قوما بكفى والفاعل صاحبهم والبا زايده كانه قال كفى قوما صاحبهم الا انه في المعنى مخبر كما انه مخبر فدخلت البا لذلك المعنى كما قال الله سبحانه وتعالى وكفى بالله شهيدا ولولا تقدير زيادة البا لبقي الفعل جد شاعر عن محدث عنه فاستحال وقوعه ومثل زيادة البا هنا في الفاعل زيادتها في المبتدا في قولهم بحسبك زيد اي حسبك زيد والبا زايده وقد استقصيت موضع البا في كتاب الحروف وخبيرا نصب على التمييز اي من خبير وتقدير الكلام على معناه اذا لاقيت قومي فاستخبري عني كفى بقومي خبيرا بي وكفى بي خبيرا بهم

وقال الآخر انشده الاخفش

تمر على ما تستمر وقد شفت غلايل عبد القيس منها صدورها

توجيه اعرابه انه فصل بين المضاف والمضاف اليه بما ليس بظرف وهو لحن مليح في الشعر ودعت اليه ضرورة وتقدير الكلام وقد شفت غلايل صدورها والغلايل جمع غليله مثل عظيمة وعظايم وكريمة وكرايم وقال ابو الحسن ان كان الشعر لا يوثق بعربيته فيجوز ان يكون اخرج غلايل عن مضافه وقدر فيها التنوين الا انها

لا تنصرف لانها على فعائل ثم جا بالصدور مجرورة على نية اعادة لما
كما قال الاخر
رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
وقد مضى ذكره اي طلحة الطلحات فكذلك يريد غلائل عبد القيس منها غلائل
صدورها وقد حذف الثاني اجتزا بالاول منه وهذا التاويل حسن
لانه يخرج الكلام عن حيز الضرورة وفيه ضعف من حيث اضمار الجار

وقال رؤبة بن العجاج

اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا

توجيه اعرابه اما قوله واسطار فانه جر على القسم يعني وحق اسطار يعني
اسطار المصحف يقال سطر واسطر واسطار في القلة وسطار وسطور
في الكثرة وجمع اسطار على اساطير في قول بعضهم قال الله سبحانه وقالوا
اساطير الاولين اكتتبها وسطرا انتصب على المصدر والعامل فيه
سطرن واما قوله يا نصر نصر نصرا فالاول مضموم على الندا لا غير
كقولك يا زيد يا عمرو والثالث منصوب لا غير من اجل ان القوافي
كلها منصوبة هذا لا خلاف فيه واما المتوسط فيروى على ثلاثة
اوجه الرفع بلا تنوين وبتنوين والنصب بالتنوين لا غير فالضم بلا تنوين
نحو قولك نصر نصرا على ان تجعله بدلا من المنادى فيكون في
التقدير منادى مثله وحكمه ان يحل محله فكانك قلت يا نصر نصرا
فضممته بلا تنوين كالاول واما الرفع بالتنوين فعلى ان يكون عطف بيان
على اللفظ ومنزلته منزلة الصفة لانه يتبعه في اعرابه ولا يقدر به
ان تعمل فيه ما عمل في الاول فتقول يا نصر نصرٌ نصرا كقولك يا زيد الطويل
والتنوين هناك في مقابلة الالف واللام هنا واما النصب بالتنوين
فعلى ان يكون عطف بيان على الموضع ولا يجوز البدل على الموضع لان
رتبة البدل ان يحل محل المبدل منه وانت لا تقول يا زيدا اذا قصد
قصده هذا قول كافة النحويين وقال الاصمعي يا نصر
نصرا نصرا انتصب الثاني والثالث لا غير يجعل الثالث مصدرا اعمل فيه

مصدر

مصدرًا اول اقيم مقام الفعل والثاني في معنى انصرني وكان ابو عبيدة
يقول هذا التصحيف انما قال لتنصرن نسارًا يا نصر نصرًا انصرا لعزته
به فاما الثالث عند الاصمعي فمكرر على سبيل التاكيد كما يقول ضربت
زيدًا زيدًا ومررت بعمرو عمرو ويفعلون ذلك لضرب من ابانته
وتقريره في نفس السامع وعند ابي عبيدة انه على الاغرا وحكمه عند
اصحابنا حكم الثاني تجوز في نصبه الاوجه الثلاث في التقدير ولكنه
منصوب لا غير من اجل القافية فاعرف ذلك •

وقال الاخر انشد الجرمي

ولما قرا زيد علينا كتابه وفي الصحف اثارا عرفنا السرائر

توجيه اعرابه ان لما فعل ماض من التلمية وهي التحسين يقال لما
فلان ثوبه يلميه تلمية فهو ملم والثوب ملمى اذا احسنه ورتبه
وقرا زيد الظهر يقال ما على قرى الارض مثله اي ما على ظهرها
وقال الشاعر بيشد الرحل فوق قرى وضين
اي فوق ظهر وموضع قرى نصب بوقوع الفعل عليه الا انه مقصور
لا يتبين فيه الاعراب والفاعل كتابه والتقدير وحسن ظهر زيد
علينا كتابه وكانه استعار هنا الظهر للمعيب اي وحسن معيبه
علينا كتابه ونصب اثارا بكتاب لانه جعله مصدرًا فاعمله كما قال
الله سبحانه كتاب الله عليكم فنصبه على المصدر يقال كتب يكتب كتبًا
وكتابا وكتابة اثارا والسرائر رفع بالابتدا وخبرها في الصحف ثم
ترتيب الكلام وحسن ظهر زيد كتابه اثارا علينا اي عندنا فاقام
على مقام عند وفي الصحف السرائر عرفنا اي عرفناها فحذف
الها وهو يريدها وان شيت جعلت عرفنا خبرا وقد حذف
الها كما قال الاخر
قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع

يريد لم اصنع. الا ان هذا ضعيف لان الفعل اذا تقدم وقع في اقوى مراتبه
فضعفت فيه نية التاخير فوجب ان يعمل

وقال الآخر

اما اذا ما أميناهم بقارعة قالوا القارئ خل الأساطير

توجيه اعرابه ان الاساطير لفظتان الاول الاسى وهو الحزن وطر امر
من طار يطير اى قالوا القارئ خل عنك الحزن وقالوا القارئ لقومهم طيروا
اى ابعدوا وانفروا من هذا القول

وقال الآخر

على نفر ضرب المبين ولم أرك تحمدك مثل الكسر

تضرب في الكسر

في هذا البيت مواضع ثلثه فيها كلام حسن الاول رفع نفر والثاني نصب
ضرب والثالث جمع مايه جمع سلامه وهي لا تعقل وهي لا تعقل اما رفع نفر
فلانه فاعل وفعله علا لانه فعل من علا يعلو واما نصب ضرب فعلى المصدر
والعامل فيه علا لانك اذا ضربت العدد في العدد زاد وعلا والفعل ينصب
المصدر اذا كان من لفظه ومن معناه نحو قولك ضربت ضربا وجعا لان الضرب
وجع في المعنى وكذلك سرت مشيا لان المشي ضرب من السير وقد يجوز
ان يقدر في الكلام حذف مضاف اى علا نفر علو ضرب المبين ثم اقيم
المضاف اليه مقامه فكسي اعرابه واما جمع مايه جمع السلامه وهو لمن يعقل
من المذكرين الاعلام او صفاتهم وليست من ذلك في شي فلان اصل مايه
مئيه فحذف لام الفعل وهي اليا فصار فلما ضعف بالحذف وكان جمع السلامه
مما تختص به وتبنه على بناهه ما جمع به استحبوا جمع مايه وما كان نحوها
به لتكون ما لحقها من تخصيصه وبناهه سا نقابه كالعوض مما دخلها من
الضعف باتيها الحذف لها ولان جمع التصحيح يكون مرة بالواو ومرة باليا

والمحذوف

والمحذوف في الاكثر من هذه الالفاظ واو ويا نحو شيه وعضه فمن قال عضوات
وقله وكرة وعزة وسنه فمن قال سنوات فجمعوها به لسكون الواو واليا في
حال تركيبهما وحركتها ونصبها فيه كالعوض من ذاوابهما وما ابهما المحذوفة فاعرف
ذلك ومعنى البيت ان قوما يعلون كما يعلو المبسوز اذ اضربت بعضها في بعض وانا
نحدك انقص وانزل كما ينقص الكسر اذا ضرب في الكسر لانك اذا ضربت مائة
في مائة صارت عشرة الاف واذا ضربت نصفا في نصف صار ربعا ه

وقال الاخر

ان فيها اخي كاين ريا فرو وعليها ابك والمختارا

توجيه القول فيه انه اراد اخي مضافا الى يا المتكلم والكاف من كلمة اخرى
يريد كوى فعل من الكي ونون مفعول به مر لانه مكوي والفاعل مضمر في كوى
تعود الى اخي وكذلك القول في ابي كوى المختار وترتيب الكلام اخي كوى ريا
زيادة وعلبها ابي كوى المختار وقد سقطت الالف المنقلبة من اليا في كوى في
الموضعين لالتقا الساكنين لفظا فاسقطها خطا

وقال رؤبة بن العجاج

ان نزارا اصبحت نزارا دعوة ابرار دعوا ابرارا

توجيه اعرابه انه نصب دعوة على المصدر مما دل عليه اول الكلام كما قال الله سبحانه
وتعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق فيمن قراها بالنصب لانه لما قال عيسى بن مريم
كان ذلك قول الحق فكانه قال قلت قول الحق وكذلك تنزيل العزيز الرحيم ٣٢٤
فيمن قراها بالنصب ومثله قولك سبحان الله دعوة الحق وقول الحق لان قولك
سبحان الله حق فاما في البيت الثاني فان نزارا كانت بينها الحرب وتباعدت
تباعدت فيها وتقاطعت فكانها صارت لذلك اجانب فلما اصلحت
واجتمعت كلمتها قال مادحا ان نزارا اصبحت اليوم نزارا حقا وان كانت
من قبل اليوم نزارا ايضا ولكن كانت لما جرى بينها من التقاطع والتباعد

فكانما السبب نزار فلما تقاربوا وتواصلوا اصحبوا في الحقيقة على ما يكون عليه الاهل من الالفة والاجتماع والقول بدعوة واحدة فكانه قال اصبحت تدعو دعوة واحدة وصار قوله اصبحت نزار بدل على تدعوا فنصب المصدر عنه وساير البيت بعد هذا مفهوم

وقال الاخر

اذا ما جا شهر الصوم فافطر على مشوية وكل النهار

فان كبار ايام الرزايا اذا قرنت برحمته صغار

توجيه اعرابه ان في البيت تقديما وتاخيرا وعليه يصح اعرابه ومعناه وذلك انه نصب شهر الصوم على الظرف والعامل فيه جا فانه اراد في شهر الصوم ورفع النهار لانه فاعل وفعله جا ويريد بالنهار ولد الحباري وتقدير الكلام اذا ما جا النهار في شهر الصوم فافطر على مشويه وكل في الافطار بعد الصوم فقدر الكلام على انه انما اكل اذا احل له الافطار عشا في البيت ضرورة وهو وصل همزة القطع والقياس فافطر لانه رباعي من افطر يفطر افطارا فامر بقطع الهمزة وتحتمل ان يكون الاحسن واراد الانه وصل ضرورة

وقال الاخر

استغفر الله واطلب من خزائنه رزقا يبك

ان الله غفارا

توجيه اعرابه قال ابو عمرو الزاهد طرح هذا البيت على ابي العباس احمد بن يحيى ثعلب رحمه الله وانا حاضر فقال يجوز ان يكون اسم الباري سبحانه وتعالى رفع بفعله وفعله يبك وغفارا نصب على الحال اي في حال ما يغفر لك ويكون امرا من الانين وهو مقدم في النية معطوف على استغفر والترتيب استغفر الله وان اي وسل واطلب من خزائنه

رزقا

ربنا فاسلك هذه ذلك غفارا الا ان نصب غفارا على الحال من اسم البارى
جل وعز ضعيف عند اصحابنا لان الحال شى لا يجوز وصف القديم بها ومن
هنا رد الناس قول ابى الحسن الكسائى فى كفوا احد انه نصب على الحال
وان جعل حبر كان له التقدمة لامتناع الحال فى صفات الله سبحانه وقد قال
بذلك قوم فالبيت محمول على رايهم فيه وليس مذهبا

وقال الاخر انشده ابو على الفارسى

متى ما تلقنى فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا

توجيه اعرابه اما قوله فردين حال من ضمير الفاعل والمفعول فى
تلقنى كانه قال متى تلقنى وانت فرد ليس معك من يعينك وانا
فرد ليس معى من يعيننى وجاز نصب الحال عليهما مع اختلاف
الاعراب لاتفاقهما فى عامل واحد وترعد تضطرب وتتحرك
من الخوف والروانف اطراف الالية وروى ترجف والمعنى
واحد واما تستطارا فانه جزم بالعطف على ترعد حمله على
الاليتين وعلى معنى الروانف لانهما اثنان فى الحقيقة وانما جمعهما
اتساعا كما تقول ضربت رؤوس الزيدين والمعنى راسى الزيدين فوضع
الجمع فى موضع التثنية للعلم به هكذا يجوز ذلك فى كل ما لا يكون
فى الجسد منه اثنان قال الله سبحانه وتعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما والمعنى قلباكما وقال الراجز

ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين
قطعتهما بالسمت لا بالسمتين

يريد قطعتهما بالسؤال الواحد اى قلت لمن حولى الى اهلى اصح الى غيره وقال
قوم تستطار محمول على الروانف وفيه ضمير منها وكان الوجه ان
يقول تستطر الا انه اتى بالنون الخفيفة للتوكيد فانفتحت الراء قبلها
فلم تسقط الالف التى هى عين الفعل وابدل من النون الالف
ومثله قول الاخر

ومهما تشاء منى فزارة تمنعا

يريد تمنعن والقول الاول اختيار ابي علي وذلك لانه اضطر في البيت الثاني ولم يضطر في بيت الاستشهاد لانه حمله على معنى التنبيه فهو بمنزلته في الكلام

وقال الفرزدق

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي غليظ المشافر

توجيه اعرابه انه رفع زنجي جعله خبر لكن وحذف اللام الاسم وقدره كانه يريد ولكنك زنجي فحذف الكاف لدلالة التاني كنت وعرفت عليها وزعم سيبويه ان من العرب من ينشده بالنصب فيقول ولكن زنجيا غليظ المشافر على اضمار الخبر كانه يريد ولكن زنجيا غليظ المشافر لا يعرفني قال قال ابو زيد وهذا اجود في العربية والاول اسهل تفسيرا وكان الخليل يختار النصب ويقول حذف الخبر احسن من حذف الاسم وينشد

فالت صفاطا ولكن طالبا اقام قليلا فوق ظهر شميل

الصفاط الذي يلهو ويلعب ويروى عن بعض الصحابه انه دخل في املاك فقال ان صفاطكم يعني ما ذكرناه فمثل حذف الاسم قول عدي ابن زيد

فلبت دفعت الهم عني ساعة فبتنا على ما خيلت ناعمي بال

يريد فليتك دفعت الهم ومثل حذف الخبر قول الاعشى

ان محلا وان مرتحلا وان في السفر ان مضوا مهلا

يريد ان محلا لنا وحذف الخبر في اكثر كلامهم اكثر ه

وقال الاخر

وتحت العوالي بالقنا مستظلة ظباء اعارتها العيون الجاذر

توجيه اعرابه انه نصب مستظله على الحال من الظبا وذلك ان

مستظله

مستظلة بالقنا فلو جاها على هذا الكان الوجه الجيد وحد الكلام
ان يرتفع بتبع الصفة لعزات الموصوف وقد يجوز النصب على الحال
من النكرة اصل الباب على ضعف فلما تقدمت بطلت الصفة
لتعذر ان تكون تابعة اذ قد تقدمت فنصب على الحال وقوي فيها
مع التقديم ما كان ضعيفا مع التاخير   ومثله قول الآخر
لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل
يريد طلل موحش فلما قدم نصبه على الحال والخلل اجفان السيوف
البالية وانشد ابو بكر
آنست فانتك حول ما لع لها مثل آثار المبقر تلعب
اي لها ملعب مثل آثار المبقر فلما قدم وصف النكرة نصبها على
الحال والمبقر الصبي يلعب بالعيري وهي لعبة لهم

وقال الاعور الشني

هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك مامورها

توجيه الاعراب انه يجوز لك في قاصر ثلثة اوجه الرفع والنصب
والجر فاما الرفع فعلى عطف جملة على جملة فيكون قاصر رفعا بالابتدا
ومامورها رفع به وقد سد الفاعل مسد الخبر لطول الكلام كما تقول
اقائم زيد وان شئت جعلت مامورها رفعا بالابتدا وقاصر
الخبر وقد قدم واخر اتساعا والاول اجود لان اسم الفاعل معتمد
على النفي فقوي شبهه بالفعل والكلام فيه على وجه واما النصب
فعلى ان تضمر ليس بعد ان فتحمل الجملة الثانية على موضع الحال الاولى
فتقول ولا قاصرا عنك مامورها كانه قال وليس قاصرا عنك
مامورها لان حرف العطف ينوب عن العامل الا ترى انك اذا قلت
زيدا وعمرا كان التقدير ورايت عمرا ولكن اجتزي بالكسرة بحرف

العطف عن تكرار العامل واما عامل الجر فيه ثلثه مذاهب من النحويين من
رفعه ولا يجره لانه انما يتوجه بالعطف على خبر ليس وفيه الباء خبرا بعده
الا ان يكون ذلك الخبر عن شي من سبب اسم ليس وتفسيره بواحد
وهو ان يحذف خبر ليس ويقيمه مقامه فان صح ان يكون خبرا عن اسمها
صح ان يعطف على خبرها ويكون مجرورا مثله وذلك نحو قولك ليس زيد
بقايم ولا قاعد غلامه فتجر قاعدا لانه خبر عن الكلام والكلام من سبب
زيد لاتصاله بضميره ولو قلت ليس زيد بقاعد غلامه صح الكلام وصار
قولك خبرا عنه وفعلا للغلامه وهذا لا يصح لان اسم ليس منهي وهو مذكر
مضاف الى ضمير الامور وخبره باتيك واذا قلت فليس منهي الامور
باتيك ولا قاصر عنك مامورها لم يجز الجر لان مامورها ليس من
سبب منهي ان ليس متصلا بضميره وانما هو متصل بضمير الامور
الا ترى انك لو قلت ليس ابو هند بقاعد غلامها لم يجز لان الخبر جمله
وليس في الجمله ما يعود الى اسم ليس فيعلقها به وانما العايد منها الى
ما اضيف اليه اسم ليس فكانت اجنبية فلم يصح الاخبار بها ولو قلت
زيد قايم ابوها لم يجز ولو كان ولا قاصر عنك مامورة لصح الكلام
اذ الها في مامورة ضمير مذكر يعود الى المنهي فصارت الجمله من السبب
فسدت مسد ما هو خبر عنه وفعل له في المعنى واما سيبويه فانه
اجاز مجاز الاقحام فجعل الها والالف تعود الى منهي وان كان مذكرا لانه
منهي الامور من الامور فكانه قال فليس باتيك منهيها على معنى فليس
فليس باتيك الامور وحمله على قول الاعشى
وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم
فانث الفعل لانه جعله مصدرا مقحما فكانه قال كما شرقت القناة من الدم
لان صدر القناة من القناة ولا يصح اقحام اللفظه الا ان يكون من الذي
الحقت به غير منفكه عنه ولا منفصله منه وهي هو في المعنى كمنهي
الامور لا ينفك منها وكصدر القناة ولو قلت على هذا ليس ابو هند بقايم
ولا قاعد غلامها على اقحام ابي هند لم يجز لانه متصل منها وهي في المعنى
غيرها وذهب ابو الحسن الاخفش الى اجازه الجر ايضا ولكن على ما يراه
من مذهبه من العطف نايبا عن الرفع والجار في حال واحده واجازه
ما ابو هند بقايم ولا قاعد غلامها على ذلك كما اجاز ان يكون في الدار زيدا

والبيت عمرًا وانشد قول ابي النجم

اوصيت من برّه قلبا حرّا بالكلب خيرا والحماة شرّا

وكانه قال وبالحماة شرا ولا يعتبر في هذا ما كان من السبب ولا الاجنبي
وهذا عند سيبويه واكثر النحويين مردود وحكي عن ابي الحسن
انه رجع عن هذا القول فكان ابو بكر بن السراج يقول لو جاز العطف
على عاملين لجاز على ثلاثة واكثر وكان ابو بكر وابو العباس يقولان لا يكون
الجر في بيت الاعور الا بالعطف على عاملين ولا برأي الاحكام ولا العطف
على عاملين فيوافقان سيبويه في امتناع العطف على عاملين ويخالفانه
في ابطال الاحكام ويوافقان ابا الحسن في انه لا وجه للجر غير العطف
على عاملين ويخالفانه في انه لا يجوز

ومثله قول النابغة الجعدي

فليس بمعروف لنا ان نردّها صحاحا ولا مستنكر

ان تعقرا

فلك في مستنكر الاوجه الثلاثة والقول فيه كالقول فيما تقدم حرفا
فحرفا وانما دعاني للاطالة في هذا الكشف من امره ما هو مستتر
عن اكثر الناس وانما يمرّ به في الكتب مرًّا فلا يقف له على حقيقة
فلو سئل عنه يوما لقصّر وعجز عن تأدية ما فيه وقد مرّ هذا في
شرح اللمع مستوفى بحججه وادلته

وقال ذو الرمة

حراجيج ما تنفكّ الا مناخة على الخسف او نرمي

بها بلدا قفرا

توجيه اعرابه انه استعمل تنفك ناقصة من اخوات كان ذات اسم وخبر

على معناها في الاصل وهذا لا يجوز لان ما مازال وما فتئ وما برح وما
انفك افعال لا تكون من اخوات اخواتها كان نواقص الا ما دامت منفية
بما فان لم تكن معها كانت تواما كسائر الافعال فتقتضي فاعلا ولا خبر لها
ولو قلت زال زيد قائما لم يجز لان زال نفي لوجود زيد فاذا جئت لها له
بخبر مع كونها نافية لوجوده كنت بمنزلة من يثبت له قياما في حال بطلانه
وعدمه وهذا مستحيل جدا واذا جئت بما وهي نفي وزال نفي في
المعنى نفيت بما النفي فصار الكلام ايجابا وصارت حينئذ من اخوات
كان وكان ذات اسم وخبر فقلت ما زال زيد قائما فصارت
بمنزلة قولك كان زيد قائما واذا جئت بالا بعدها كان ذلك فاسدا
من وجهين احدهما انك نقضت بها نفي ما فادت هذه مقتضية
للخبر فاذا قلت ما زال زيد الا قائما فكانك قلت زال زيد قائما
كما انك اذا قلت وما قام الا زيد كان المعنى قام زيد والثاني انما تستعمل
الا في هذه الافعال بعد النفي في قولك ما كان زيد الا قائما ولو قلت
كان زيد الا قائما لم يجز ومعنى ما زال معنى كان فكما لا يجوز لك ادخال
الا بعد كان وهي موجبة فكذلك هو بعد ما زال لانها ايجاب والقول فيما
ينفك مثله في ما زال وانما عرضت هذه المسئلة فيما لانها ام هذه الافعال
واما قول ذي الرمة فقد ذهب الاصمعي انه غلط لا يجوز وقال غيره يجوز على ضعف
وحكى النحاس انهم قالوا زال زيد قائما فاستعملوها بخبر غير منفية بما
وقال اوس بن مغرا

وابرح ما ادام الله قومي رخي المال متعلقا مجيدا

واكثر الكلام ان يتكلم بها في الجحد وهذا قليل وذهب اخرون الى ان لا زائدة
للتوكيد وانما يريد ما ينفك مناخة فيقدر حذف الا كما قال الاخر

لئالي اذا هلكي لا هلك خيره واذا لا يخاف الصرم الا على وصلي

يريد واذا لا يخاف الصرم على وصلي ولا زائدة هذا اصح معناه

وقال اللعين المنقري

ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم

والخور

توجيه

توجيه اعرابه انه رفع اللوم بالابتدا وعطف الخور عليه فرفعه والخبر مقدم وهو قوله في الاراجيز والتقدير واللوم والخور في الاراجيز خلت ولم تعمل خلت لانها توسطت فاستوى فيها الاعمال والالغا فكانه قال واللوم والخور فيما خلت في الاراجيز فاجراه مجرى الظرف فلم تعمله لتوسطه

وقال الفرزدق

كم عمةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ فدعاءَ قد حلبت عليَّ عشاري

توجيه اعرابه انه يجوز لك في عمة ثلثة اوجه الرفع والنصب والجر فاما الجر فكم على الخبر يريد تكثير العمات كما تقول كم دار دخلت اي ذلك الشي لا احصيه كثرة

قال الشاعر

كم ناقة قد وجات منحرها المستهل الشونوب او جمل

واما النصب فعلى الاستفهام وهو يقصد الكثير والقليل تقول كم عمة اي هن كثيرة واما الرفع فعلى تكثير الماهيات وعمة واحدة فيكون التقدير في المعنى كم من عمة اي كم من حدمنا عمة لك

حرف الزاي

وقال الاخر

في الناس قوماً يرون العذر شيمتهم ومنهم كاذناب في

القول مجازا

توجيه اعرابه انه يريد من وفي نعيّ والناس رفع بالابتدا ويرون هو الخبر وقوماً منصوب بيرون وهي من رؤية العلم تتعدى الى مفعولين والعذر ابتدا وشيمتهم الخبر وهي جملة قد سدت مسد المفعول الثاني من يرون وتقدير الكلام يا فلان الناس يرون قوماً العذر شيمتهم وقوله ومنهم يريد اكثرهم لانه من مان يمين والهاو للميم مفعول بهما وكاذنابا حمل وحسن

ان شئت جعلته حالاً اى اكذبهم فى حال كذبك وان شئت نصبته
على المصدر كما تقول قمت قياماً وقعدت قعوداً فنب اسم الفاعل عن المصدر
كما قال الاخر ولا خارجاً من فى زور كلام
يريد ولا يخرج خروجاً وقد مضى القول فيه

وقال الاخر

ارامية بك الفلوات قصداً الى من فى خزائنه الكنوزا
ذخائر معشر هلكوا جميعاً وما اقل من فيهم عن براه

هذان البيتان انشدنيهما بعض اخوانى وكان قوى النفس فى علم العربية ولم اكن
حينئذ بالغ فسألته عن اعراب الاول قال يريد ارى جعله فعلاً ماضياً
مضارعاً من الروية ومايه اسم العقد وهى منصوبة بارى وهى من
روية القلب واما الكاف فان الثانى اوله بالجر والكاف اسم فى معنى مثل
ولو ذلك لم تدخل الباء عليها كما قال ذو الرمة
ابيت بها مستهاماً وبعلها على كالنقا من عالج يتبطح
اى على مثل النقا وقال الراجز وصاليات ككما يوثفين
يريد كمثل ما وهذا كثير والفلوات جر بالاضافة معنى مثل اليها وقصداً
نصب على المصدر والكنوز نصب لانه مفعول اول ومايه بدل
منه ومثل الفلوات هو المفعول الثانى وترتيب الكلام ارى الكنوز مايه
بمثل الفلوات اى بقيمة الفلوات وقصداً معناه يقصد قصداً الى من
فى خزائنه ذخائر معشر فى البيت الثانى بعلى هذا وجهه

وقال الاخر

وفى الحى لو يدرون قوم تبدلوا وكانوا اقتنوا مما نخذونا

الحاير

فهم مقتوين بنا كل ساعة يريدون منا ما اختبزنا

توجيه اعرابهما ان الخابز رفع بالابتدا والخبر في الحي والتقدير والخابز في الحي وجهها
وهي جمع مخبز للموضع الذي يختبز فيه وقوم رفع بفعلهم وهو يبدرون وجمع
الفعل وكان مقدما على لغة من قال اكلوني البراغيث حكاها سيبويه
عن بعض العرب وليست بالجيدة كما قال ‍ــــ الاخر انشده ابو بكر بن دريد
يلومونني في اشترا النخل قومي وكلهم الوم
والوجه يلومني قومي فالحق الفعل علامة الجمع مقدما كما الحقه التانيث
في قولك قامت هند ليقع بها الفرق بين الجمع وما دونه كما وقع بالتا
الفرق بين المذكر والمونث والواو فرق لا ضمير ومعنى قوله تنبلوا اي ماتوا
واصله للجمال يقال مات الانسان ونفقت الدابة وتنبل البعير وقد
يقال للانسان تنبل ايضا وانشد الفرا عجزبيت ، ولا ابكيك حتى تنبل
اي حتى تموت ﻫ وترتيب البيت والخابز في الحي يبدرون قوم تنبلوا
اي ماتوا وكانوا قد يخدمون والمعنى ان اهل هذا الحي استغنوا اليوم
يبدرون قوم ماتوا وكانوا اخدمون الناس لضعفهم وحاجتهم قديما
واما قوله في الثاني مقتوين فهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه ﻫ
قال ‍ــــ الشاعر انشده القسم بن سالم عن ابي عبيدة
متى كنا لامك مقتوينا ، اي خادمين بطعام بطوننا
ويقال رجل مقتوي وكذلك المونث واحد وجمعه وجوايز
جمع جايزة وهي صفة لمقتوين اي فهم مقتوين جوايز بنا كل ساعة
يريدون منا ما اختبزنا اي الذي اختبزنا

وقال ‍ــــ الاخر

يا زيد اذا خاننا بعد الهمة بالنشر اكثرهم من خانه

توجيه اعرابه ان في البيت تقديما وتاخيرا وذلك ان اكثرهم نصب
على الندا وقد حذف حرف الندا كما يقول عبد الله تريد يا عبد الله
قال ‍ــــ الله سبحانه وتعالى قل اللهم مالك الملك اي يا مالك الملك وجاز

امرٌ من جاري جاري وزيدا انصب جار والباقي بالشر من صلة جار ه
وترتيب الكلام باكثرهم جار زيدا بالشر اذا اخانا بعد الهمته ومن في موضع
جر على البدل من الهاي همته كانه قال بعد الهمة من خانه وهو بدل
الكل فخانه صلة له والهاي خانه عايدة على زيد فعلى هذا من تصحيحه ه

حرف السين

قال المتلمس انشده ابو على

ألقِ الصحيفة لا ابا لك انما أخشى عليك من الحِباء النقرس

توجيه اعرابه ان ما في معنى الذي وهو اسم ان والنقرس رفع على الخبر
والتقدير ان الذي اخشى عليك من الحبا النقرس وقد حذف الطا من
احشاه تخفيفا هذا وجه ويجوز ان يجعل المصدر الذي هو الحبا لانه من
حباه يحبوه حباء في معنى ان يفعل فيكون التقدير وانما اخشى عليك من ان
يحبا النقرس اباك فالنقرس رفع بما لم يسم فاعله ويكون ما على هذا الوجه
حرفا كافا لا بمعنى الذي ومثل هذا قولك عجبت من الضرب زيدا
اي من ان ضرب زيد لان المصدر يعمل عمل فعله مسمى كان الفاعل او غير
مسمى وقوله لا ابا لك نصب ابا على النفي بلا وهو يريد لا اباك مضافا
الى الكاف واللام مقحمة لتاكيد معنى للاضافة لانها على ذلك ولولا
ارادة الاضافة لم تثبت الالف في ابا لانها لا تثبت الا في الاضافة
ولولا ذلك لقال لا اب لك بغير الف فما يدل على ما ذكرنا قول الاخر

فقد مات سماخ ومات مزرد ... واي كريم لا اباك يخلد

وقال الاخر

ابالموت الذي لا بد منه ملاقٍ لا اباك تخوفيني

وفي هذين تقديران متضادان متعاديان احدهما يوجب تعريفه والاخر
يوجب تنكيره فموجب التعريف تقدير اضافته الى الكاف بدليل ثبوت
الالف وموجب التنكير نصبه بلا وهي لا تنصب الا النكرات وقد
تقصيت هذا في شرح كتاب اللمع وذكرت ما فيه

وقال الاخر

لَنَا حَارِسَانِ جَعَارِ وَجَيْلَ وَاعْوَرُ لَيْلِي اذَا نَامَ حَارِسَا

توجيه اعرابه ان جعار اسم للضبع وسميت بذلك قالوا لانها في صوتها تجعر والجعر شدة الصوت وهي مبنية مثل حذام وقطام لمضارعتهما ما كان امرا على فعال نحو حذار ونزال من حيث كانت معدولة مثلها مونثة قال الشاعر ثعلب انشده على عن ابن الاعرابي

افرغت في قراري كانما ضراري اردت يا جعار

فبناه كما ترى على الكسرة لالتقاء الساكنين ومثله قول الاخر

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

بالكسر في الموضعين فان كانت فاعله في موضع رفع وكذلك جعار وجيل اسم من اسماء الذبات وكلاهما رفع على البدل من حارسا وكان التقدير لنا جعار وجيل حارسان كما قال كثير

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

فجرهما على البدل من رجلين واعور يعني الغراب لان العرب كانت تسميه بذلك تفاولا له بالعور وان لم يكن اعور وقالوا الحدة نظره قال الشاعر

ويمشي الغراب الاعور العين ثاويا مع الذيب يعتسان ناري ومفئدي

وهو مجرور بواو رب ولكنه لا ينصرف لانه على افعل وليلي جر لانه صفة له نريد ابدا اسود وحارسا نصب على الحال من الضمير في نام العائد اليه الى اعور والتقدير ورب اعور ليلي اذا نام حارسا لانه يقال انه ينام بعين واحده ويترك الاخرى مفتوحه يحرسه فهو اذا نام حارس له

وقال الاخر

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ لِئَامٌ يُلْقَى لَدَيْكُمْ أَذًى وَبُؤْسُ

توجيه اعرابه اما معشر فانه اراد معشر فتح خرف حر مثل عن

قال الراجز

لبيك يا وفاد ليل قرّ والريح مع ذلك فيها صرّ
او قد ترى نارك من تمرّ ان جلبت ضيفا فانت حرّ

وسرّ مجرور بمع وهو مشدد الرا الا انه خففه للضرورة كما قال الاخر انشده ابو بكر في نوادره

انى اذا لم احد عن الشر كنت امرأ من مالك بن جعفر

كان قلت انما جاز هذا في الوجه خففه ثم كما يثقلون المخفف فيقولون

قطعت السبّا وقال رؤبه

ضخم يحب الخلق الاضخما بفتح الهمزة يريد الاضخم

وقال الاخر كان مهواها على الكلكل يريد الكلكل

مخففا وهو الصدر كما قال الاخر امرء القيس

واردف اعجازا وناء بكلكل مخففون المثقل على سبيل المعارضه وانت لست بواقف فتحذف حملت الوصل على الوقف في بعض الاحوال الا ترى الى قوله سبحانه وما ادراك ماهيه نار حاميه فاثبت ها الوقف في هيه والكلام وصل لان ما بعده تفسير له فهو من تمامه وانما فعل ذلك لانه وصل بنيه الوقف فمما يدلك على هذا قراة بعضهم وما ادراك ماهي نار حاميه باسقاط الهاء لان الكلام وصل وامن ذلك قول الشاعر

اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

فاثبت الواو والنون في منون في الوصل وهي حكاية في الاستفهام لا تثبت الا وقفا لانه اجرى الوصل مجرى الوقف للضرورة ولولا ذلك لقال فقلت من انتم بلا واو ونون ومثل هذا كثير وفيما ذكرنا تنبيه على ما تركناه من ذلك ولبام رفع على انه خبر المبتدا يريد واسم لبام مع شر اي فيكم لوم مع شر وبوس جر بالعطف على شر كان التقدير وانتم لبام مع شر وبوس بلغي لديكم اذى

وقال الاخر

عليكم سلام الله اني قد ارمعوا على البين اني هالك

بالوسواس

توجيه

توجيه لعرابه اما قوله سلام الله اى بحق سلام الله ثم حذف حرف الجر
واوصل فعل القسم وهو اقسم او احلف فنصب كما قال امرؤ القيس
فقالت يمين الله ما لك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلى
اى وحق يمين الله ثم حذف حرف الجر فنصب والثانى الاغرا كانه قال عليك
سلام الله اى اعتمد سلامه او اقصد او نحو ذلك فنصبه بالفعل المضمر النايب
عنه عليك كما قال الاخر
عليك بالخير تفعله فانى رايت الخير احسن كل فعل
اى عليك بالخير والثالث ان يريد التشبيه وقد حذف الالف لالتقا
الساكنين والتقدير عليك سلاما لله واما قوله بالوسا وسا فانه لفظان
يحتمل وجهين احدهما ان يريد بها البا للجر والبا للنفس وقد الحذف لالتقا الساكنين
فحذفهما خطا اتباعا للفظ والثانى للجر والبا ان يريد بل امر من وبل يبل بلا
وهو اشد المطر قال الله سبحانه وتعالى فاصابه وابل فتركه صلدا
وقال الراجز
هو الجواد بن الجواد بن سبل ان ديموا جاد وان جادوا وبل
واما الثانى فنريد به وساوس فان جعلنا البا للجر متصله بيا المتكلم فانه
ينتصب على الاغرا والناصب له عليك بما ذكر عليه من معنى اقصد
او اعتمد او نحو ذلك وتقدير الكلام عليك الوساوس اى اقصد بى
الوساوس ان قيل ارمعوا على البين انى هالك سلام الله افعل
ذلك ونكون الوساوس معرفه بالالف واللام وان جعلناه لكانت
نكرة منصوبه مفعولا بها كان فى المعنى امطر وساوس يعنى زدنى منها
فوق ما بى فعلى هذا توجيه اعرابه

وقال الراجز انشده ابو زيد

انى رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل الافاعى خمسا

ياكلن ما تلقى لهن ذ همسا لا ترك الله لهن ضرسا

الكلام على هذه الابيات في امس لا غير وتوجيه اعرابه ان امس
ما لم يكن فيه الالف واللام فلا يكون مضافا وكان مجردا من
هذين الخبرين كقولك جاءني زيد امس فللعرب فيه مذهبان فاهل
الحجاز يبنونه لانه ازيل عن الالف واللام واصله ان يستعمل بهما لكونه
معهودا معرفة وقد ازيلت عنه تخفيفا وبقي التعريف بحاله تعريف
ما فيه الالف واللام وهو تعريف العهد فتضمن معنى اللام وهو اللام
التعريف فوجب بناؤه لان الاسم اذا تضمن معنى الحرف بني نحو اين وكيف
وحرك الى الكسر لالتقاء الساكنين نحو هؤلاء وحذار وما اشبههما

قال الشاعر

هل عندكم مما طحنتم امس من كبد او فخذ او راس

وقال الاخر

رايتك امس اكرم من تمشي وانت اليوم خير منه امس

فاما بنوا تميم فلا يبنونه جملة ولكن يمنعونه من الصرف فينصبونه
بالتنوين ويفتحون اخره بالجر كما قال مذ امسا فهو مجرور بمذ لان
من لغتهم الجر بمذ ومنذ وجعلونه بمنزلة عمر وزفر وبابهما مما كان معدولا
معرفة ولا يرفع بحال لانه من الظروف غير المتمكنة اعني انه لم يستعمل
الا ظرفا فكان في هذه الحالة بمنزلة سحر اذا اردت سحر يوم بعينه فان
كان مضافا او فيه الالف واللام غير زائدتين كان معربا لا غير
ودخله جميع الاعراب الرفع والنصب والجر

وقال الاخر

اذا رايت بني عوف فانهم القوم الذي ما لهم في الجود مقياسا

اذا الاكارم عدت كان اوسطهم فيها الذنابي وغيرهم راسا

ظاهر الكلام في البيت الاول يقتضي المدح وهو ذم في المعنى لان ها ر
بهم ساخر منهم وقد فسره بالبيت الثاني وتوجيه اعرابه اما قوله

مقياسا فانه نصبه بزيد لفظتين فالاولى مق امر من ومق يمق
مثل ورث يرث فاذا امرت قلت مق مثل رث و رخل وامق
شديد الحب قال المجنون
وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا انني لك وامق
ويروى عاشق ويأسا نصب على المصدر من يئس يأسا والمعنى ه
العامل فيه معنى مق وما لهم نصب بمق لانه مفعول به مضاف
الى الهاء والميم وتقدير الكلام فانهم القوم مق ما لهم اي كن طويل النفس
في تركها اخذه وتحصيله لانهم يعدون ولا يفون وكل شي طال
امد تحصيله عارض راحة فيه الياس فكانه قال ياس ياسا واما نصب
الثاني يحتمل امرين ان شئت جعلته فعلا ماضيا فيكون عنهم ابتدا
وهو الخبر فامره ظاهر وان شئت جعلته اسما ونصبته على خبر كان
ورفعت عنهم لانه اسمها وقدرت وكان فيها عنهم ياسا وقد حذفتها
فاجتزيت بما مر من ذكرها في الاول عن تكرارها في الثاني وكلاهما جيد بالغ

وقال الاخر

مارحت من جود قيس اذ قصدتهم الا بما راح منهم

قبلك الناس

هم اللئام فكم من طيئ امما واقصدهم للندى ه

تدركه والباس

توجيه الاعراب ان الكاف في قبلك كاف الجر وهي في التقدير متصله
بالناس وهم جر بالكاف كانه اراد كالناس اي مثل الناس وقبل
مبني على الضم لانه غاية وراح في معنى انتن اي صارت له رائحة
يقال راح اللحم بمعنى انتن هذا قول بعضهم ولما ه الاصمعي وقال
مثل انتن ينتن فهو منتن فكان المعنى انك ما زحت منهم الا بما فسد

من برّ منهم كالناس قبل اي قبلك وان شئت جعلت ان تحمل براح على معنى
افلت منهم كان ذلك جائزا او يريد انك لم ترح منهم الا بما تشدّه وتحلف عنهم ولا
حمد لهم في ذلك فهو المع في الذم من الاول لان الاول فان فسد في اذاهم
وقد وجد منهم اعطاله ولا شيء في البيت الثاني

وقال الاخر

شمتنا الفرادس ليلا في عصابتنا فروع الليل

اسادِ الفرادِ يشا

توجيه اعرابه اما الليل فانه نصب على الظرف والعامل فيه روع واسادِ
مضاف الى يا المتكلم تريد فيه اسادي جمع اسد تقال اسد واساد وحذف
اليا للالتقا الساكنين لفظا فاسقطها خطا وهي في موضع رفع بروع
لانها فاعله والفرادس نصب بوقوع الفعل عليها وهو رفع والتقدير
فروعت اسادي الفرادس ليلا وذكر لفظ الفعل لانه جمع تكسير
فلك تذكيره وتانيثه تحمله على معنى فروع جمع اسادي او جميع
اسادي او نحو ذلك كما قال الاخر

امير المومنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم

فلابد في الكلام من تقدير مضاف الى محذوف والا استحال كانه يريد
فروعت اسادي اساد الفرادس ثم حذفه للعلم به واقام المضاف
اليه مقامه فاعربه باعرابه كما قال الله سبحانه واسئل القرية وانما
دعى الى ذلك لان الترويع لا يصح الا لذي روع وهي الخلد كما قال
ابو بكر رضي الله عنه الفي في روعي ان ذا بطن بنت خارجة بنت
يريد في خلدي والفرادس جمع فردوس وهي مواضع معروفة فلا
خلد لها وتصحيح الكلام على ما ذكرنا كان القرية لا تسال وانما تسال
اهلها وان شئت ان لا تقدر محذوفا ولكن تحمل الفرادس على السعة
كانه اقامها مقام ما له روع كان جائزا لان الفرادس موضع كثير الاسد
مالوف بها فلما كان محذوفا مفهوما دخله بعض التقريب منها لجاز ان
تسند ذلك اليها كما قال النابغة الا اوارى لايا

فاذل

فابدل الاواري من احد وان كان من غير الجنس لانها لا تكون الا في موضع معرس
الناس فقربت منهم فجاز ان يقوم مقامهم

وقال الاخر

أنكرتني أن شاب مفرق راسي كل محلولك الى الخلاس

توجيه اعرابه انه نصب مفرق راسي لفقدان الخافض لانه يريد ان شاب في مفرق
راسي فلما حذف في نصبه كما قال الاخر
الت حب الطعام العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس
يريد على حب العراق فلما حذف حرف الجر نصب لانه اقام المجرور مقامه
ومثل هذا قول الاخر
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
يريد عسل في الطريق فحذف في ونصب وعسل اضطرب ذنبه يقال
عسل الرمح عسلا اذا اضطرب ولا يكون مفرق نصبا على الظرف
لانه معلوم مخصوص فكان بمنزلة بغداد والبصرة في الاماكن وكما لا تقول
سرت بغداد ولا جلست البصرة فكذلك لا تقول شاب مفرق راسي شعرا
لان الفعل انما يدل على مكان مبهم فعل فيما دل عليه نحو الجهات الست وما
كان في معناها وقوله الى الخلاس هو الابياض كما قال الشاعر الشنفرى ابو زيد
اعلاقة ام الوليد بعيد ما افنان راسك كالثغام المخلس

وقال الاخر

اركبوني وكنت احفظ نفسي ان اراها على حمار شموسا

توجيه اعرابه انه يريد اركبوني شموسا اي فرسا شموسا وهو الذي ينفر حين
الدنو منه ولا يقال شموص بالصاد كما تقول العامة وانما هو بالشين وتقدير
الكلام اركبوني شموسا وكنت احفظ نفسي ان اراها على حمار ويصف قلة
بضاعته في معاناة الركوب وانه لا طاقة له بما لان راسه وهان امره

يكشف ما هو بخلاف ذلك وان نصبت شموسا بجعله صفة للحمار كان جائزا حمله
على الموضع لانه نصب فكانه قال وكنت احفظ نفسي ان اراها تعلو بها حمارا
حمارا شموسا وانشد بعض اصحابنا

اركبوني وكنت احفظ نفسي ان اراه علا حمارا شموسا

فنصب حمارا لانه علا يعلو فعلا ماضيا وفيه ضمير فاعل من نفسي فيكون حمارا
مفعولا به فقلت ويم تنصب شموسا فقلت اركبوني على ما قلناه في الاول
فقلت وهلا لم يرده على حمار وصفا فقال لا يقال شموس الا لما له صهيل كالخيل
والامر على ما ذكر ولو حمل على سعة الكلام لكان جائزا

وقال ابو زيد وزعم بعض النحويين انه مصنوع

اضرب عنها الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

توجيه اعرابه اما قوله اضرب فذكر النحويون انه يريد النون الخفيفة كانه
قال اضربن ثم حذفها للضرورة كما قد يحذف التنوين لها ومثله في
قول الاخر وانشده ابو زيد

من اي يومي من الموت افر من يوم لم يقدر ام يوم قدر

فالوجه اسكان الراء من يقدر وقد فتحها على ارادة نون التوكيد كانه قال
من يوم لم يقدرن ثم حذفها ضرورة ومنه وجه اخر وهو ان يكون اراد
ضمير التثنية ويكون قد اجرى الواحد مجرى الاثنين فانهم كثيرا ما يفعلون
ذلك تعظيما للمخاطب ولانه يكون في الاكثر ممن ينفرد بنفسه فاذا انفرد
يوما حمل امره على الغالب من حاله قال الله سبحانه وتعالى القيا في
جهنم فامر مالكا بامر الاثنين والوجه القي في جهنم وقد حمل قول امرئ
القيس في بعض الوجوه على هذا

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وهو شائع في كلام العرب
ثم حذف واجتزى بالفتحة منها فاما قول الاخر

لا تهين الكريم علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

فانه ايضا يريد لا تهينن وقد حذف النون ضرورة الا ان الحذف ها احسن
منه فيما تقدم لالتقاء الساكنين

وقال

وقال الآخر

تبين فان الدهر فيه عجايبا وكم طوفت العبرا اقواما وداحس

توجيه اعرابه اما نصب عجايبا فانه مفعول والفعل الواقع به تبين والعبراء
فاعل رفع بالابتدا وخبرها فيه وفي طوفت ضميرها على يعود اليها واقواما مفعول
بهم والفعل طوفت وداحس امر من داحس يداحس مثل ما تقول ضارب
زيد وشاتم بكر والداحسه المضايقه ومن هنا سميت داحس اعني الحرب
التي جرت في قدم الزمان قالوا التشديد بها وضيق الارض بكثرة اهلها وتقدير
الكلام تبين عجايب فان الدهر فيه العبرا ولم طوفت قوما وداحس عطف
على تبين وداحس بمعنى جرب الامور وهو امر مثل تبين وان شئت نصبت
قوما على التميز لان الاصل وكم قوم طوفت فلما فصلت بين كم والنكره
والمكره بها بطل الجر ونصبت على التمييز كما قال الاخر

كم قد اتى رجلا ملزم سماحيا تكم لسفاة اي لجيا

اي كم من رجل وكذلك كم طوفت من قوم وهو الاجود عندي ولست اريد بالعبرا
هنا الحرب القديمه وانما اعني بها الارض الاكله للناس كما قال الاخر

ولقد علمت بان قصري تربة عبر ايعملي اليها شرجج

يعني بعبرا هنا القبر وشرجج سرير الموتى ولا يجوز ان يرفع العبرا بطوفت
لان كان يقع في خبر ان نقصان ولا يحصل افاده الا ترى انك لو قلت
تبين عجايب فان الدهر فيه وامسكت لم يكد يستقل الكلام بقولك فيه
حتى يقول فان الدهر فيه كذا وكذا فلهذه العله جعلت العبرا ابتدا
ولم اجعله علا على ظاهر الكلام وفي البيت ضروره وهي صرف
عجايب وهو ما يقابل فاعرفه

وقال الآخر

فأبتحت بغر قرى كوابسا فلا تلمه ان ينام البايسا

توجيه اعرابه ان نصب البايس يحتمل وجهين احدهما ان يكون بدلا

من الهاء في قوله فلا بكم والتقدير فلا بكم البائسا ان ينام والثاني ان يكون
منصوبا باعني وفي الجميع معنى الترحم لان البائس والمسكين ونحوهما الفاظ
كثر استعمالها في الترحم الا ترى انك تقول مررت به المسكين ورايته
البائس فتنصب الكلمة على ما ذكرنا وانت تقصد به الترحم كما قال الاخر

لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات ولا نطير

فنصب البائسات على الترحم باضمار اعني ومعنى الترحم في اعني واضح او اوضح منه
في البدل لانه في البدل تجعله فعل ليس فيه تنبيه عليه وفي اعني تحمله على فعل
لم تقصد به غير تبيينه فهو ابلغ

على ح

وقال الاخر

كسائي ابي بكر قميصان اخلقا واي شخص يلبس
الدهر ما كسا

توجيه اعرابه ان الكاف كاف التشبيه الجارة للاسما وسائي فاعل من سنا
يسنو وهو المستقي للماء وقد مضى مثله وهو مجرور بالكاف ولامه منقوص
واوه سائيه في الجر واني جر بالاضافه فان جعلته كنيه كان بكر جر بالاضافه
اضافة ثانيه تاويل اسم واحد وان قصدت ابي والدي كان بكر جرا على
على البدل منه بدل الكل وكانا بلا انه اسما ظاهرين ومضمرا اب وبالنفس
وبكر وكلاهما مجروره وقميصان رفع بالابتدا واخلقا صفه لهما والتقدير قميصان
اخلقا كسائي ابي بكر مثل سائي ابي بكر في الضعف وقلة الغنا واي شخص
ما كسا لانه فاعل من ما كسا بما كسى جعله فعلا ماضيا وفيه ضمير عائد الى
سائي وعمل الفعل في الاستفهام لانه بعده ومعنى قوله يلبس الدهر اي يصحب
الدهر كما تقول البس فلانا على ما هو به اي اصحبه على اخلاقه فالدهر
مفعول به لا ظرف

وقال الاخر

نبئت ان النار بعدك اوقدت واستب بعدك يا كليب

المجلس

المجلس

دروى ان النار بعدك اخمدت وارتج بعدك وكئيب مضموم على النداء
والمجلس رفع بفعله وهو استبهم واضطرب ولقائل ان يقول ما في قوله
ان النار بعدك اخمدت واستبهم بعدك المجلس من التاثير لفقد موته فالجواب
ان في قولنا ان النار بعدك اوقدت معنيين من التابين احدهما ان يكون اراد
نار الحرب يدلك على ذلك قوله واستبهم بعدك المجلس اى كنت تمنع من
اقتتال العشيرة على الرياسة لما سمع من ذلك في حيوتك كانهم لم يكونوا يستبدوا
في مجلسك لتوقرهم اياك وجاز ان يكون اراد النار بعينها يقول اشتغل
الناس عنك بايقاد النار وسلوك وكان يجب ان لا يوقد النار لاجلك
لاجل موتك وذكر النار لان الحاجة اليها عامة كما انها الى المشروب والماكول
كذلك وهذا البيت معنى وانما ذكرته لكثرة انشاد الناس اياه

حرف الشين

وقال الاخر

وقلنا ما نرى وحش فقالوا متى لم تظهر الصحراء حوشوا

توجيه اعرابه اما وحش الاول فانه رفع بخبر الابتداء وما في معنى الذي ونرى
صلته والتقدير وقلنا الذي نراه وحش وقد حذف العائد لطول الاسم به
وحذفه حسن جائز في الكلام والشعر واما حوشوا الثاني ففيه تفصيل قالوا
تبدله من هذه الصحراء الان متى انضمت وليت انقلبت فاو امثى حوشوا
فيكون امر جماعة من حاش الصيد حوشه وحش على الصيد اى جمعه
ويكون الصحراء رفعا بالفعل وهو يظهر يريد به معنى الطهر وهو نصف
النهار عند سكه لكن اى متى لم تستحرها طهر لحوشوا الصيد وترتيب
الكلام وقلنا الذى نراه وحش فقالوا متى لم تظهر الصحرا حوشوا

وقال الاخر

قبل لي انظر الى السما تجدها طايرات كما يطير الفراشا

ليس في هذا البيت غير نصب القافيه وله توجيه اعرابه من وجهين احدهما
ان يكون نصبا لانه مفعول ثان لتجدها وطايرات نصب على الحال والتقدير
تجدها الفراش طايرات اى كالفراش وطايرات حال من السهام وما في معني
الذي اي طايرات كالذي يطير ويجوز ان يكون اسما منكورا في معني شي اي
كشي يطير فان كانت بمعني الذي يطير صله ولا موضع له من الاعراب وان كانت
في معني شي فيطير صفه في موضع جر اي كشي طاير والوجه الثاني ان يكون الفراش
لفظتين يريد بالاولى الف اسم للعدد وقد وصل همزته وهي قطع للضروره وهو
قبيح وراش فعل من الريش اي جعل لها ريشا عند اقراتها ويكون التقدير على هذا
قيل لي الف الف سهم راش فنصب الفا راش ويأتي البيت على كا نسه

وقال الاخر

وكما نقصد البنآء مشيدا فكذا الطير قصده
الاعشاشا

توجيه اعرابه انه رفع البنا بالابتدا وخبره الكاف وما في معني الذي
ونقصد صله لها نريد كالذي نقصده البناء ومشيدا نصب على الحال
من البنا اي هو مشيد والطير مفعول والفعل الواقع عليه شا الذي هو
اخر البيت وانما قصره للضروره والاعشي يريد الاعمى كاعشي باهله
وغيره وقصده نصب لانه بدل من الطير بدل الاشتمال والتقدير
وكذا الاعشي شا الطير قصدها اي شا قصد الطير والمعني انه
اشتهى ان يصير كما يصير الطير فيقصد وعني الطير دون غيرها لانها في
سرعتها اشبه بالعين الاترى ان بعضهم لما الغز العين شبهها بالطير ه
فقال

وناهضة بلا قضب جناحا وتسبق ما يطير ولا تطير
اذا قربت الى الحجر استكنت ونقلوا ان يلامسها الحرير

بعني

يعني العين و الحجر الاثمد وهو الكحل

وقال الاخر

بني حسن بن ثعلب قد اتانا ابي العوام يقدمه
يعيشا

انشدني هذا البيت بعض اذكيا العجم وزعم انه صنعه رجل من اهل الفضل
في بلادهم فسالته من اي بلد هو فقال من خوي وتوجيه اعرابه اما بني
فانه بالفارسية اجلس تهوان وحسن مضموم على النداء اي يا حسين
وابن صفة له على الموضع لانه مضاف كما تقول يا زيد غلام عمرو ولا يكون
في هذا الا النصب وقد يجوز لك ضم ابن اتباعا لانهما جعلا كالشي الواحد اعني
حسن وابن وكذلك كلما جا من نحوه فاسقط النون من حسن لانها متحركة
ولم يعتد بالبالسكون نها كما قيل منذ وثعلب جر بالاضافه ولكنه لا ينصرف
لما تله الفعل لفظا ووزنا واتي تريد به والذي وهو فاعل اتى والعوام
بدل منه وقوله يعيشا لفظتان فالاولي يعي فعل مستقبل من وعى يعي وشا
جمع شاة وهو ممدود يقال جا فلان بشا بني فلان ولكن قصره ضرورة وهو
رفع بيعيه وموضع يقدمه نصب على الحال من ابي العوام ويعي صفة
وهو مقدم والنية فيه التاخير اي يتبعه شا يعي والمعنى انه سمع اذا اخره
ومع يعي نصب على الحال من شا لانه وصف نكرة تقدم عليها وقد تقدم القول عليه

وقال الاخر

رايت ميتا تحت تابوته النعش وابنه يحمل النعش

توجيه اعرابه اما نصب الاول فيحمل فيتحمل واما رفع الثاني فبالابتدا
وفي الكلام تقديم وتاخير وترتيبه ان تقول رايت ميتا تحت تابوته
النعش وابنه يحمل النعش فعلى هذا يصح اعرابه وقد فصل بين المبتدا وخبره

وهو نحت ما بوته بالسن ميمنا وهو قوله وايد يحمل النعش وفيه قبح مع جوازه
في ضرورة الشعر وايد في موضع نصب لانها مفعوله يريد ورايت ايديا
يحمل النعش وكان القياس ان يفتح اليا ويجري عليه الاعراب لخفة الفتحة كما تقول رايت
قاضيا الا انهم اجروا المنقوص في حال النصب مجراه في حال الرفع والجر قالوا
لان الفتحة حركة فاستثقلت كالضمة والكسرة فاجازوا اسقاطها

قال ـــــــــ المجنون

ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا

فكان الوجه ولو ان واشيا فاجراه على ما ذكرناه وهو كثير جدا

وقال الاخر

تعالى الله ربي فوق عرش على تحته بنى العروشا

توجيه اعرابه ان فوق مضموم لانه جعله غاية يريد فوق السموات عرش فلما
قطع المضاف اليه وجعله في نفسه غاية بناه كقبل وبعد وقد مضى مثله
وعرش رفع بالابتدا وخبره فوق وتقديره والله فيه التاخير والتقدير
عرش على فوق وعلى صفة للعرش والعروش نصب مفعول بها والفعل
الواقع عليها على لان عليا فعيل وفعيل يعمل عمل فعول كما تقول انا ضارب
ضروب زيدا كما تقول انا ضارب زيدا وكذلك وكذلك انا علي زيدا
كما تقول انا عال زيدا اي عليه وقال ـــــــــ الشاعر

ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر

وتقديره على العروش اي يعلوها ومن تحته وبنى حال من العروش مبنية
من تحته تعلى بهذا يصح

وقال الاخر

الى الله ارجو الرزق فيه وادعا اذا اعرضت عني وجوه

المعابسا

توجيه اعرابه انه يريد الى وجوه التنوين وقد اسقطه لالتقا الساكنين

فكانه

وكانه يريد وجوه المعاشا وقد مضى مثله والمعاش نصب المصدر وهو رزقي
كانه قال رزقي المعاشا وترتيب الكلام لي الله ارجوه لان رزقي المعاش اذا
اعرضت عني وجوه وانا قدرت رزقي في معنى رزقني لان المصدر اذا اعمل
خرج الى تاويل الفعل وان الناصبة له تكون في تاويل المصدر الا تراك تقول اريد
ان اقوم ومعناه اريد قيامي فكما خرج الفعل مع ان الى تاويل المصدر خرج
المصدر مع ان الى تاويل الفعل فان قصدت به المضي كان في تقدير ان فعلت وان
قصدت به الاستقبال كان في تقدير ان تفعل وهو في البيت مستقبل
لان الرجا انما يقع

حرف الصاد

قال بعض الهذليين

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصني حيص
بيص لحاص

توجيه اعرابه ان حيص بيص اسمان للاختلاط في الشدة يقال وقعوا في حيص بيص
اي في الاختلاط وبنيت على الكسر لانه جرى مجرى الاصوات خنيد وقال
ابو سعيد يجوز ان يكون حيص مشتق من حاص يحيص اذا فر قال كما قال سبحانه
ولات حين مناص اي ولات حين مفر وبيص من باص يبوص اذا فات لانه
اذا وقع الاختلاط في الفتن فات قوم وفر اخرون من ذلك قال وكان القياس
حيص بوص بالواو الا انهم الحقوا الثاني الاول كما قال الاخر
ازمان عينا سرور المسرور وعينا حور من العين الحير
والقياس من العين الحور وقال اخرون حيص اسم للداهية وبيص اتباع يريد
به شدة التاكيد لها كما قالوا عطشان نطشان وجائع نائع ونحو ذلك ولحاص
اسم لها ايضا وموضع حيص بيص رفع بالفعل وهو تلتحصني الا انه كسرها لانهما
مبنيان فاما بناؤه لانه صوت الداهية وكثر فيها حتى سميت به والاصوات
كلها مبنية على الكسر مثل غاق وحاق باق والاول صوت الغراب

والثاني صوت الغرص عند الجماع وكذلك ماء لصوت الشاء وهو كثير جدا وحركت وكسرت لالتقاء الساكنين ولم تستثقل الكسرة مع الياء قبله وورود هذه الالفاظ في الكلام مثل جير وقد بنيت على الكسر مع التنوين نحو حيص بيص واما الحاصر فانه مبني لانه معدول مثل حذام ورقاش وقد مضى ذكره والمعنى انه لم تسلبني داهية ذات حيص وهو الاختلاط وان شئت ان تجعل الثاني حيص بيص للتركيب مثل جاري بيت بيت وقد حركت الى الكسر على اصل البناء واتباعا للياء كان ذلك جائزا وليس في جودة الاول وقد قال به قوم من النحويين

وقال الاخر

والله لو كنت لهذا خالصا لكنت عبدا آكل الابارصا

هذا البيت يروى على وجهين في اكل فمنهم من يجعله فعلا مضارعا وينصب به مفعول لكنت عبدا آكل الابارصا فيحمل الضمير في الصفة على الثاني كما قالوا انا الذي قمت تحمل الضمير في الصلة على انا والوجه الذي قام لان الذي اسم ظاهر فاذا كنيت عنه مرفوعا او منصوبا جئت بضمير الغائب وانما جاز لان انا هو الذي في المعنى ومنهم من يقول اكل يجعله اسم فاعل ويأتي به على حد الكلام فعل فيه ضمير الغائب بن عبد فعلى هذه الرواية يكون نصب الابارص اسم الفاعل كما تنصب بالفعل وزيد التنوين ايا كلا الابارصا الا انه حذفه لالتقاء الساكنين وقد مضى نظيره في غير موضع

وقال الاخر

وقد بعدت عني نوار وذكرها حبيبا وان شط المزار قصاص

توجيه اعرابه اما نوار فمبنية على الكسر مثل حذام ورقاش هذه لغة بعضهم وبعضهم يعربه ويجري عليه الاعراب فيقول نوار ومثله قول الاخر

ومن

ومن دهمن علي وبار فهلكت جهرة وبار
والقوافي كلها مرفوعة ومنهم من يبني فيقول وبار واكثر ما يجي فعال مما في اخره
راء مبنيا يستوي فيه اللغتان لغة اهل الحجاز وبني تميم واما ذكرها فنصب
بوقوع الفعل عليه وهو قوله قصاص يريد به الامر مثل حذار زيدا
كما قال الاخر حذار من ارماحنا حذار
اي نقص ذكرها وحديثا نصب على المصدر لانه اذا اقتص ذكرها فقد حدث
به كانه قال حديثا وفي اول الكلام تقديم وتاخير وترتيبه ان يقول وقد تحدث
عن وبار فقصاص ذكرها حديثا اذا اشتط المزار

الخصايص ايضا

وقال الاخر

تميز فما يدنيك من نيل رتبة فخار اباء ان لم تملك

انشدني هذا البيت بعض الشيوخ برفع الخصايص فحفظته على ذلك وانشدته
يوما بالحضرة رجل من المتادبين فقال انما هو منصوب وكذا احفظه انشدنيه
بعض من اثق بعربيته وذكر توجيه النصب فقال هو بقوله تميز كانه قال تميز
الخصايص فما يدنيك من نيل رتبة فخار اباء ان لم تملك وفي تملك ضمير فاعل
من الخصايص ولعمري انه جيد الكلام وبه يشرف المعنى لان خصايص الامور
تقصد ولا تقصد فان يكون هو الطالب لها الباحث عنها اولى من ان تسند
الفعل اليها في الطلب له

وقال الاخر

وليسري من همومك نحو هند وان شط المزار
بك القلوص

توجيه اعرابه ان الكاف كاف التشبيه والوجه ان تتصل بالقلوص وهي اسم في
معنى مثل والقلوص جر بالاضافة وموضع الكاف جر بالبا والتقدير بمثل القلوص

ويكون المعنى وتسترى انت يا زيد من همومك بمثل القلوص نحو هند وان
شط المزار تحمل الهموم في حملها اياه نحو هند بمنزلة القلوص لانها لما تحتشه
على قصدها صارت في المعنى كالحاملة له ويجوز ان يكون القلوص جرا بالبا
والكاف زايدة ويكون التقدير بالقلوص والمعنى انك وان شط المزار تسرى
نحوها كما قال سبحانه وليس كمثله شي فالكاف زايدة ولولا ذلك لفسد
الكلام من وجهين احدهما انه كان يكون التقدير ليس مثل مثله شي لان الكاف
حرف ونعت في معنى مثل فتكون قد اثبت له مثلا ولا مثل له جل وعلا
والثاني انك تنفي ان يكون لمثله مثل فيكون مستحيلا لان الشي اذا اشبه الشي
وماثله فقد اشبهه ذلك الشي ايضا وماثله فتقدير الكلام ليس مثله شي
وقال الشاعر فصيروا امثل كعصف ماكول
يريد مثل عصف ماكول والكاف زايدة

وقال الاخر

نسعد بان المزار طارقة هند ظلاما فنغنم الفرص

توجيه اعرابه ان طارقة نصب على الحال من هند وهند رفع بفعلها وهو
المصدر الذي هو المزار كانه يريد بان تزور هند طارقة والفرص
رفع بفعلها وهو نسعد ناوي البيت تقديم وتاخير وترتيبه ان نقول نسعد نا
الفرص بان تزور هند طارقة في الظلام فنغنم اي فنغنم الزيارة
فحذف هذا الدلالة الاول عليه

وقال الاخر

اشافية بروريتها سقامي اذا ما افترت منها العراصا

توجيه

توجيه اعرابه انه نصب العراص بزورتها لانه مضاف الى ضمير
فاعل في المعنى والتقدير بان تزور العراص وتم الكلام اسافيه
سقامي ويريد بسقامي مسقمي جعله عبارة عن الجسم لا العرض
الذي هو المصدر وهذا على السعة كما يقال فلان هلاكي وفلان قتلي
اي فعلهما هلاكي وقتلي وهما يقومان مقام ذلك كما قالت الخنسا

ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت فانما هي اقبال وادبار

والتقدير فانما هي ذات اقبال وادبارا وفعلها اقبال وادبار فعلى
هذا يصح المعنى وسقامي في موضع رفع بفعله وهو اسم الفاعل وعمل متقدما
لاعتماده على همزة الاستفهام وهو رفع بالابتدا على قوله اسافيه والخبر
محذوف لطول الكلام بالفاعل ومثله اقايم زيد وان شيت جعلت
سقامي مفعولا به واضمرت الفاعل في قوله اسافيه فيكون التقدير
اسافيه هند سقامي بزورتها العراص اذا اما اقفرت منها وان شيت
على الوجه الاول نصبت العراص بقوله اسافيه العراص مسقمتي بزورتها
اذا اما اقفرت منها كل ذلك جايز سايغ

وقال الاخر

كلُ بابًا اذا وصلت اليه هنيًا لا اكلْ
عجولا حريصا

توجيه اعرابه انه يريد كل امرا كلا يا كل وكان الاصل فيه اوكل
مثل دخل يدخل فحذفت الفا حذفا على غير قياس وسقطت همزة
الوصل لذلك فقيل كل ومثله خذ ومر وقد جاء بعضه على الاصل
قال الله سبحانه وتعالى وامر اهلك بالصلاة لو ابتدات
لقلت مر ولبابا يريد به جوف الخبز اللين اي كل لبابا واجتمعت
اللامان فادغم وهنا نصب لانه صفة لمصدر محذوف كانه
يريد كل لبابا اذا وصلت اليه اكلا هنيا ثم حذف الموصوف

واقام الصفة مقامه كما قال الله سبحانه في قراءة بعضهم انه عمل غير صالح اي انه عمل عملا غير صالح ولو نصبته على الحال لكان جايزا ايضا

حرف الضاد والظاء مهمل لم نجد عليه من هذا الفن شيئا

حرف الظاء

قال الشاعر

إن مستمن عن حبك قلبي فاهجرني فما بقي للحظ

توجيه اعرابه ان حملنا الكلام على ظاهره كان في لفظه ومعناه استحالة اما اللفظ فلانه رفع ما بعد ان وحقه النصب واما المعنى فانه ذكر في اوله انه مستمن اي معرى عنها فكان حقه ان يطلب الوصل ويذكر توفر حظها منه فطلب الهجر وقال ما بقي للحظ والوجه في تصحيح ذلك انه ان الخفيفة التي في معنى ما كقوله سبحانه وتعالى وان منكم الا واردها اي ما احد منكم الا واردها ونريد بعد ذلك انا ضمير المتكلم المنفصل ثم حذف الهمزة من اوله فاجتمعت النونان ساكنة فادغم وشدد فقال انا ثم حذف الالف التي بعد النون اللتين هما نفس الضمير وانما جي بحرف المد لبيان فتحة النون وللوقف على انه قد جا عنهم ان فعلت بفتح النون من غير الف وصلا ووقفا وحكى اصحابنا في انا احسن لغات اثبات سقاط الالف من اللفظ في الوصل واثباتها وصلا ووقفا وان فعلت بحذفها وفتح النون وصلا ووقفا وان فعلت بحذفها واسكان النون في الحالتين وان فعلت بمدة في اوله كل ذلك جا عنهم قال ابو النجم

انا ابو النجم وشعري شعري فاثبت الالف وصلا وقال الاخر

وانا

وانا اللدت محمي العرين ، وقال بعض النمريين
وان اوردتهم حوض المنايا وجبت بمن بقي بهر اقطينا ،
وقرا الفرا ان احيي وامت وانا احيي وامت بحذف الالف وصلا
واثباتها والشد في بعضهم ،
انا ليث العشيره فاعرفوني احميد افد نه بزيت السناما
فضارد اللفظ ان مستهز ء بحبك قلبي لمستهز ء خبر الابتدا فالمبتدا انا
وقلبي فاعل والتقدير ما انا مستهز بحبك قلبي فنفي ان يكون مستهز احبها
قلبه ثم امرها بالهجرة واعلمها انه لم يبق طاعنه حظ فافهم ذلك والله اعلم

وقال الاخر

آمرتني لحاظها ثم قالت اللحاظ التي تود اللحاظ

توجيه اعرابه اما قوله آمرتني لحاظها فانه نصب يريد بلحاظها اي بملاحظتها
ومراقبتها ثم حذف حرف الجر ونصب كما تقول امرتك الخير اي بالخير واما
اللحاظ المتوسط فانه نصبه لانه لفظتان الاول الال الت والثاني
حاظ فال فعل من الى يولي اذ ابطا وهو من الوت اذ ابطات وكل مبطى
فقد الى قال الربيع بن ضبيع
وان كنائني لنساء صدق وما الوا ابني ولا اساؤا
يريد ولا ابطوا وقال ابو عمرو بن العلا الشيباني سالني القسم
بن معن عن هذا البيت فقلت ما ابطوا فقال ما زكت شاوحاظ
بالظا زاغ يقال حاظ السهم اذا زاغ عن الرميه وحاظ عن السهم اذا زاغ
عنه بكتب بالظاء واللحاظ الثانيه رفع بالفعل وهو يود وقد حذف
المفعول العائد من الصله الى الموصول والتقدير ال حاظ التي يود اللحاظ
اي زاغ التي يودها اللحاظ وكان الوجه ان يقول حاظت لانه فعل
مونث الا انه ذكر الفعل ضرورة كما قال الاخر
لقد ولد الاخيطل ام شر
وهو هنا اقبح منه في ولد لان تا التانيث اذا حذفت
مع الفصل احسن منه في غير الفصل

حرف العين

وقال ابو عتاب الكلابي

اذا قال قطني قال اليت حلفة لتغني عني ذا اناايك

اجمعا

توجيه اعرابه قوله قطني اي حسبي قال الاخر
امتلاء الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني
يريد وقال حسبي فجعل الحوض ممن يقول اتساعا كما قال لبيد
حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها
فجعل للشمس يدا على سعة الكلام و اليت حلفة حلفت من الالية وهي القسم
واليمين وحلفة نصب على المصدر من التاكيد فقال حلفت حلفة و اناايك
جر باضافة ذا اليه كما تقول كلمت ذا امرك اي صاحب امرك وكذلك
يريد بقوله ذا انايك اي لبن انايك فجعل ذا عبارة عن اللبن يدل عليه قوله
فيما بعد
بدافع حيزومية سخن صريحها وحلقه تراه للثميلة مقنعا
رغوه اللبن يريد انه يدافع حلقه وهو حيزومه لا ستفا اللبن والمعنى
ليشرب عني جميع ما في انايك والانا القدح واضاف الانا الى الضيف وليس
له وانما هو للضيف القايل له مثل هذا الالتباس الضيف به لانه لنوره
لاعطا الضيف وللتوسعة عليهم كان ماله انما هو لهم كما قال الاخر
ما المال مالي انما المال لمن ابطرفني فجعله لضيفه دونه

وقال الاخر انشده الجرمي

فكرت تبتغيه فوافقته على دمه ومصرعه السباعا

توجيه اعرابه ان حد الكلام ان يرفع السباع يوافقه الا انه نصب

حملا على المعنى وكانه قال و وافقت السباع لان في كرت ضمير من الحبل
اي فكرت الحبل تبتغيه ثم وافقه السباع فحمل السباع بدلا من الهاء في وافقه
فكان الحبل وافقت السباع في اراقة دمه وقتله فحمل الكلام على المعنى
ونصب كما قال الاخر
لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا
وقد مضى ذكره وقال الاخر
تذكرت ارضا بها اهلها اخوالها فيها واعمامها
بنصب الاخوال والاعمام وسنذكرها في حرف الميم ان شا الله تعالى

وقال الاخر

على حين عاتبت المشيب على الصبى وقلت الما اصح والشيب وازع

توجيه اعرابه ان حين ظرف زمان ويكون تارة في معنى المضي وتارة في
قول خرجت حين خرجت واخرج حين يخرج فاذا اضيف الى مفرد
كان معربا لا غير نحو قولك هذا حين زيد وخرجت حين خروجك ونحو ذلك
ومتى اضيف الى الجمل جرى اذ الى معنى اذ واذا فاذ للمضي واذا لما
يستقبل لانهما ابدا يضافان الى الجمل فاذا يضاف الى الفعل والفاعل واصل
الفعل ان يكون معها مستقبلا فان كان ماضيا فهو في موضع المستقبل
نحو قولك خرج اذا اخرج زيد اي اذا يخرج زيد واما اذ فتضاف الى
الجملتين معا الابتدا والخبر والفعل والفاعل تقول سرت اذ سار زيد
وسرت اذ زيد سابر والفرق بينهما ان اذا فيها معنى الجزا من حيث
اقتضت جوابا فطلبت الفعل مثل ان فلم تضف الى الابتدا والخبر لذلك
وليس كذلك اذ فاضيفت اليهما معا واذا اضيف الى الجملة فموضع تلك
الجملة جر باضافته اليها وهما مبنيتان لانهما توضحان الجمل دون المفردات
فضارعا الحروف فلذلك حين متى اضيفت الى الجملة كان حكمها حكم اذ

واذا الا انك تنظر فان اضيف الى مبتدا وخبر او جملة في اوطها فعل مضارع
كان معربا وان اضيف الى الجملة في اولها فعل ماض بني لانه اضيف
الى المبني فاكتسى حكمه كما قال على حين عاتبت فلم يجره وبناه على الفتح لانه ظرف
والفتح اليق بالظروف وحسنه توالي الحركات
وقال الاخر

على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
فلم يبن الحين كاذ واذا الا انه قد يضاف الى المفرد فيخرج عن شبهها
ومثل هذا يومئذ في قراة بعضهم من عذاب يومئذ بفتح الميم
بناه لانه اضافه الى المبني وهو اذ فاكتسى منه التعريف والتنكير والاستفهام
والشرط وغير ذلك

وقال الاخر

إذا الخل زيدا ابا الوصال يكن لنا خلا لا فقد

خان العهود وضيعا

توجيه اعرابه انه يريد اذ امر من وأى يأى اى وعد يعد وقد مضى
القول فيه وذا اسم اشارة وموضعه نصب لانه مفعول لقوله
اه اى عد والخل نصب لانه صفة لذا او زيدا بدل من الخل وان
شئت عطف بيان وجرى مجرى الصفة في انه يتبع الاول في اعرابه
ولا يقدر ضه به ان يكون موضعه والمعنى عد ذا الخل زيدا ابا الوصال
وحرف الجر متعلق بمعنى عد ويكن جزم لانه جواب الامر وقال عد زيدا
بالخير يأتك وتريد عد ذا الخل زيدا ابا الوصال يكن لنا خلا لا فقد خان
العهود وضيع

وقال عمرو بن شاس

أبني أسد هل تعلمون بلاءنا اذا كان يوما ذا كواكب

توجيه

توجيه اعرابه اما نصب يوما فعلى خبر كان واضمر الاسم لعلم المخاطب بما يعني
كانه قال اذا كان اليوم يوما ذا كواكب يريد اظلم فرئيت فيه الكواكب من
ظلمته وشدته وقال سيبويه سمعت بعض العرب يقول اشنعا ورفع
ما قبله فعلى هذا لكون اشنع نصبا على الحال ولو رفعت من غير هذا الوجه
ونصبت كان جائزا ان يجعل كان الناقصة ويوم اسمها وذو الكواكب صفة
له واشنع خبرها وجاز لك ان يجعل الاسم والخبر نكرتين لانك وصفت
الاولى منهما فضارفيها بعض التخصيص فقربت من المعرفة كما يقول كان رجل
ذو مال قايما وهذا جائز على انه قد جاء في الشعر الاسم والخبر نكرتين مجرد تين
قال ـــــــــــ المرقش الاكبر

هل بالديار ان يجيب صمم لو كان رسم ناطقا تكلم

وفيها لو كان حي ناجيا لنجى من يومه المزلم الاعصم

و انما سهل هذا الان لو حرف يمتنع به الشي لامتناع غيره والامتناع نفي فلما دخل
الكلام عوما لحار فيه من ذلك ما لم يجز في الايجاب الا ترى ك تقول ليس رجل
قايما ولا تقول كان رجل قايما لان الواحد في الايجاب على معناه وهو في النفي
في معنى الجمع ومثل هذا قول ـــــــــــ الاخر

ما دام فيهن فصيل حيا وقال ـــــــــــ الاخر

ولست بطاوِ حشية الفقر ساغبا اضن بما تحويه مني الاصابعا

ولستُ بطاوٍ خشيةَ الفقرِ ساغبًا اضنُّ بما تحويه مني الاصابعا

توجيه اعرابه انه نصب الاصابع بطاو بقوله طاوٍ وكان التقدير ولست
بطاوٍ مني الاصابع خشية الفقر ساغبا ساغبا اضن بما تحويه وخشية
نصب لانه مفعول له اي لخشية الفقر فحذف اللام ونصب كما قال
الله سبحانه وتعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت
اي لحذر الموت وقال ـــــــــــ الشاعر

ولست بآتي احد طعاما حذار غد لكل غد طعام

اي لحذار غد وقال ـــــــــــ حاتم الطائي

واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم الكريم تكرما

اي للادخاره وللتكرم وساغ ان شئت نصبه بجعله اخر احد خبر
كما تقول ليس زيد قائما متكلما وان شئت جعلته وصفا للظا وعلى الموضع
وان شئت جعلته حالا كل ذلك جائز والشاعر الحابغ قال
الله سبحانه في يوم ذي مسغبة اي مجاعة وكذلك ارض موضعه نصب
على جواز الاوجه الثلاثه كانه في التقدير ضامنا اي باخلا وحرف الجر الذي هو
متعلق بظا

وقال الاخر

ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طايعا

الوجه في نصب تؤخذ انه جعله بدلا من تبايع وها جملتان فجاز ابدال احدهما
من الاخرى لان تؤخذ لا ينقض معنى تبايع لانه لما اقتصر على الكلام الاول صار
في معنى لا بد له في فعله فكانه قال ان على الله ان تؤخذ فهذا في ابدال
الافعال بعضها من بعض لا بد من اعتباره وان لم تطالب به في الاسم لان الافعال
جمله فان لم يكن الفعل الثاني من معنى الاول لم يبدل منه لم تبدل منه الا
ترى الى قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب لان
معناهما واحد ولو جعلت الثاني في مكان الاول لم ينقض معناه الا ترى انه
اذا لقي اثاما فقد ضوعف له العذاب يوم القيمة ويخلد ومثله قول الاخر

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

فجزم تلمم على البدل من تاتنا لان الاتيان ضرب من الالمام ولا يكون الا من
اجله فكانه في التقدير متى تلمم بنا في ديارنا واما قول الاخر

متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد

فانه رفع تعشو بين المجزومين اعني الشرط والجزا لانه قصد به الحال اي متى
تاته عاشيا اي ناظرا الى ضوء ناره ولم يرد ان يجعله بدلا من تاته وكذلك
كلما وقع بين المجزومين فعلى هذا قال الله سبحانه في قراة بعضهم
يرثني ويرث من ال يعقوب في اول سورة مريم لم يجعله جوابا وانما جعله وصفا
اي وارثا لي ووارثا من ال يعقوب فتدبره فانه كثير

وقال العجير السلولي

إذا متُّ كان الناسُ صنفان شامتٌ وآخرُ مثنٍ بالذي كنتُ أصنعُ

توجيه اعرابه انه اضمر في كان ضمير الشان والحديث او القصة او نحو ذلك مما يكون عبارة عن معاني الجمل وجعل ذلك المضمر المقدر هو اسمها وجعل قوله الناس جملة من مبتدا وخبر وقعت خبرا لاسمها عن ذلك المضمر له ومثله كان زيد قايم زيد كان الشان والحديث زيد قايم وهذا الضمار مجهول لا يعود الى مذكور بعده وانما يضمر على شريطة التفسير ولا يفسر الا بالجمل وانما دعي الى هذا شدة احتفالهم بالحديث وتعظيمهم له فاضمر وه قبل الذكر تنبيها للسامع وعطفا له على استعماله استماعه ولانه قد يعرض علل يدعوا الى ذلك نحو قولك كان قام زيد فلو لم يضمر الشان والحديث في مكان لبطل ان يلي فعل فعلا فاضمرته وجعلته اسمها في التقدير وجعلت قام زيد خبرا ولا يفتقر ان يعود من هذه الجملة الى ضمير الشان عايد لانها هي هو في المعنى ومتى كان الخبر هو المخبر عنه في المعنى لم يفتقر في لفظه الى عايد اليه نحو قولك كان زيد قايما الا ترى ان قولك قام زيد حديث وقصة يقول القايل قام زيد فيقول مجيبا له كلمني الحديث والقصة فلما كان هي في المعنى لم يعد منها اليه ذكر وهذا قد استوفيت ما فيه في الشرح بعون الله ومنه وروى كان الناس نصفان شامت ومثن كما قال الاخر وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

وقال الاخر

وقيل متى تخلل بلا نجد فقلت طوى اذا ما الربيعا

هنالكم المستبين تمه ها هنا اليها البعملات اساجيعا

توجيه اعرابه ان الربيع نصب على الظرف وفي الكلام تقديم وتاخير والتقدير فقلت الربيع اذ اجا اي اجلها الربيع وحذف اجلها الثاني لدلالة الاول عليه كما يقول القايل متى تسير فتقول غدا اذا جا ان شا الله اي اسير غدا فيكون اذا جا حالا من الربيع اي اجلها الربيع في حال الربيع مجيئه وهو متعلق بمحذوف اي اجلها الربيع كاينا اذا جا وقد حذف فكاينا واقام الظرف مقامه

وقال النابغة

لعمري وما امري علي بهين لقد نطقت بطلا علي الاقارع

اقارع عوف لا احاول غيرها وجوه كلاب تبتغي من تخادع

توجيه اعرابه انه نصب وجوها على الشتم باضمار اعني وهو فعل لا يظهر الى اللفظ بحال لانه لم يقصد به ان يعرّفك ما يذكره وليس عنده ولكنه شتمه بذلك واحتج بما انت عالم ومثله قوله سبحانه وتعالى وامراته حمالة الحطب او اعني او نحو ذلك ومثله قول عروة الصعاليك

سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور

نصب عداة الله على اذكر او اعني او اقصد او نحو ذلك مما يوقت الشي بعينه شتما له وذما وكذلك المدح والترحم على هذا وزعم يونس بن حبيب انك لو شئت رفعت ما نصبت على الابتدا او نصبت في نفسك شيا لو اظهرته لم يكن ما بعده الا خبر مرفوعا كانك قلت لهم وجوه فرد وهم عداة الله كما قال الاخر

اذا لقي الاعداء كان خلاتهم وكلب على الادنين والجار نابح

اي وهو

اي وهو كلب وقال ——— الاخر

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه وضرغامة ان هم بالامر اوقعا

ريد وهو ضرغامة وقال سيبويه سمعناها من الشاعرين اللذين قالاهما رفعا

وقال الاخر

ويح يوم الفراق اذ سار عمرو وحدينا الركاب

تسرى جميعا

توجيه اعرابه ان عمرا مجرور باضافة ويح اليه وقد فصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وهو قبيح وقد مضى مثله والتقدير ويح عمرو يوم الفراق اذ سار الركاب وحدينا جميعا تسرى فالركاب رفع بسار وتسرى حال من الالف والنون في حدينا كان التقدير وحدينا سائرين وقد حذف المفعول لانه فضلة وللعلم به كانه زيد وحدينا ها ويح نصب ان شئت على النداء كانه يا ويح عمرو وهو الوجه

وقال رجل من خثعم

ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا

توجيه اعرابه انه نصب مضاعا على انه مفعول ثان لالفيتني وذلك انه جعل حلمي بدلا من النون والياء التي هي ضمير نفسه فكانه قال وما الفيت حلمي مضاعا وهو بدل الاشتمال لان الفعل دال عليه الا ترى انه لا يشتمل عليه اي على حلمه فهو مثل قولك سلبت زيدا عقله وضربت زيدا ظهره وبطنه اي سلبت عقل زيد وضربت ظهر عمرو وبطنه ومضاعا مفعول ثان لالفيت ومثله قول ——— الاخر

وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

فجعل هلكه بدلا من قيس فيكون اسم كان وهلك واحد الخبر كانه قال هلك

لبس هلك واحد وان شيت رفعت جعل هلكه رفعا بالابتدا وهلك هو
واحد الخبر والجمله باسرها خبرا عن قيس والها فيها تعود عليه كما تقول كان
زيد ابوه قايم ولا يجوز الرفع في البيت الاول لان القوافي كلها منصوبه
فاما قول ـــــــ ابن كلثوم

صددت الكاس عنا ام عمرو وكان الكاس مجراها اليمينا

فان شيت جعلت الكاس مجراها بدلا من الكاس واليمين خبر الكان فقدرت
وكان مجرى الكاس اليمين وان شيت جعلت مجراها رفعا بالابتدا واليمين نصبا على
الظرف وهو خبر مجراها والجمله خبر كان كان ذلك جايزا اى وكان الكاس مجراها
كاس اليمين وقد حذف اسم الفاعل واقيم الظرف مقامه كما تقول كان زيد ابوه خلفك

وقال الفرزدق

مِنّا الَّذي اُختِيرَ الرِّجالَ سَماحةً وجُوداً اِذا هَبَّ ۞ الرِّياحُ الزَّعازِعُ ۞

توجيه اعرابه انه نصب الرجال يريد حرف الجر كانه قال منا الذي اختير من الرجال
ثم حذفه ونصب كما قال ـــــــ الاخر

نُبِّئتُ عبدَ الله بالجَوِّ اَصبَحَتْ كِراماً مَوالِيها لَئيماً صَمِيمُها

يريد نبيت عن عبد الله فحذف حرف الجر ونصب ومثله كثير وقال الله سبحانه
وتعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اى من قومه فعلى هذا يكون نصبه
وذهب بعض اصحابنا الى ان هذا مفعول منه ولم يذكر ذلك سيبويه ولكنه
ذكره في جمله ما ينتصب اذا حذف الجار وسماحه نصب على المصدر مما
دل عليه اختير لانه لا يختار الا الكرام وكان الوجه ان يقول هبت الرياح فذكر
الفعل ولم يونثه لثلثه اشيا الضروره والحمل على جميع الرياح ولان التانيث
غير حقيقي ومثله قول ـــــــ الاخر

تعالى اللحم للاضياف نيا ويبذله اذا نضج القدور

يريد نضجت وقال ـــــــ الاخر

امير المومنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم
يريد اذا اعوجت فذكر لما ذكرنا

وقال الاخر

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومى لم تأكلهم الضبع

توجيه اعرابه انه نصب ذا على خبر كان وقد حذفها وجعل ما عوضا منها واتى
بالضمير المنفصل وهو انت لحمله نائبا عن الاسم وانما فعل ذلك لانها ليست في
قوة الافعال التوام فى الاظهار والاضمار وانما تفعل ظاهرة لا غير ولا تضمر
الا فى كل موضع هو بالفعل اولى او على سبيل التعويض منها والذى قوى
الاضمار هنا ان فى الكلام حرف شرط وهو ان التى قلبت نونها ميما
وادغمت فى ميم ما فقيل اما وان يليها الفعل وهى اولى به فلما كان فى الكلام
حرف يقتضيها حسن اضمارها قليلا وصارت عوضا منها كما كانت
فى قولهم افعل هذا اما لا اى ان كنت لا تفعل غيره فحذفت هذه الجملة باسرها
وصارت عوضا منها ولان ما قد تعاقبها فى بعض الاحوال فقربت منها
فقامت مقامها وانت هو الاسم وذا انتصب على الخبر والتقدير ابا خراشة
ان كنت ذا نفر فان قومى والفاء هى للجواب والهمزة اما مفتوحة قالوا
لانه يريد لان كنت ذا نفر وقد حذف اللام ولولا ذلك لكانت مكسورة
وانما فتحت لئلا تتوالى كسرتان ولانه قد تكسر النون فى بعض الاحوال
هو قوله ان استطعت وان امرؤ هلك فلو لم تفتح مع اللام توالى عند كسر
النون ثلاث كسرات فى حرف واحد وليس هذا فى كلامهم والضبع السنة
الشديدة الصعبة هنا ومثل هذا الاضمار كان قول ليلى الاخيلية

لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما

تريد ان كنت ظالما او مظلوما وقال الاخر

قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من قول اذا قيلا

يريد ان كان حقا وان كان كذبا وجاز لما ذكرناه

وقال الاخر انشده ابو علي

وما انا بالمستنكر البين انني بذي لطف
الجيران قدما مفجع

توجيه اعرابه انك ان شئت نصبت البين وان شئت جررته فالنصب
ظاهر باسم الفاعل على ان تجعل الالف واللام فيه بمعنى الذي وكانه قال
وما انا الذي استنكر البين كما قال الاخر

الطاعن الطعنة النجلا

واما الجر فعلى الاضافة غير محضة والتشبيه
له من طريق اللفظ بالصفة المشبهة به نحو الحسن الوجه يجوز لك ان
تقول جاني زيد الحسن الوجه وهو الاصل فيما بعد الحسن وجهه ويجوز
ويجوز ان تنصب فتقول الحسن الوجه تشبيها بالضارب الرجل وتقول
الضارب الرجل تشبيها بالحسن الوجه وكما حملت الصفة على اسم الفاعل في
النصب واصلها الجر حملت اسم الفاعل عليها في الجر والوجه فيه النصب هذا
متى كان المفعول فيه الالف واللام فان لم يكن فيه نحو الضارب زيدا فلا
يكون فيه غير النصب ومثل هذا انشاد بعض العرب قول الاعشى

الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي خلفها اطفالها

والوجه النصب واما عبدها ففيه وجهان منهم من نصب وان كان
الاول مجرورا حمله على المعنى اي الواهب عبدها لانه لا يجوز ان يجر
عبدها بما انجرت به المائة لو قلت الواهب عبدها لم يجز ومثل هذا قولهم
اخذ بنا الجود فوقه فنصب الثاني لانه ليس في كلامهم ويفوقه فلما لم
يكن حمل الثاني على لفظ الاول والاشراك بينهما في العامل حمله على موضعه
لانه نصب ومثله قول الاخر

فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد فلتزعك العواذل

نصب الثاني وان كان حمله على الاول سايغا على تاويل وتجد دون عدنان

ومنهم

ومنهم من جر فيقول وعبدها ويقول يجوز في المعطوف من السعة ما لا
يجوز في المعطوف عليه ويجعله بمنزلة قولهم كل شاة وسخلتها بدرهم فيجر
سخلتها ولو قال وكل سخلتها بدرهم لم يجز فالباب في المعطوف اوسع
من حيث كان فرعا كالبدل والتوكيد ونحوهما واما قوله اني فيجوز
لك فتح الهمزة وكسرها فان كسرت استانفت وان فتحت فعلى
نية اللام كانك قلت لاني كما قيل ان لبيك ان الحمد والنعمة لك والكسر
اجود عند اصحابنا لانه على ابتدا جملة اخرى فهو في الافادة ابلغ والثنا
على الله اوفر من ان يفتح فيتعلق الكلام الثاني بالاول فيكون جملة واحدة
ومثله قول الاخر انشده ابو زيد

فقلت تجنبا والذي حج حاتم اخونك عهدا انني غير خوان

وانني بالفتح والكسر على ما تقدم

حرف العين

مهمل لا شي فيه من هذا النحو

حرف الفاء

قال الفرزدق انشده الجرمي

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا

مسحتا او مجلف

توجيه اعرابه قال ابو عمرو رد الرفع في مجلف عامة النحويين وزعموا انه
لحن وروي ان عبد الله بن الحق قال للفرزدق بم رفعت مجلف

فقال بما يسوك وينوك ثم هجاه الفرزدق فقال فيه

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له ابن اسحق وقد لحنت ايضا والوجه ان تقول مولى موالٍ ولكن هذا
لجا على الحقيقه لانه اجرى المعتل مجرى الصحيح فقدر الحركه ولم يصرف

كما قال الهذلي

ابيت على معاري فاخرات بهن ملوّث كدم العباط

وكان ابو العباس المبرد ينشده ابيت على معارٍ فاخرات

وقال الشماخ يصرف اذا

اذ الابطا تو سد بردويه خدود جوازي بالرمل عين

والقياس خدود جوازٍ فاجراه مجرى الصحيح فاما رفع قوله مجلف فذكر النحويون
فيه ثلثه اوجه اما الخليل فقال هو على المعنى فانه قال لم يبق من المال الا مسحت
لان معنى لم يدع ولم يدع واحد واحتاج الى الرفع فحمله على شي في معناه كما قال
الله سبحانه وتعالى ولحم طير مما يشتهون وحور عين فحمله على معنى وفيها حور
عين هذا قول ابي علي وقال غيره مجلف رفع بالابتدا وخبره محذوف
والتقدير او مجلف كذلك وقد عطف جمله على جمله كما تقول رايت زيدا وعمرو
مرتين ايضا ومنهم من رواه لم يدع بكسر الدال فجعله من الابداع ورفع
مسحتا ومجلفا بفعلهما كان المعنى لم يستقر فيه من المال الا مسحت او مجلف
فعلى هذا الصحيح اعرابه

وقال العجاج

ناج طواه الاين مما وجفا ۞ طي الليالي

زلفا فزلفا ۞ سماوه الهلال حتى احقوقفا

توجيه اعرابه ناج مرفاعل من نجا ينجو وهو ضرب من السير والانثى ناجيه
والجمع ناجيات ونواج والاين الكلال والاعيا وهو مصدر لا فعل له
مثل الرد وهو اللهو والعضد وهو النواج عن ابي زيد ووجف سار

سيرا سريعا وهو الوجيف والزلف المراتب والمنازل والواحد زلفة لفة
وسماوه الهلال طريقه واحقوقف دق واعوج ومنه سمي ما اعوج من الرمل
حقفا قال امرء القيس

لحقف النقا يمشي الوليدان فوقه و النقا الرمل واما

نصب سماوه الهلال ففيه وجهان اما سيبويه فانه نصبه بفعل دل عليه
الكلام وهو انه لما قال وناج طواه الاين دل على فعل اضمره حتى صار مثل سماوه
الهلال وقال ابو عثمن المازني ينتصب سماوه الهلال لانه عنده مفعول قال
لان المعنى طواه الاين كما طوى الليالي سماوه الهلال فنصب سماوه بهذا الذي هو
مصدرا والليالي فاعله وهو مضاف اليها وسماوه الهلال مفعول وهو
قول ابي عمرو الجرمي وقال اصحابنا قول ابي عثمن فاسد لانه لا يقال هلال الا
في اول الشهر والذي تطويه الليالي انما هو القمر وانما سمي هلالا لانه مشتق
من الاهلال لذلك ايضا قد قيل هلال في اول الشهر لان الناس ينظرون
الصياح عند رويته بالتكبير وغيره وفي اخر الشهر لا يفعلون مثل ذلك
ولا يسمى هلالا ولكن قمرا فهذا الذي ذكرناه يدل على صحة قول سيبويه
وانه منصوب باضمار فعل لانه قال ناج طواه الاين دل على انه وهزله
فصيره مثل سماوه الهلال وهذا القول يصح في اول الشهر واخره فلا ينضبط
كما زعم ابو عثمن لان الهلال يزيده القمر ينقص

وقال الاخر

منعوني وما اكلت من الزاد رغيف
وما يرد الرغيفا

توجيه اعرابه انه رفع الاول لانه خبر الابتدا والمبتدا ما في معنى
الذي واكلت صله وقد حذف العائد لطول الاسم والتقدير
والذي اكلته من الزاد رغيف والرغيف الثاني منصوب بيرد وفيه

ضمير فاعل اعني في يرد يرجع الى ما الثانيه وهي استفهام في معنى اي شي كانه قال واي شي يرد الرغيف ما سامنه ولو نصبه بمنعوتي كان ذلك جايزا فيكون التقدير منعوتي الرغيف والدي والذي اكلت من الزاد رغيف واي شي يرد فعلى المعنى الاول يكون ما في قولك فما يرد رفع بالابتدا ويرد الخبر وفيه ضمير منها مرفوع وهو الفاعل وعلى المعنى الثاني يكون في يكون في موضع نصب بيرد لان فيه ضمير فاعل من الرغيف

وقال الاخر

خالِ ابنِ السّخنا في كلِّ امرٍ فاركهُ فقد كرهتُ

الخلافُ

توجيه اعرابه انه يريد خالي منادى مضاف الى نفسه اي يا خالي وقد هي الياو في حرف جر وحذف اليا منها لفظا لالتقا الساكنين وبن جر هاذ السخنا جر بالاضافه والخلاف رفع بالابتدا والخبر في وترتيب الكلام يا خالي في بن السخنا الخلاف في كل امر فاركه فقد كرهت اي كرهته وقد حذف المفعول للعلم به

وقال الاخر

لعمري ما قومي بعزل عن القرى ولا صبر عنه

ولكن عانف

توجيه اعرابه ان قوله صبر جر بالاضافه بالعطف على لفظ الخبر لانه مجرور بالبا اي ما قومي بعزل ولا صبر ولو نصب لكان جايزا

على الموضع

على الموضع كانه قال ما نؤوي عن ولا صبر كما قال سيبويه ليس زيد بجبان
ولا بخيلًا وان شئت ولا بخيلٍ واختار قوم النصب لان فيه تنبيها على الموضع
واختار قوم الجر للاتباع وحمل الكلام بعضه على بعض فاما زعانف فليس فيه الا
الرفع على تقدير انه المحذوف يكون خبرا عنه كانه قال هم زعانف والزعانف
اراذل الرجال الواحد زعنفة وانما لم يجز فيه الا الرفع وان كان معطوفا
على الاول لان لكن اذا كان ما قبلها نفيا كان ما بعدها ايجابا فلما قال ما نؤوي
بعزل نفى انهم كذلك ثم قال ولكن زعانف فاوجب وخبر ما متى دخل في الكلام
ما يوجبه ارتفع واستوى فيه المذهبان التميمي والحجازي فقالوا ما زيد
الا قائم اجماعا لانها انما تنصب الخبر اذا كانت نافية في معنى ليس فاذا صار
موجبا بطل الشبه فبطل العمل والمعطوف بمنزلة المعطوف عليه وكذلك لو كان
العطف ببل لقلت ما زيد قائما بل قاعد لا يكون غير ذلك على بل هو قاعد فسا
ان تحمله على الخبر منتصبة بما نصبت به الاول لانه موجب

وقال رجل من الانصار

الحافظو عورةَ العشيرةِ لا ياتيهم من
ورائنا نطفُ

توجيه اعرابه انه نصب عورة وكان القياس جرها باضافة الحافظو
اليها لانه حذف النون فوجب معاقبة الاضافة لها كما قال
سبحانه والمقيمي الصلاة يريد والمقيمين الصلاة فحذف النون وجر وكذلك
كان الوجه هنا الا ان الرواة بالنصب فعلى هذا يكون قد حذف النون
لا للاضافة ولكن حذفها لطول الاسم كانه جعل الاسم الثاني متمم الاول
والحافظون في معنى الذين حفظوا فحمل اللفظ على المعنى وحذف النون من
الحافظون تخفيفا كما يحذف من اللذين واللذان لطول الاسم
قال الاخطل

ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

يريد اللذان وقال اشهب بن رميله

فان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام خالد

يريد الذين فحذف النون مستخفا وكذلك هاهنا ونصب عورة بما في الصله فكانه قال الذين حفظوا عورة العشيرة

وقال الاخر

حدثوني ان زيدا باكيا قائل في حب هند يسعف

توجيه اعرابه اما ان فانه جعله مصدرا من ان يان انا فانه مثل سل السيف يسله سلا وسلة ومد يمد مدا ومدة ونصبه بحدثوني ذلك والمعنى بذلك وزيد جر بالاضافة وباكيا حال منه اي في حال بكائه كان ذلك وقائل خبر للابتدا المحذوف كانه زيد وهو قائل فيكون مخرجه مخرج الحكاية عنه وفي امر من وفي يفي وحب امر من حب يحب وهن امر من وهن يهن ودن امر من دان يدين ويسعف جزم لانه جواب عن هذه الاوامر كلما يريد ف وحب وهن ودن فان فعلت ذلك اسعفت بالوصل

وقال الاخر

تخوفني عمرو واني لخائفا عليه اذا ما

استسمنه المواقفا

توجيه اعرابه انه يريد ان الخفيفة النون ونقل بفعل ما لم يسم فاعله من نال ينال وفيه ضمير من عمرو وهو النايب عن الفاعل مستترا

وخائفا

وخائفا حال منه والتقدير وان سل عمرو خائفا كما تقول زيد اخذ قائما
اى فى حال قيامه وكذلك سل فى حال خوفه والهاء فى عليه عائد عليه
ايضا والمواقف نصب بخائف لانه اسم فاعل والتقدير وان سل خائفا
المواقف عليه اذا ما استسنمته رفعته حتى صار كالسنام اى لما
رفعته خاف المواقف على نفسه اى اخذ وقدر عليه

حرف القاف

قال الشاعر

وقل للمشيبي استبق امرك انما يفار الغوانى ان تشيب المفارقا

توجيه اعرابه انه يريد بامر لفظين امر التى للاستفهام فى العطف وهى
هنا لاحد الشيئين ورن امر من ران يرين رينا اذا استر يقال ران
السكر على قلبه اذا استر وغيبه قال الله سبحانه كلا بل ران على قلوبهم ما
كانوا يكسبون اى ستر وغطا والمفارق نصب بنوع الفعل عليها
وهو رن والتقدير وقل للمشيبي استبق امرن المفارق اي
غطها فانما تغار الغوانى ان تشيب اى تشيبها وفى تشيب ضمير
فاعل من المفارق هذا وجه وان شئت نصبتها باستبق وهو الجيد
فيكون التقدير وقل للمشيبي استبق المفارق اى رن عليها فانما
تغار الغوانى ان تشيب هى وقد حذف عليها للضرورة وهو قبيح
ان يحذف حرف الجر ما اتصل به لانهما بمنزلة المضاف والمضاف
اليه وقل فى كلامهم حذفهما معا وانما يحذف احدها ويقام الاخر مقامهما
الا ان حرف الجر لا يقوم بنفسه ويضعف اضماره وقد جا مثل هذا فى
الشعر كما قال الفرزدق

ولو سئلت عنى نوار ورهطها اذا احد لم تنطق شفتان

وذكرانو على انه على ارادة منه اى لم تنطق منه الشفتان وقد حذف
في الجر وما اتصل به للضرورة وزعم غيره انه على لم تنطق شفتاه فحذف
الها وجعل الالف واللام نايبة عنها كما قال ايضا

وقد علم الاقوام ان قد رزقتموا من الارزاق والرج رزق

يريد صوا من لا رزقهم فحذف الضمير وجعل الالف واللام في التعريف
بمنزلته وقال الاخر

فقلت تحيا والذي حج حاتم له فحذف الجار والمجرور وكل هذا
انما يسوغ في الشعر ولا يجوز في الكلام

هـ وقال الاخر

ياخالق الجبة السود الاشية على حوانك

هـ ملح غير مدقوق هـ

توجيه اعرابه انه يريد ياخالقي يناديه وقد حذف اليا واجتزي
بالكسرة منها لانها مضارعة للتنوين فكما حذف من المعرفه المفرد في
قولك يا زيد استحبت حذف اليا من المضاف لانه معرفه مقصود بالندا
وهي كالتنوين على حرف واحد وحاله محله قال الله تعالى رب احكم
بالحق وقيل رب اما ترني وهو كثير وقد قرى من وفي بعي والجبه نصب
بوقوع الفعل عليها وهو قوله واي ته الجبه السود اصته للجبه واما
الهمزه المكسوره بعد الالف فانها همزه لي الذي هو حرف الجر وشية
مصدر من وشي يشي شية مثل وعد يعد عدة قال الله سبحانه وتعالى
لا شية فيها اي لا لون فيها غير الصفره ومنها يقال وشي الثوب وشاه
اذا لونه وحسنه ويقال لما يجتمع من الوان الثياب الوشي لذلك فكانه
قال ياخالقي في الجبه السود التي شيه اي التي لون وعلا فعل من علا
يعلو وحوانك نصب لانه مفعول وملح فاعل وغير صفه والتقدير

علا

علا ملح عن مدفوق خوانك ويقال في جمع خوان خوانه واخونه وخون ه

وقال الاخر

الا طرقتنا مر سعاد الطوارق وفارقنا

مستهام وعاشق ه

توجيه اعرابه ان الكلام تم عند قوله فارقن كما يقال ضربت زيدا فاوجعت وقلت له فاسمعت والوجه فاسمعته واوجعته فحذف الها للعلم بها فكذلك كان الوجه ان يقول فارقتنا ثم حذف الضمير للعلم به ثم استانف فقال منا مستهام وعاشق فرفع مستهاما بالابتدا ومنا هو الخبر مقدما عليه وعطف عليه عاشقا كما قال الله سبحانه وتعالى فمنهم شقي وسعيد اي ومنهم سعيد فحذف خبر الثاني لدلالة الاول عليه فكانه يريد واو الحال اي ومنا مستهام وعاشق فحذفها للضروره

وقال الاخر

كل اناس عند نار ادهم فكل يوم من غد رزقه

توجيه اعرابه ان كل في الموضعين امر من اكل يا كل واللام منه مخففه فاما الاول فانه يريد لاناس فادغم لام كل لسكونها في لام الجر وشدد وكسر واناس جرا باللام وزادهم مفعول به اي كل لاناس عند نار ادهم والثاني يريد لَيَوم من غد فاللام للتاكيد وفي الكلام معنى القسم وقوله ليوم خبر ابتدا محذوف واللام منقوله اليه من الابتدا والتقدير لهذا اليوم من غد فحذف المبتدا ونقل اللام الى الخبر كما قال سبحانه وتعالى في قراه من رفع ان هذان لساحران فان لا عمل لها وهذان ابتدا ولساحران خبر ابتدا محذوف والتقدير لهما ساحران والجمله باسرها خبر عن هذان

وانما لم يكن لساحران خبر القوله هذان لان اللام لا تقع في خبر الابتدا
اذا كان مفردا لو قلت زيد لقايم لم يجز وانما محلها الابتدا نحو لزيد
قايم ومثل هذا قول الاخر

ام الحليس لعجوز شهربه — ترضى من اللحم بعظم الرقبه

زيد لهي عجوز ونصب رزقه بكل
الثاني والتقدير كل رزق كل يوم رزق غد والترتيب وكل لهذا اليوم
رزق غد رزقه اي كل رزق هذا اليوم

حرف الكاف

قال الشاعر

أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة — وفي الحرب أشباه النساء العوارك

توجيه اعرابه انه يريد اتكونون في السلم كذا وفي الحرب كذا اي اتتعلون
مرة اعيارا ومرة اشباه النساء وهذا امر لهم وتوبيخ اضمار كان
الاستفهام لانه يطلب الفعل ومنه قول الاخر

افي الولايم اولادا لواحدة — وفي العيادة اولادا لعلات

اي اتكونون في الولايم اولادا لواحدة وفي العيادة تكونون اولادا
لعلات فلذلك الاول على هذا التاويل والعلات نساء الات ه
والعارك المراة التي حاضت يقال عركت فهي عارك هذا قول الاصمعي
وقال ابو زيد عركت فهي معرك وهو عند الاكثر منكر وانشد الاصمعي
غلام مجاني منقذ ناك امه بابر حار وهي شمطاء عارك ه

وقال الاخر

ضربت

ضربت اخبك ضربة لاجبان ضربت مثلها قدما ابيكا

توجيه اعرابه انه يريد جمع اخ واب الا انه جمعهما جمع سلامة على لفظهما فقال في الرفع اخون وابون وفي النصب والجر اخين وابين وانما جمعهما على ذلك وان لم يكن قياسهما لانهما حذف في الافراد لامهما فقيل اخ واب والاصل اخو وابو لانهما من الاخوة والابوة فالواو لام فيهما تعوضا من الحذف الذي دخلهما في حال الافراد الجمع بالواو والياء كما قلناه في مايه وعزه وفله وسنه ونحو ذلك قال الشاعر

وكان لنا فزارة عم سوء وكنت له كشر بني الاخينا

وقال الاخر

فلما تبين اصواتنا بكين وفديننا بالابينا

ثم حذف النون منهما جميعا للاضافة فقال ضربت اخيك وابيك كما تقول رايت مسلميك وكلمت اهليك والاصل مسلمين واهلين

وقال الاخر

تسالني عن زوجها اي فتى خب جبان واذا جاع بكى

توجيه اعرابه اما اي فرفع بالابتدا ولم يعمل فيه الفعل فينتصب لانه استفهام ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيه لان له صدر الكلام كما قال سبحانه فلينظر ايها ازكى طعاما ولنعلم اي الحزبين وهو كثير جدا والتقدير اي فتى هو واما خب جبان فيكون فيه خبرا عنه خبرين كما قالوا هذا حلو حامض لانه قد جمع الطعمين وقال الشاعر

من كان ذا بت فهذا بتي مقيظ مصيف مشتي

تخذته من نعجات ست سود نعاج من نعاج الدست

فاتى بثلاثة اخبار بعضها بعد بعض والدست فالواسم كبش وانما كان

حت رفعا لانه جواب عن سوال كانه قال لما تسالني عن زوجها قالت له ما هو فقال مجيبا هو حب حان وحذف الابتدا لما تقدم من ذكره في السوال ولحب العاجز وقال الاخر

وقلبهم طهر الحجن لنا ان العدو ر العاجز الحب

وقال الاخر

اني والبعملات على وجاها معقلة فارسلها

العراكا

توجيه اعرابه ان العراك نصب على الحال من الضمير في ارسلها العايد الى البعلات وهي جمع بعله وهي الناقه والاصل في الحال ان تكون نكره لانها في فضلة في الخبر وانما كانت هنا معرفة لان العراك في موضع تعترك اي معتركة كان ارساله لها كان في حال اعتراكها مزاحمة بعضها بعضا ثم حذف الفعل واقام العراك مقامه فنصبه على الحال وهو مصدر وقع موقع الحال وكان بعض النحويين يمتنع من نصبه على الحال ويقول النصب على المصدر كانه قال تعترك اعتراكا فاقام العراك مقام الاعتراك والقول فيه انه مصدر اقيم مقام الحال فمعناه الحال ونصبه على المصدر وذهب بعضهم الى ان الالف واللام فيه زايدتان فلا حكم لها وهو مذهب الخليل وقد اباه كثير من اصحابنا ومثل هذا قول الاخر

فارسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الرجال
ويروي عن بعض بالصاد معجمة والرجال زاحمها على الحموض

حرف اللام

قال امرؤ القيس

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم

اطلب

اطلب قليل من المال

توجيه اعرابه انه اعمل الفعل الاول وهو كفاني ولم يعمل اطلب فكانه
قال كفاني قليل من المال ولم اطلب ما فوقه من المملكة ونحوها
وعلى هذا اصح المعنى ولو نصبه لفسد المعنى لانه كان يجعل
القليل من المال كافيا له لو طلبه وسعى له وهو لم يرد ذلك وانما طلبه
الملك يدل على ذلك قوله فيما بعد

ولكنما اسعى لمجد موثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

ومثل هذا انما اعمل فيه الاول قول الاخر

وقد نغنى بها ونرى عصورا بها يقتدنا الخرد الخدالا

فنصب الخرد بنرى فكانه قال ونرى الخرد الخدالا لانها يقتدننا

وقال الاخر

وجدنا الصالحين لهم جزاء وجنات وعينا سلسبيلا

توجيه اعرابه انه نصب جنات لانه عطفه على المعنى وكانه قال وجدنا
لهم جنات لان قوله لهم جزاء جملة في موضع نصب بوجدنا لانها سدت مسد
المفعول الثاني فلما اضطر الى نصب جنات وعينا حمله على مثل معنى
الاول وهذا حمل على المعنى بعد التمام واستيفا الاول معناه فهو حسن جميل

وقال الاخر

سلام عمرو واعلما انه شانه ولا اسمان لنا الا هل له عقل

توجيه اعرابه انه يريد بامر فعل ما لم يسم فاعله وهو مخاطب اثنين فيقول

لهاسلا ام عمرو اي هل شج في ام راسه وعمرو رفع لانه اقيم مقام
الفاعل وقوله ولاسيما زيد ولا مثل ما لان السي المثل يقال فلان
سي فلان اي مثله وهما سيان اي مثلان قال الكميت

فاياكم وحية بطن واد هموز الناب ليس لكم بسي

اي بمثل ويروى هموز الناب وهموم الناب كله بمعني واحد يريد
حفي الناب ولا يكون سي مع الافراد الا مشددة الثانية فاذا الحقتها ما ما
كان الوجه التشديد ايضا وان شئت خففت الياء فاذا اعملت ما كافه كان
قوله ان يسالا في موضع رفع بالابتدا فكان التقدير ولا مثلهما سوالكما
هل له عقل وان جعلتها زايدة لغوا كان الموضع جرا بالاضافه والتقدير
ولا مثل سوالكما هل له عقل كما قال الاخر

ولا مثل يوم قد اراني ظلته كاني وارائي على قرن اعفرا

ومثل هذا قول امرء القيس ولا سيما يوم ويوم بالرفع
والجر على ما ذكرناه وقيل يوما وهو اضعفها وقوله هل له عقل اي دية
اي هذه الجراحة توجب الدية ولو جعلت ام في معنى اقصد وعقل في معني
الحس والفهم كان جايزا فاعرفه

وقال الاخر

ام ابا قاسم وام اباه وام زيدا وام اباه الجمولا

توجيه اعرابه انه يريد بمن ام من المين في الموضعين معا وابا قاسم مفعول
به اي كذب ابا قاسم يا فلان وان شئت نصبته على الندا يريد كذب
يا ابا قاسم وام امر من ام يام اي قصد قال الله سبحانه وتعالى ولا امين
البيت الحرام اي قاصدين واباه مفعول به اي اقصد اباه وقول زيدا
اللام امر من ولي يلي ولاية وزيدا مفعول به اي دان زيدا وقاربه
ومن اباه اي كذب اباه كالاول وقد مضي في غير موضع

وقال الاخر

محمد

مُحَمَّدَ زَيْدًا يَا اَخَا اَلجُودِ وَاَلفَضْلِ وَاَهمَالُ مَا اَرجُو

مِنكَ اِلَى اَلنَّسَلِ

توجيه اعرابه انه يريد محم ترخيم محمد وهو منادى اى يا محمد ودام زيدي
يدي دبه كما قال ــــــــــ الاخر

اَعَامُ مهمن انى ان حلت بيني وبينها والا فهبها ذمة ستضيع

يريد بقوله اعام عامر ترخيم عامر ودام من الديه وزيدا نصب لانه مفعوله
وقوله من النسل اى من الحرام لان النسل الحرام في بعض الوجوه قال ـــــ
الشاعر النسل ابو زيد في اول نوادره

بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسل عليك ملامتي وعتابي

اى حرام على ذلك

وقال ـــــ الفرزدق

اِنَّ الفَرَزدَقَ صَخرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَت

فَلَيسَ تَنَالُهَا الاَوعَالَا

توجيه اعرابه ان نصب الاوعالا بقوله طالت كانه قال طالت الاوعال
فليس تنالها اى علت الاوعال وارتفعت عليها وفي طالت ضمير فاعل
عائد الى الصخرة واسم ليس مضمر يعود الى الاوعال وكان الوجه ان يقول
فليست تنالها فحذف التا لان التانيث غير حقيقي وفي تنال ضمير فاعل
من الاوعال لان السنة فيها ان تكون بعدها على ما مثلنا وجعل طال هنا متعديا
نقول طالت الشجرة في نفسها مثل بنت وطالت غيرها وان شئت
على غيرها والعادية القديمة نصفها بالثبات والصلابة والاوعال
الجبال الصغار واحدها وعل ويروى طالت فلا تستطيعها الاوعالا

وقال ـــــ امرؤ القيس

كَاَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبلِهِ كَبِيرُ اُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

توجيه اعرابه ثبير جبل وعرانين وبله يريد به اوائل المطر والوبل كبار المطر
ومعنى البيت انه شبه الجبل وقد انحدرت عليه السيول لشده اول المطر
بشيخ كبير مزمل في بجاد والمزمل الملتف قال الله سبحانه يا ايها المزمل
والبجاد كساء فيه خطوط سود وبيض وكان حد الكلام ان يقول كبير اناس في بجاد
مزمل فيرفع لانه صفه لكبير وكبير رفع لانه خبر كان الا انه جر على الاتباع
لبجاد فكانه جعله صفة لبجاد كما قالوا هذا جحر ضب خرب فجر واخربا وحقه
ان يكون رفعا لانه صفة جحر لانهم استوه الضب ولا يكون الاتباع الا لما كان
من سبب الاول وملتبسا به الا ترى انه اتبع وصف الكبير لبجاد لالتباسه
به فكانه منه ولانه مضاف اليه يعني وهو ظرف له فاجرى صفته عليه لقربه
منه وكذلك قولهم هذا جحر ضب خرب لان ضبا نكره مثل جحر ولانه موضع
يقع فيه نعت الضب اذ كان مستقر الضب ونعته لانه صار والضب
بمنزله اسم واحد من حيث كان مضافا الا ترى انك تقول هذا حب رماني
فاذا اردت اضافه الحب الى ضميرك قلت هذا حب رماني فاضفت
الرمان اليك وليس لك وانما لك الحب لانك لم تتوصل الى اضافه الحب
الى نفسك الا باضافه الرمان لانه من تمامه وهما كالشي الواحد ومثل
هذا قول الله سبحانه وتعالى عذاب يوم اليم فجر اتباعا لليوم لان العذاب
وصفته والفعل فيه وهو نكره ومضاف اليه والوجه اليم بالرفع وقد
قرى بها وقال ــــــــ العجاج

كان نسج العنكبوت المرمل

والمرمل من صفه البيت
لانه المنسوج يقال ارملته ورملته بمعنى نسجته عن ابي زيد فاتبعه
العنكبوت لالتباسه به لكونها فيه قال ــــــــ ذو الرمه

تريك غرة وجه غير مقرفة ملسا ليس بها خال ولا ندب

فجر غير مقرفة صفة للوجه اتباعا وهو صفة للغره لانه مونث مثلها
وهذا كثير وبابه ما ذكرناه

وقال ــــــــ الاخر

الحرب اول ما تكون فتية تسعى بزينتها لكل جهول

هذا البيت ينشد على وجوه كثيرة منها الحرب اول ما تكون فتية

ومنها

رفعها كلها والحرب اول ما يكون فتية بنصب فتية ورفع ما عداها
والحرب اول ما يكون فتية برفع الحرب ونصب ما عداها فاما من
رفعها جميعا فانه جعل الحرب مبتدا واول مبتدا ثانيا وفتية خبر اول
ما يكون في معنى المصدر واول وجملته خبر جملة وقعت باسمها خبرا
عن الحرب والتقدير الحرب اول كونها فتية والمعنى الحرب اولها فتية
كما تقول هند اول كلامها حسن واما من رفعهما معا ونصب اول فانه
جعل الحرب مبتدا وفتية خبره واول ينصب من وجهين على الظرف وعلى
الحال والتقدير الحرب فتية اول كونها فان جعلته ظرفا قدرت في
اول كونها وان جعلته حالا قدرت في حال كونها فان كان ظرفا فهو زيادة
في البيان وان كان حالا فهو زيادة في الخبر واما من نصب فتية ورفع
ما عداها فانه رفع الحرب بالابتدا واول ما يكون مبتدا ثان وفتية نصب
على المصدر الحال وهو في موضع الخبر للاول واول والحال في موضع خبر
الحرب والتقدير الحرب اول ما يكون اذا كانت فتية وكانت هذه هي التامة
وليست بالناقصة ذات الاسم والخبر وقد حذف الزمان والجملة بعده
وهو اذا كانت واقيمت الحال مقامه والناصب لفتية كان التامة المحذوفة
لا هذه التي في اللفظ والكلام في هذا يطول وقد اوضحت امره في باب
خبر المبتدا بحول الله وقوته ومن رفع الحرب ونصب ما عداها فانه
جعل الحرب مبتدا واول ظرفا وفتية نصبا على الحال وهي في موضع خبر
المبتدا والتقدير الحرب اذا كانت فتية اول ما يكون ه

وقال الآخر انشده ابو علي

قفا لا يكن حظي وحظكما البكى على طلل بالرقمتين بيان

توجيه اعرابه انه جزم لا يكن على الدعا لما كانه قال لا كان حظنا ذلك
ولا يكون على الجواب لانه يفسد المعنى فيجعل الوقوف سببا لامتناع البكاء
وهذا خلاف المالوف المعهود الا ترى الى قول امرء القيس
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

فجزم لانه جعل الوقوف سببا للبكاء وقال
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان
وقال الاخر
لما وقفت على الاطلال ابكاني ما كان اضحكني منها والمطابي
وقد اعرب عن هذا المعنى ذو الرمه حيث يقول
خليلي عوجا في صدور الرواحل بجمهور حزوى وابكيا في المنازل
لعل انهمال الدمع يعقب راحة من الوجد او يشفي نجي البلابل
ولولا خشيتي من الاطاله لاوردت من هذا اكثر ما قاله الناس ولكني
اذكر منه حسب الكفايه وما يكون تنبيها على كله

وقال هشام اخو ذي الرمه

هي الشفا الداء لو ظفرت بها وليس منها شفا الداء مبذول

توجيه اعرابه انه رفع شفاء بالابتدا ومبذول خبر عنه وهي جمله واضمر
في ليس ضمير الشان والقصه وجعله اسمها وفسره بالجمله وصارت خبرا
عنه والتقدير وليس الشان والقصه منها شفا الداء مبذول ومثله قول الاخر
اذا مت كان الناس نصفان شامت على تقدير
كان الحديث الناس نصفان وقد مضى القول فيه ومنها متعلق بمبذول

وقال عبد العزيز بن زراره الشنق ابو زيد

ذريني انما خطاي وصوبي علي وانما اهلكت مال

توجيه اعرابه اما قوله وصوبي فانه يريد صوابي واما رفع مال فلانه
خبر ان واسمها ما التي بمعنى الذي والتقدير وان الذي اهلكته مال
وقال بعضهم يريد ما التي تحذف الياء رفع للعلم بها لان الانسان
لا يملك في الغالب الا ماله وقال قوم انما قصد النكره يريد حقير

الهالك

الهالك وان الذي اهلكت مال لا ما فوقه كالعوض والنفس ونحوهما

وقال رجل من بني اسد انشده ابن الاعرابي في نوادره

يا امّ عبد الله لا تستعجلي وقرّبي ذلّا اذلّ الرُّحّل

اني اذا امرّ زمان معضل يهزل ومن يهزل من لا يهزل

بقه وكل نبتليه يبتلي

توجيه اعرابه قال ابو زيد انا اجزم يهزل لانه جواب الجزاء والنية فيه التاخير كانه يريد ومن يهزل ومن لا يهزل نبقه فعلى هذا يكون الجزم فيه لا غير والذلّ الاذلّ جمع ذلك لذلك يقال ذلل القميص وذلاذله جمع ذلّ اذا بال في اسفله وذيول في الكثير وجمع ذلذل ذلاذل

وقال الاخر انشده ابو علي

نفسي فداءٌ لك يا فضالة اجره الرمح ولا تهالة

توجيه اعرابه فداء مصدر فديته فداءً فان رفعته فعلى ظاهر الكلام يجعل نفسي ابتدا وفدا خبره واما من كسره فقال فداءِ فانه اراد الامر اي ليفدك فوقع فدا وهو اسم موقع افد وصار اسما له كما صار صه اسم لاسكت ومه اسم لاكفف وبني لذلك وكان بحب سكون

الهمزه للبنا كما قلت صه ومه الا انك حركتها لسكونها وسكون الالف قبلها
وعلى حد التقاء الساكنين كما قلت ها ولا وحذار وتراك وما اشبه ذلك
ولحق التنوين بعد الكسر علما للتنكير كانه قال افد فداء كانك اذا
قلت اية حديثا فمعناه حدثنا لنا اى حديثا حدثتنا ما وكذلك تقول
صه ومه يريد سكوتا وكفا وهذا تنوين التنكير يدخل على المعرب والمبني
ومثل فداء ايحث وقع موقع افدنى قوله عز وجل قل لعبادى الذين امنوا
يقيموا الصلاة وقع موقع اقيموا فبني وحذف النون والالف والفداء
يمد ويقصر قال الشاعر

فدى لبنى نهل بن شيبان ناقتى اذا كان يوم ذو كواكب اشهب

وقال النابغه

مهلا فداء لك الاقوام كلهم وما اثمر من مال ومن ولد

وقد روى فداء وهذه اللفظه موقوفه على ماهي عليه لا يقاس عليها ما
غيرها وانما جا السماع بها نادرا وقوله اجره الرمح اى اطعنه فيه لان الاجرار
الطعنه فى الفم قال الشاعر

فلو ان قومى انطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت

اى اجرت عن القول وقوله لا يهنالك تمنى وهو مجزوم بلا وكان القياس
لا يهنك بسكون اللام للجزم وحذف الالف قبلها لالتقا الساكنين فاثبت
الالف وفتح اللام على احد الوجهين اما ان يكون اراد النون الخفيفه للتاكيد
اى لا يهنالنه ثم حذفها كما قال الاخر

لا تهين الكريم علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه

يريد تهينن فهذا امثله وقال الاخر فى الصحيح

اضرب عنك الهموم يريد اضربن وقد مضى ذكره واما ان يكون
حرك اللام لالتقا الساكنين هي والالف ولم يحذف الالف لانه
حمل التحريك بدلا من حذفها واستحب الالف الفتحه اتباعا للالف
وهذا قول كثير من النحويين وكلاهما جيد والوجه الاول اشبه

وقال الاخر

تبل الحر صبرى مثله فاني بحبك نضو عليك لا

ولا تجفُ يا من أفدّيه بي فإنّي من الهجر صبٌّ قتيلا

وساعف كما كنت لي بالوصال تساعف إنّي ذاك الخليلا

أنشدني هذه الأبيات بعض المتأدبين وكانت له قدم في العربية
وذكر لي أنه كان يألف حلقة العلم غلاما حسن الوجه بينهما قطيعة فكتب
اليه هذه الأبيات وكان الغلام متأدبا ايضا وتوجيه اعرابه انها كلها
منصوبة بالأفعال التي في أوائلها يريد صل عليلا الهجر في مثله فاني
عليل نضوٌ ولا تجفُ قتيلا يا من أفديه بي فاني من الهجر صبٌّ وساعف
الخليل كما كنت لي بالوصال تساعف اني ذاك وكان الوجه أن
يقول صل عليلا الهجر صيّره مثله فيأتي بضمير الغائب لأنه تقدم ذكر
ظاهر فوجب ردّ الإضمار عليه بلفظ الغيبة إلا أنه حمل الكلام على المعنى
لأن العليل هو هو فكأنه يريد صلني الهجر صيّرني مثله كما قالوا أنا
الذي قمت حمل الإضمار على أنا والوجه أنا الذي قام لأن الذي ظاهر
فوجب أن يستتر ضميره على حد استتار ضمير الغائب المرفوع نحو
زيد قام ومثل قول مهلهل

وأنا الذي قتلت بكرا بالقنا وتركت تغلب غير ذات سنام

يريد وأنا الذي قتل حمل الضمير على المعنى وقال أبو النجم

يا أيها الذكر الذي قد سؤتني وفضحتني وطردت أم عيالي

والوجه ساءني وفضحني وطرد على المعنى من حيث كان منادى
والله احطاب

وقال ذو الرمة

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي

بلالا

توجيه اعرابه البيت يروى على وجهين بنصب الناس ورفعه فمن نصب
فامره ظاهر بسمعت ومن رفع فعلى الحكاية لان سمعت فعل غير موثر
فجاز ان يعلق ويقع بعده الجمل وتقدير المعنى سمعت من يقول الناس
ينتجعون غيثا اي يطلبون النجعة وهي مكان المطر اذا اجدبوا
كما قال الاخر
وسمعت اسماعيل يعدي كاسة ذي عدم عليه فجئت استعدي
اي سمعت من يقول اسماعيل يفعل ذلك فعلى القول حملها معا ومثل
اضمار القول هنا اضماره في قوله جل وعلا واما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم انما المعنى يقال لهم اكفرتم بعد ايمانكم لان القول
تعبر به عن جميع الكلام فوقعت الحكايات بعده وصيدح اسم ناقته

وقال الاخر

باتت تضاجعه وبات فراشها خلق العباءة

في الدماء قتيل

توجيه اعرابه انه جعل اسم بات نكرة وهو قتيل واخره والنية فيه التقديم
وجعل الخبر معرفة وهو قوله فراشها وخلق العباءة حال منه وعنى
بالفراش الزوج والتقدير وبات قتيل فراشها خلق العباءة اي خلقا
عباءته ومثله قول القطامي
قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا
فجعل موقفا وهو نكرة اسمها والوداع وهو معرفة خبرها فجاء بالامر

علي عكسه

علي عكسه ولولا ضروره الشعر لم يجز ذلك وقال الشاعر

فانك لا تبالي بعد حول اظبي كان امك ام حمار

فاخبر بالمعرفة عن النكرة على مذهب سيبويه والتقدير اكان ظبي امك وحذف كان بعد همزة الاستفهام لدلالة الثانية عليها وانما قدرت كان بعد ظبي لانه متى اجتمع في الاستفهام الاسم والفعل كان الفعل اولى منه بالاستفهام لان الاستفهام انما يقع عن حركات الاجسام فهو يطلبه ابدا

وقال الاخر انشده احمد بن يحيى ثعلب

أنجب أيام والده به اذ نجلاه فنعم ما نجلا

هذا البيت ينشد على وجهين احدها امر ظاهر وهو رفع الايام بالفعل قبلها والده مخفوض باضافتهما اليها وبه من صلة انجب والثاني ان تنصب الايام وترفع والده فتقول انجب ايام والداه فهذا احتمال تاويلا فذكر احمد بن يحيى انه نصب بانجب وهي من صلتها ووالداه رفع بالابتدا وبه الخبر وهو متعلق بمحذوف وهي جملة وقد اضيف الزمان اليها وموضع الجملة جر لانها في موضع المفرد ومثل ومثل هذا قول الاخر

ايام جمل خليل لو يخاف لها صرما لخولط منه العقل والجسد

فنصب ايام على الظرف واضافها الى الجملة من المبتدا والخبر وقال الاخر

ازمان قومي والعشيرة كالذي منع الرحاله ان تميل مميلا

وقال الاخر

ازمان سلمى لا يرى مثلها الراؤون في شام ولا في عراق

وهو كثير وتوجيهه على ما ذكرنا

وقال النابغة الجعدي

ملك الخورنق والسدير ودانه ما

بين حمير اهلها واوال

توجيه اعرابه انه جعل اهلها بدلا من حمير وعطف عليه اوال فكانه قال ما بين اهل حمير واوال وهذا بدل الكل وحمير واوال قبيلتان من قبائل العرب فافهم ذلك وحققه فهو ظاهر جدا

تم حرف اللام

حرف الميم

فغدت كلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة

خلفها وامامها

توجيه اعرابه انه رفع خلفها وامامها باختيار بلانه اوجه احدها ان يجعلها بدلا من كلا فيكون التقدير فغدت هذه البقرة كلا الفرجين خلفها وامامها تحسب انه مولى المخافة فيكون كلا رفعا بالابتدا وتحسب قد تعدى الى مفعولين على تقدير وجهين اضمار الهاء في تحسبه تعود الى كلا وهو مفعول اول وان وما بعدها في موضع المفعول الثاني وهي خبر كلا اعني تحسب كما تقول زيدا حسبته قائم وان شئت جعلت ان واسمها وخبرها قد سدت مسد المفعولين والجملة باسرها خبر عن كلا والعايد اليها الهاء في انه ويجوز ان ترفع كلا بالابتدا وتجعل انه مولى المخافة جملة في موضع خبرها وتلغي تحسب فلانها توسطها فيكون موضع الجملة رفعا كانه قال كلا الفرجين انه مولى المخافة فيما تحسب وتكسر همزة ان على هذا التاويل

والوجه

والوجه الثاني ان يكون لابد ابن من مولى على تقدير وقدت
للا الفرجن بحسب انه خلفنا واما تهاو وبجعل مولى هنا ظرفا كانه في تقدير
مولى المخافة البعض بذلك الظرف منه ويكون بحسب عامله فيما عملت
فيه في الاول والوجه الثالث ان ترفع خلفها على انه خبر لمولى ويكون
مولى وخبره جملة وقعت خبرا لان واما تهاعطف عليه كل ذلك
جايز بالغ غير مردود

وقال الاخر

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنَّنِي لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِمًا وَمَقَامُ

عَلَى حَلْفَةٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا وَلَا خَارِجًا مِنْ فِيَّ

زُورُ كَلَامِ

توجيه اعرابه انه نصب قائما في البيت الاول على الحال وجعل الخبر
لبين رتاج ومقام والرتاج الباب ولو رفعه لكان جائزا يجعله خبرا
بعد خبر وان شئت جعلته هو الخبر وجعلت الظرف متعلقا به لا يحد و
وقد وقعت اللام فيه وان كان فضلة لوقوعه موضع الخبر متقدما
كما تقول ان زيدا لفي الدار قائما ثم انما نصب خارجا في البيت الثاني فان
سيبويه وكافة النحويين ينصبونه على المصدر لان المعنى لا اشتم ولا
يخرج فيما استقبل وكانه قال ولا يخرج خروجا فوضع اسم الفاعل
موضع المصدر كما قال قمت قائما وقعدت قاعدا يريدون قمت
قياما وقعدت قعودا يدل على هذا قوله في البيت الاول عاهدت
ربي ولا شاتما فيما استقبل ولا خارجا من فيّ زور كلام فيكون
الشتم جوابا لقوله عاهدت لانه في معنى اقسمت وكان عيسى بن عمر
يقول عاهدت قسم ولكن لا جواب له ويجعل لا اشتم حالا وكذلك ولا خارجا
فلا اشتم على قول عيسى بن عمر موضعه نصب وعلى قول غيره لا موضع له من الاعراب

وقال عبد بني قيس

قد سالم الحيات منه القدما ، الافعوان والشجاع الشجعما

وذات قرنين ضموزا ضرزما

توجيه اعرابه ان الحيات رفع بفعلها وهو سالم والقدم نصب بوقوع الفعل عليها والافعوان كان حده ان يكون مرفوعا على البدل من الحيات ولكنه نصبه حملا على المعنى وذلك انه قال وسالمت القدم الافعوان وهذا يصف رجلا خشونة قدميه وصلابتها وان الحيات لا يعلن فيها فقد سالمها الحيات لعدم تأثيرها فيها فاذا كانت الحيات مسالمة فالقدم ايضا مسالمة للحيات ولان فاعل لا يصح الا من اثنين على سبيل المقابلة فلهذا اضطر الى النصب حمل المعنى وقال الفراء الحيات نصب مفعول بها والفاعل القدمان وهو مثنى فحذف كما قال الاخر

هما خطتا اما اسار ومنة ، واما دم والقتل بالحر اجدر

يريد خطتان وكقول امرئ القيس

لها متنتان خظاتا كما ، اكب على ساعديه النمر

يريد خظاتان فحذف النون ويدل عليه قول ابي دواد

ومتنان خظاتان ، كزحلوف من الهضب

فاتى به على حد الكلام الاول قول سيبويه وهو مذهب اصحابنا والضموز الساكنه والضرزم المسنه وذلك اخبث الحيات

وقال حاتم الطائي

على حالة لو ان بالقوم حاتما ، على جوده لضن بالماء حاتم

توجيه

توجيه اعرابه ان حاتما الثاني جعله بدلا من الطائي جوده وفي قوله
لضن ضمير فاعل يعود على حاتم والتقدير على جوده حاتم لضن بالماء اي
بخل به وهو بدل الكل واما جره لان القوافي كلها مجروره وقد
رواه بعضهم بالرفع على الظاهر وحملوه على الاقواء

وقال الاعشى

لقد كان في حول ثراء ثويته تقضي لبانات ويسأم سايم

توجيه اعرابه اما جر ثراء فعلى البدل من الحول حول وهو بدل
الاشتمال لان الثراء في الحول فالفعل مشتمل عليهما اي دال على كل واحد
منهما كما قال سبحانه وتعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه بجر قتال
على البدل من الشهر الحرام لان القتال فيه والسوال مشتمل عليهما معا والتقدير
يسالونك عن قتال في الشهر الحرام وكذلك التقدير في البيت لقد
كان في ثراء حول ثويته فاما تقضي لبانات فيتشد على وجهين
احدهما ان يجعل مصدرا من تقضى تقضيا فيكون لبانات جرا
بالاضافة ويكون موضع تقضي رفعا لانه اسم كان وفي حول هو الخبر
وينصب يسأم على اضمار ان ليكون قد عطف مصدرا على مصدر
ولان ان والفعل بعدها في تاويل المصدر فيكون التقدير تقضي
لبانات وسام سايم كما قال الاخر

للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف

يريد وان تقر ليكون في معنى وقرار عيني ليكون قد عطف اسما على
اسم والثاني ان يجعل تقضي فعلا لما لم يسم فاعله فيضم اوله ويفتح الضاد
وترفع لبانات به وكذلك رفع يسام لانك تعطف حينئذ
اسما على اسم فعلا على فعل فلم يحتج الى تقدير ان تقول تقضي لبانات
ويسأم سايم

وقال الاخر

تذكرت أرضا بها أهلها أخوالها فيها وأعمامها

توجيه اعرابه انه نصب الاخوال على المعنى وكانه قال تذكرت الاخوال والاعمام فيها ولو رفعته بدلا من الاهل لكان جائزا فكانه قال تذكرت ارضا بها اخوالها واعمامها فاما اهلها فانه مرفوع بالابتدا والخبر بها وهو توجه الكلام والجيد فيه واستشد بعضهم اهلها بالنصب وقبح على انه جائز مع قبحه اذ اجعل بدلا من الارض فكانه قال تذكرت اهلها بارض اخوالها فيها واعمامها

وقال لبيد

حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم

توجيه اعرابه ومعناه اما المعنى فانه يريد ان الاتان هاج بطلب لما كطلب المعقب وهو الذى يطلب حقه مرة بعد اخرى فنصب طلبا على تقدير كطلب ومثل طلب على المصدر فاما المظلوم فانه رفع من وجهين احدهما ان يكون وصفا للمعقب وقد حمله على المعنى لانه فاعل كانه قال ان طلب المعقب المظلوم حقه والوجه الثاني ان يكون حقه فعلا ماضيا والمرفوع بدلا نه فاعل حتى كانه قال طلب المعقب خصمه المظلوم

وقال الاخر

جارت لتنصر عني فقلت لها اقصرى انى امرؤ صرعى عليك حرام

توجيه الغرابة ان يكون حرامِ جرًّا على الاتباع للكاف في عليك او الباقي
صرعى كما قالوا هذا جحر ضبٍ خربٍ والاتباع هاهنا اقبح منه في
خرب لان خربا صفة والصفة فضلة ولو لم تذكر لجاز فهذان كلاهما من
الاتباع ما لا يكون في غيرها وليس كذلك هنا فان حراما ليس بفضلة
وانما هو محدث عنه فقبح منه ذلك قال ابو علي ولا يمتنع ان يكون جعل
حراما مثل بدادِ وحدادِ وحمادِ يريد انه مصدر جرى على فعالِ مبنيا
على الكسر كما قال الآخر

وللخيل بعد وبالصعيد بداد ويجوز ان يكون اراده
حرمي فخفف بالاضافة مثل قول الآخر

قوم اردناني وقالوا يمان يريد يمنيّ لانه نسب الى
اليمن فلما حذفت احدى اليائين وبقي نون سقطت الياء الاخرى للاضافة
لالتقاء الساكنين فصار من باب اناوٍ واتباع وحرامِ على هذا في موضع
رفع والكسرة في الميم بدل من الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين
كما تقول هذا قاضٍ فاعرفه

وقال الآخر

ونثبت اذا لقيت سليمى فهي بدر يسبيك منها الكلاما

وإذا قالت السلام عليه كل يوم فقل عليك السلاما

توجيه اعرابها انه نصب الكلام بالفعل في اول البيت وكأنه قال وتثبت
الكلام منها فهي بدر يسبيك وفي يسبيك ضمير فاعل من
بدر ونصب السلام في البيت الثاني على الاغراء كأنه قال
فقل واوصل السلام او ادِّ او نحو ذلك واقام عليك
مقام الفعل فنصب بها

وقال الفرزدق او غيره شك ابو علي من قائل هذا البيت

وما كنت أخشى الدهر إحلاس مسلم من الناس ذنبا

جاه وهو مسلما

توجيه اعرابه قال ثعلب الاحلاس الالزام بالكاف نحمه ونصب مسلما بقوله احلاس مسلم مسلما كما تقول وما كنت اخشى الدهر احلاس مسلم مسلما ذنبا جاه وهو اي ان يلزم مسلم مسلما وفي جاه ضمير فاعل من مسلم الاول المجرور فاحلاس مصدر احلس احلاسا ومسلم الاول فاعل اضيف اليه المصدر ومسلما الثاني مفعول به اول وذنبا مفعول ثان وهو ضمير مسلم الاول وكان الاحسن ان يوكد فيقول جاه هو وهو لا والضمير المنفصل يجري مجرى الظاهر ويقبح عطف الظاهر على المضمر المرفوع حتى يوكد كما قال سبحانه اذهب انت وربك فقاتلا واسكن انت وزوجك الجنة وقد يجوز العطف عليه وان لم يوكد

قال الشاعر

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا

وكان الوجه ان يقول اذ اقبلت هي وزهر تهادى وتقدير الكلام في البيت وما كنت اخشى الدهر من الناس احلاس مسلم مسلما ذنبا جاه هو وهو والمعنى يقول وما اظن انسانا يعمل ذنبا هو وآخر فينسبه اليه دونه ومن متعلق باخشى

وقال ابو خراش الهذلي

ويوم تواقفنا بوجه مقسّم كان ظبية تعطو الى وارق السلم

توجيه

توجيه اعرابه انه يجوز في ظبية ثلثة اوجه الرفع والنصب والجر
فاما الرفع فعلى ان يجعل خبر كان ويكون قد اضمرت الاسم وخففت
لاجل حذف الاسم والتقدير كانها ظبية وتعطو صفة اي عاطية
والى متعلق بعاطية ومثله قول الاخر

ولكن زنجي غليظ المشافر

اي ولكنك زنجي وحذف الاسم ولم يخفف لئلا تخرج الى الالغاء والعطف وكذلك قول الاخر

فليت دفعت الهم عني ساعة

يريد فليتك دفعت الهم واما النصب فعلى اعمال كان مخففة وجعلها اسمها وتقدير الخبر وتكون تعطو
صفة ايضا والتقدير كان ظبية عاطية الى وارق السلم هذه او هي او
نحو ذلك وتكون قد اعملت كان مخففة مثلها مشددة كما قال الاخر

وصدر مشرق اللون كان ثدييه حقان

فنصب ثدييه بكان وان كانت مخففة لقوة معنى الفعل فيها وهو
التشبيه وانها بعد على لفظه احرف وقد قالوا كان ثدياه حقان على
ابطال عملها وصرف ما بعدها الى المبتدا والخبر واما الجر فعلى
ان يجعل ان زايدة وتقدير ادخال الكاف على ظبية وتعطو صفة
ايضا فكانك قلت كظبية عاطية قال الله سبحانه ولما ان
جاءت رسلنا لوطا اي ولما جاءت وقال القطامي

فلما ان مضت سنتان عنها وصارت حقة تعلو الجذاعا

يريد فلما مضت فكذلك يريد هنا كظبية وجر بالكاف مع الفصل
بالحرف الزايد كما قال الله سبحانه وتعالى عما قليل يريد عن قليل
وقال فبما رحمة يريد فبرحمة لان ما كان زايدا كالمعدوم

وقال عنترة العبسي

يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم

توجيه اعرابه ان ما زايدة وقنص جر باضافة شاة اليها فكانه
قال يا شاة قنص كما قال الله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم اي فبنقضهم ميثاقهم

وقال ــــــــ الآخر لا أخرج نفسي الآن اليوم ما قال خالد

زيد لا أخرج نفسي اليوم قولك خالد وما زائد وقد مضى في كثير

وحرمت صفة لشاة وعنى بالشاة امراة ابيه لانه حرام عليه وطيها

بوطى ابيه لها ان لا يكون ذلك ــــــــ

وقالــــ الآخر

فأصبحت خطّ بعد بهجتها كأنّ قفرا رسومها

قلما

م

توجيه اعرابه على التقديم والتاخير وامر ذلك ظاهر فيه وعليه يصح اعرابه ومعناه فاما قفرا فانه نصب بخبر اصبحت رسومها نصب خط وفي خط ضمير فاعل من يلم ونصب قلما لانه اسم كان وخط الخبر وترتيب الكلام فاصبحت بعد بهجتها قفرا كان قلما خط رسومها وفي البيت فساد من وجهين احدهما تقديم خبر كان عليها وهو لا يتقدم على اسمها فكيف على نفسها لانها حرف فليس لها تصرف الفعل في التقديم والتاخير لانها لما تتصرف في نفسها تكون منها يفعل ولا يكون فاعل لم يتصرف في عملها الا ترى انه لا يجوز اجاعا قايم كان زيد كما يقول قايما كان زيد والوجه الثاني انه فصل بين كان واسمها بالبس ظرفا ولا يفصل بينهما بشيء من الكلام الا بالظروف وحروف الجر نحو قولك كان زيد فيها قايما وكان عليك قميصا وكان خلفك لبسرا وما عدا هذا فلا يجوز الفصل به وقد فصل بقوله قفرا رسومها ويزيده ضعفا انه فصل بالاجنبي الا ترى ان قفرا رسومها ليس بخبر ولا قفر متعلق به وقد امتنع الناس من الفصل بما ليس بخبر ولا عمل له في الفعل مع قوته فان يكون ذلك هنا اولى واحرى الا ترى الى امتناعهم من كانت زيدا الحمى تاخذ في الفصل بزيد وهو منصوب بتاخذ الذي هو الخبر بين كان واسمها وهي الحمى لانه ليس بخبر ولا عمل له ولانه متعلق به فان جعلت في كان ضمير الشان

والقصة نكان اسمها وجعلت الحمى ابتدا وياخذ خبر الابتدا وموضعه رفع
صح الكلام لان الجملة باسرها وقعت خبرا عن الشان مفسرة وصح تقديم
ما نصبته بالخبر على المبتدا كما تقول زيد الحمى ياخذ ومثل هذا لا يصح في
في كان لانها حرف فلا يضمر فيها كما يضمر في كان فلا وجه له لان فيه كان
وانما وضع هذا البيت على فساد اعمادا ليعلم به قوة من يسال عن هذا التقدم
والتاخير الذي وقع فيه هل ذلك جائز ام لا فان ذهب الى جوازه من
اجل الضرورة فانه قبيح جدا الا ان الضرورة تجيز ما له وجه وان ضعف
ذلك الوجه فاما ما لا وجه له كرفع المفعول ونصب الفاعل فلا يجوز لفساده

وقال الاخر

وقالوا ترابي فقلت صدقتم ابي من تراب خلقه الله
ادما

توجيه اعرابه اما ترابي فانه مرفوع على احتمال وجهين ان شئت
جعلته ابتدا وقد حذف الخبر اي ترابي انت كان ذلك جائزا كما قال
الله سبحانه طاعة وقول معروف اي امثل من غيرها وان شئت
جعلتها جعلته خبر ابتدا محذوف كانه قال انت ترابي ويكون على
راي من يجعل طاعة خبرا مثله اي امرنا طاعة وهذا هو الاجود لان
اكثر ما يحذف بعد القول المبتدا قال الله سبحانه سيقولون
ثلاثة رابعهم كلبهم اي هم ثلاثة وقال جل ذكره ولا تقولوا ثلاثة
انتهوا اي هم ثلثة يعني الالهة ومثل هذا البيت في احتمال الوجهين
قول الاخر انشده ابو علي

امسلمتي للموت انت فميت وهل للنفوس المسلمات دوام

يحتمل ان يكون فانا ميت او فميت انا واما ابي فيحتمل من الاعراب وجهين
احدهما ان يكون رفعا بالابتدا وخلقه الله هو الخبر ومن تراب متصل
بخلقه ويكون كقولك زيد ضربته عمرو ويكون الفعل قد اشتغل
بضمير فعل فيه وارتفع هو بالابتدا وهذا الوجه هو الوجه وحده
الكلام والثاني ان يكون نصبا باضمار فعل مقدر دل عليه المذكور

فكانه قال خلق اي من تراب خلقه الله ثم حذف الاول لدلالة الثاني
عليه ولا يكون منصوبا بهذا الظاهر لانه قد عمل في الضمير فلا يعمل في غيره
اذ لا يتعدى الى مفعول واحد ولانا لو نصبناه بهذا الظاهر لم يجز
النصب في قولهم زيدا مررت لان الفعل متعد بحرف جر فكان يجب ان يكون
مجرورا وهذا مذهب اصحابنا والكوفيون ينصبونه بهذا الظاهر
وفساده خلقه الله باسكان اللام والوجه خلقه الله وانما كان ذلك للضرورة
ولانه كثيرا ما ينقل عن الفعل فيسكن ويحمل وان كان صحيحا على المعتل
للضرورة ولو حركها لانكسر الوزن الا ترى الى قول الاخر

عجبت لمولود وليس له اب ... وذي ولد لم يلده ولدان

والوجه لم يلده فاسكن اللام لما ذكرت لك وعنى بالمولود عيسى بن مريم
عليه السلام وبذي الولد الله سبحانه وتعالى الا ان الاسكان في اللام من
يلده منقول من الدال والاصل يلده لانه مجزوم فاجراه في الضرورة مجرى
المعتل في سلب حركته واسكانه وقال ابو النجم

لو عصر منه البان والمسك انعصر

يريد عصر فاسكن
تخفيفا واكثر ما يكون ذلك في الحرف المسكون وهي لغة واما ادم فانه نصب
من وجهين ان جعلت ابا منصوبا جاز ان يكون بدلا منه او وصفا له
او عطف بيان عليه وان كان بدلا فكانك قلت ادم خلقه الله من تراب
وان جعلته وصفا فلانه على افعل وافعل في الاصل صفة وان جعلته عطف
بيان فلانه علم بمنزلة زيد وعمرو واما من رفع ابي بالابتداء فانه نصب
ادم باعني فكانه لما خرجه مخرج التفسير اي اعني ادم او اذكر او
نحو ذلك فعلى هذا انوجه اعرابه

وقال الفرزدق

فكيف اذا مررت بدار قوم ... وجيران لنا كانوا كرام

توجيه اعرابه انه جر كراما جعله صفة لجيران فكانه قال وجيران كرام كانوا
لنا وكان زائدة على راي سيبويه وخلله اصحابنا في قوله سبحانه

كيف

كيف نعلم من كان في المهد صبيا اي من هو في المهد صبيا فمضى على
الحال وكان زائدة لا اسم لها ولا خبر كما قال الآخر

سراة بني ابي بكر تسامى … على كان المسومة العراب

فجر المسومة بعلى وكان ملغاة وكان ابو العباس محمد بن يزيد المبرد
يمتنع من زيادة كان في بيت الفرزدق ويقول انما تلغى كان اذا
كانت مجردة لا اسم لها ولا خبر فاما اذا كان لها اسم فلا تجعل الواو اسمها
ولنا الخبر وكرام صفة لجيران فكأنه قال وجيران كرام كانوا لنا وقد
زاد الناس هذا وقالوا نجوز ان يكون الواو حرفا دالا على الجمع يؤكد
به الجيران وليس اسما فهو في اكلوني البراغيث وكان النون في
قوله ايضا

ولكن ديافي ابوه وامه … بحوران يعصرن السليط اقاربه

فالنون حرف لا ضمير ولا موضع لها من الاعراب هذا مذهب كثير
من البصريين وبعض الكوفيين ولانه قد ردلنا التاخير وهو صفة
لجيران وقد حل محله من حيث تبع الموصوف ولا حاجة تدعو
الى انتزاعه من موضعه وتقديره موخرا وهذا حجة ابي علي

وقال لبيد

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة … لأعل منها حين هب نيامها

توجيه اعرابه اما نصب حاجتها فيحتمل وجهين احدهما ان يكون
مفعولا به لباكرت كقولك باكرت زيدا والثاني ان يريد
اللام فيكون مفعولا له اي لحاجتي اليها كما تقول باكرت ضرب زيد
اي لضرب زيد والدجاج ان شئت قدرت حذف مضاف
اي بكون الدجاج وقد حذف المضاف واقام المضاف اليه
مقامه والمعنى باكرت حاجتي اليها فالهاء والالف عائدة الى الخمر
فيكون على هذا انه جعل حاجته هي اسم جارية مجرى المصدر
وهو الاحتياج فكأنه قال لاحتياجي اليها كما قال القطامي

وبعد عطائك المائة السراعا فاجرى العطاء وهو اسم
مجرى الاعطاء وهو مصدر ويكون قد اضافه الى المفعول الذي هو
ضمير الخمر كما يضاف المصدر اليه ويكون الفاعل محذوفا كقوله
سبحانه وتعالى لا يسام الانسان من دعاء الخير وقوله بسؤال نعجتك
هذا قول ابي علي وقال ابو الحسن بن كيسان اضاف الحاجة الى
الخمر وهي حاجته اليها على القلب الفعل المعنى السراعا وكان القياس
ان يعدي الحاجة بحرف الجر وهو ان يقول احتجت الى زيد وهو
يقول احتجته على هذا المعنى فحذف الجار للضرورة كما يحذف مع الفعل
وهذا اقوى ما ذهب اليه ثعلب من انه اجرى الاسم مجرى المصدر
لان حذف حرف الجر انما يكون مع الفعل فلولا ان هذا بمنزلته
لم يحذف معه الدجاج يعني بها الديكة ويقال للديك دجاجة
والسحر اول السحر اي خرجت مبكرا ويروى بادرت حاجتها والمبادرة
الاجتهاد في السبق الى الحاجة وقوله لا علا اي لا اسقي مرة يقال
للشرب الاول النهل وكل شرب تابع على الاول فهو علل
وهب انتبه من نومه

وقال كثير عزة

قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول

معنى غريمها

توجيه اعرابه انه نصب غريمها بوفى فاعمل الثاني كما تقول
ضرب زيد فقتل غلامه يكون الجيد نصبه بقتل ويكون قد
اعمل الفعل الاول كما اعمل الثاني وحذف معموله لدلالة الثاني
عليه ولولا ان الثاني هو العامل لقال قضى كل ذي دين فوفاه
فاما غريمها الثاني فانه رفعه بممطول لا بمعنى وانما كان ذلك
لانه رفعه بمعنى جرى ممطول على غير من هو له خبرا وهو المؤنث
التي هي عزة وهو الغريم فكان ينبغي ان يظهر الضمير فيقول ممطول

هو

هو معنى غريمها لان اسم الفاعل او المفعول اذا جريا على غير من هو له
برز ضمير الفاعل فيهما تقول زيدا اضربه فيكون في اضربه ضمير
فاعل وهو المتكلم فان جعلت مكانه اسم الفاعل قلت زيد ضاربه
انا لانه ليست له قوة الفعل في تحمل الضمير فلما لم يظهر الضمير في ممطول
على شريطة التفسير بالظاهر علمنا ان الرفع انما هو بممطول لا بمعنى
لانه لو كان بمعنى لظهر الضمير في الاول كما ذكرنا ولا يكون على انه
حذفه وقدره لان حذف الفاعل لا يجوز عند جلة اصحابنا اذ هو
صاحب القصة والمسند اليه الحديث فحذفه يخل في الكلام فيكون
التقدير على هذا وغريمها ممطول غريمها معنى وفي معنى ضمير فاعل
من غريمها مستتر لم يحتج الى اظهاره لانه جرى على من هو
له خبر ثانيا الا ترى ان معنى هو المة الغريم في المعنى فكان مثل قولك
زيد قائم وقال قوم يجوز ان رفعه بمعنى وتضمر الفاعل
في الاول على شريطة التفسير له بالثاني فيكون قد جرى في
الاعمال مجرى الثاني والتقدير وغريمها معنى غريمها ممطول فجرى
على من هو له وقال اخرون يجوز ان لا يظهر الضمير
في اسم الفاعل وان جرى على غير من هو له فاما على قول الكسائي
في ان الفاعل في قولك ضربني وضربت زيدا محذوف فانه
يكون مرفوعا بمعنى لانه يعني الفاعل اذا حذف من نفس
الفعل مع افتقاره اليه فهو في اسم الفاعل الجاري مجراه وانه
قد يستغنى عنه اجود والبصريون يختارون اعمال الثاني
لانه اقرب والكوفيون يختارون الاول لانه اسبق

وقال الفرزدق او غيره

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم
اذا ما جاء يستلم

توجيه اعرابه يجوز لك في هذا البيت ثلثة اوجه من الاعراب احدها ان
تنصب عرفان براحته وترفع ركن الحطيم والثاني ان ترفع عرفان وتنصب
ركن الحطيم والثالث ان ترفعهما معا اما الاول فيكون عرفان مفعولا له
كانه قال للعرفان ثم حذف اللام ونصبه كما تقول الرمت زيدا خشية
ابنه وركن مرفوع بفعله وهو يمسكه كانه قال يكاد يمسكه ركن الحطيم وعرفان
مصدر مضاف الى المفعول وهو راحته كانه قال ان عرف راحته
وقد حذف الفاعل كما حذفه في سوال نحبك ودعا الخير وكما قال الاخر
ولو رجاء النصر منك وخيفة عقابك قد صاروا لنا كالموارد
والتقدير عرفان الركن راحته اذا جاء يستلم وهذا اوضح المعنى واما
الوجه الثاني فيكون عرفان رفعا بفعله وهو يمسكه وقد اضيف الى
الفاعل وهو راحته وهو وجه الكلام ونصب ركن الحطيم اي يمسكه
هذا المعنى وهو العرفان لا الركن كما قال الركن في الوجه الاول هو الممسك
وهذا انما يحسن اذا كان قد اكثر لمس الركن بيده اي فصار اللزم ذلك
منه ان عرفت راحته الركن فنسب المعرفة الى الركن الالف وان لم
يكن لها في الحقيقة وانما هي للانسان واما الوجه الثالث فيكون
العرفان فاعلا ليمسك وراحته مفعولا بها والركن فاعل العرفان اي يكاد
يمسكه ان عرف الركن راحته وهذا الوجه اقرب الى الوجه الاول
فاشبه المعنى من الوجه الثاني

حرف النون

قال الفرزدق انشده ابو علي

لئن أحرجت بكر من ابيها الى الأذى فعز لك العنانا

كمنجحر والنبي فريع اذا امرؤ فيه اخرجها اللسانا

توجيه اعرابه انه نصب اللسان باخرجا والتقدير اذا اخرج المدحه
باللسان فحذف حرف الجر واوصل الفعل لان في قوله اخرجا دليلا على
انه اوقع باللسان فعلا وهو تحريكه باخرجا لحاجة على المعنى منصوبا لا على
ما يقتضيه ظاهر الكلام

وقال الاخر انشده ابو علي

سَأَتْرُكُ مهري رجل فقير وَارْكَبُ في الحوادثِ مُهرِيَانِ

توجيه اعرابه انه رفع رجلا فقيرا على الحكاية اي وانا رجل فقير وقوله
مهريان لفظتان مهر وثاني من تثنيتو اذ الحر مهويان كانه قول لحار
يان اي حمار رجل يان وكذلك مهر رجل يان فاعرفه فهو واضح بين

وقال الاخر انشده ابو عثمن

فرْعونَ مالي وهامانُ الاولى زعموا أَنِّي نحلت

بما يعطيه قارونا

توجيه اعرابه انه يريد فرامين وقرأه العطيه اذا زدتها زياده
بينه وعطاء موفور كذلك وعون يجوز ان يكون اراده
معونه ماله ويجوز ان يكون اسم امرأة اي اعط معونة مالي اعطا
وافرا وان كان اسم امرأه فانه يريد اعط عونه مالي وافرا او موفورا
ولو جعل عونا اسما للجنس في معنى اعوان يريد كثير اعوان مالي
كان خبرا حسنا وهذا دعا من من وهب الشي يهبه اذ اضعف

وسقط ومنه قولهم كلام واهٍ اى ضعيف ساقط ووهت قوته ضعفت وسقطت وكذلك وهى الجدار ومان جمع مانه البطن وهو اسفل السرة كانه قال ضعفت مان الذين زعموا انى خلت وقارون مفعول ليعطيه والاول الهاء العايد الى ما فى معنى الذى وفاعل يعطيه مضمر للعلم به كانه يريد يعطيه الله قارون

وقال الاخر

يا رازق الذرة الحمراء وابنتها على سماطك ملح غير مطحون

توجيه اعرابه انه يريد يا رازى منسوب الى شيراز وقد رخمه بحذف النسب كما تحذف هاء التانيث من قولك يا طلح وابقا الكسرة يدل عليها وقد حرف موضوع لتقريب الحال اذا قرن بالافعال الماضية نحو قولك قد قام زيد اى الساعة وذرت فعل ماض من ذريذر والاسم الذر وقد اجتمعت الدال وقد سبقت الدال بالسكون فقلبت الدال ذالا وادغمت فى ذال ذرت لتقاربهما فى المخرج وصار اللفظ بذرت واللفظ بالذره لان لام التعريف تقلب دالا وتدغم فيها لذال الذره فتقول اذره فلا يثبت فى اللفظ الا همزة الوصل والدال بعدها مشددة وكسرها التانيث فى ذرت الحمرا لالتقا الساكنين كما تقول قامت المراة والحمرا صفة صف فاعل محذوف اى قد ذرت المراة الحمرا وان شئت جعلتها اسما لا صفة فتكون هى الفاعلة وفعلها ذرت وابنتها عطف عليها وملحا منصوب بذرت اى قد ذرت الحمرا وابنتها ملحا على سماطك وغير صفة للملح فافهمه فقد اوضحته لك

وقال زيد بن عمرو التميمى

زمنا حاتم حيث التقينا وهذا عام ازيد بقينا

توجيه

توجيه اعرابه انه يريد حارث ترخيم حاتم مثل حار بمعنى حارث وان شئت
جعلته منادي وحرف النداء محذوف والتقدير يا حاث ويكون الفاعل
متعلقا بلا مفعول واما الخبر بانه رمى ويكون الترخيم على وجهه وان
شئت جعلته مفعولا وقد رخمه الشاعر ضرورة في غير النداء
كما قال الاخر

الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما

يريد امامة فرخمها في غير النداء ضرورة وهي فاعله وكان ابو العباس
يابى ذلك وينشد وما عهدي كعهدك يا اماما
ومن حرف جر وحيث ظرف مكان مبني لانه يضاف الى الجملة دون
المفرد هذا مذهب البصريين والكوفيون يجوزون اضافته الى
المفرد وهو عند اصحابنا خطا وقد اوضحت علله في الشرح وبني
على الضم تشبيها بقبل وبعد وقد بني على الكسر والفتح والضم افصحها
وبه نزل القرآن والتقينا هي الجملة التي اضيف حيث اليها وموضعها
جر وهذا اصل من الهاء اذاه وعامر مفعول به لهذا او زيد فاعله
ويقينا ان شئت جعلته فعلا من وقى يقي متصلا بضمير الجماعة
وهو في معنى الحال وموضعه نصب كان جائز الكائن قلت واقيا
لنا وان شئت جعلته اسما من اليقين ونصبته على الحال المؤكدة
كما تقول جاء زيد حقا والاجود ان تنصبه على المصدر وكانك حققت
انه هاذاه فصار كقولك تيقنته يقينا وجعلت يقينا في مكانه
او قلت ايقنت ايقانا يقينا في معنى ايقانا

وقال الاخر

أكلت دجاجان وبطان كان ركب المهلب

توجيه اعرابه انه يريد دجاج جمع دجاجة وتان فعل فاعل من
تنا يتنو ولذلك يريد بط جمع بطة وقد اضافه الى تان اي الى رجل
تان وكذلك يقول رجل تان فطانة على ما تقدم في مهرتان في البيت

الماضي اعرابه وذكر فما احتيج الى عادته هنا مبسوطا

وقال الاخر

لابن عفرا في تميم كما تدري بيوتا فيها الوجوه

الحسانا

توجيه اعرابه انه يريد امرا من الولاية يا من بذلك وابن منادى
مضاف منصوب على الندا وعفرا اجرو لكن لا ينصرف والوجوه
نصب بقوله لي والحسان صفة لها وبيوتا منصوب بتدري وتقدير
يا ابن عفرا لي الوجوه الحسان في تميم كما يدري بيوتا فيها اي كما تعرف
بيوتا فيها ومن متعلق بقوله له

وقال الأخر

هيهات أسمع من فرعون دعوته ولست

أفكر فيما قال هامانا

توجيه اعرابه ان هيهات اسم الفعل وهو نايب عن قولك بعد وبني
على حركة لالتقا الساكنين وعلى الفتح اتباعا للالف هذا مذهب كافة
الناس الا ابا العباس فانها عنده اسم معرب منصوب على الظرف وقد
تكسر فيراد بها الجمع ومتى قصدت الى الواحد كتبتها تا ها مفتوحا
نحو هيهاه وان قصدت بها المرات كتبتها بالتا وكسرتها فقلت
هيهات والكلام فيها طول وليس كتابنا يقتضي في الشرح اكثر من

هذا

87

فهذا وفرعون مجرور ولكن لا ينصرف فاما قوله هامان فانهما
لفظتان الاولى ها وهي ضمير الغايبة وهو متصل يقال مان كذب
وفيه ضمير فاعل يعود الى فرعون والتقدير ولست انكر في التي
قالها مان اى كذب فخرج مان مخرج الاخبار ومعناه التعجب والتوبيخ
والذى قال انا ربكم قال سبحانه فقال انا ربكم الاعلى

وقال الاخر

ما ازيدا ابٍ اذا اقبل من ذا وسعيدا فامه حسانا

توجيه اعرابه اما قوله مال فنريد به الامر من مالى يمالى اذا اهمل
واخر فالت حل وعز واملى لهم ان كيدى متين وزيدا مفعول
به وقوله ان يريد به الامر من ابان يبين اى السف واجرى
النون مجرى السوين فلم يثبتها وهو خطا والقياس ان والمعنى
اهمل زيدا وابن اذا اقبل من ذا اى اذا استفهمت عنه فبين
امره واما سعيدا فانه نصب بقوله فامه يريد به فاقصد من
ام يوم كما يقول زر زيدا وامه كقولك وزيدا فاضربه وحسانا
منصوب على ان يكون فعلانا من الحسن والالف والنون
زايدتان كما يقول من القط وهو القطع قطان فعلى هذا يكون حالا
لانه اسم فاعل اى في حال تحسنك امه وان شيت جعلته فعالا
من التحسين والنون غير زايد ولكن هي لام الفعل اى وسعيدا
فاقصده محسنا له بقصدك اياه وهو حال ايضا وان شيت
نصبته على النداء وجعلته نكرة غير مقصوده اى يا محسنا ان كل ذلك جايز

دار ام دارانا

وقال الاخر

ما بالمدينة دار غير واحدة دار الخليفة الا

توجيه اعرابه انه رفع دارًا الاولى بالابتدا وخبرها بالمدينه وقد قدم
واخر وعز صفه لدار ودار الخليفه بدل من قوله دار عز واحده فكان
التقدير بها بالمدينه دار الخليفه ودار مروان بدل من دار الخليفه
على انها خبر ابتدا محذوف اى هي دار الخليفه ويكون دار مروان
بدلا منها ومن وان مجرور بالاضافه ولكنه لا ينصرف وفتح في موضع الجر

وقال الآخر

لولا مقالي سعيد لائم دنفا لما تشبثني اذا

اذ قال سلنا انا

توجيه اعرابه انه يريد لولام من اللوم ومقالي فاعل من قلي يقلي وهو مفعول
به وكان الوجه ان تفتح اليا ولكنه اسكنها للضروره كما قال الاخر
كأن ايديهن بالقاع القرق ايدي عذارى يتعاطين الورق
والوجه ايديهن فاسكن لما ذكرنا وشبهاته في حال الرفع والجر
وسعيد جر بالاضافه ولائم جر رفع بفعله وهو لام ودنفا حال من
مقالي لانه تعرف بالاضافه باضافته الى سعيد قوله سلنا بالفظتان
سل وهو امر من سال يسال ومان كذب يريد سل هل كذب فحذف
الاستفهام وقدره وفي تشبثني ضمير فاعل من مقالي وان شبت جعلت
دنفا حالا من الضمير في تشبثني والمعنى لما تشبثني دنفا اذ قال سل
هل كذب في لومه اباي

وقال الآخر

لله اشكر في كل الامور على عزي المنيع اذا

استخدمت اعوان

توجيه

توجيه اعرابه انه يريد لي فاللام لام الجر والياء ضمير المتكلم وقد حذف
الياء لالتقاء الساكنين واجتزئ بالكسرة منها والله نصب باشكر
كانه قال لي والله اشكر اي والله اسأل الله واعوان رفع بالابتدا
والخبر لي والتقدير لي اعوان اشكر الله في كل الامور على عزي المنبع
اذا استخدمت اي صرت ممن يستخدم

وقال الاخر

قالوا ابن هند اليك يجري أتانا قوما أتانا

وأنت وهو الزمان ما ان نمدح في عرضكم لسانا

هل انا قوم كرام نمدح في الناس من هجانا

توجيه اعرابه اما الاول فانه يريد اتانا من اتى ياتي فعل ماض والنون
والالف ضمير الجماعة وهي نصب وفي اتى ضمير من ابن هند اي
يجري اتانا قوما اي اتينا واما الثاني فانه نصب لسانا بقوله
مان لانه امر من مان يمان اي كاذب يكاذب فكانه اراد وانت
يا فلان مان لسانا نمدح في عرضكم وهو الزمان فعطف هو على
على الضمير في مان وكان الوجه انت وهو توكيد والزمان نصب
على الظرف لان المعنى طول الزمان والعرض هو النفس

قال ـــــــــ حسان بن ثابت

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقا

يعني به النفس وقيل هو الجسم وجاء في الحديث ان اهل الجنة لا ياكلون
ولا يشربون ولا يتغوطون وانما هو عرق يفوح من اعراضهم كالمسك
اي من اجسامهم وقيل هو موضع المدح والذم من الرجل وحكى
والوجه تثنيته لان الكلام دال على معناه كما قال ـــــــ علقمة بن عبدة

بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب

والوجه جلودها وقال ـــــــ الراعي

وعلى بصي بالمتان كانما ثعالب موتى جلدها قد تسلعا

اي جلودها وقال ـــــــ طفيل الغنوي في حلقكم عظم وقد شجينا

وقال ـــــــ الاخر

كانه وجه تركيين قد غضبا مستهدف لطعان غير تذبيب

واما البيت الثالث فاعرابه واضح ولكن معناه يريد منهجا فانثنيه
منهج وهو الطريق الواضح وقد اضافه الى النون والالف الذي هو
ضمير الجماعة كما تقول موضعانا او مجلسانا

وقال ـــــــ الاخر

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك الا الفرقدان

توجيه اعرابه ان الا هنا وصف لا استثنا وانما هي في معنى غير
كما ان تكون في معنى الا فاصل الا الاستثنا وهي ام حروفه
واصل غير الوصل ثم قد يحمل كل واحد منهما على الاخرى فتوصف
بالا ويستثنى بغير ولولا كونها في البيت وصفا لنصب الفرقدان
لانه استثنا من موجب فاذا كانت غير استثنا كان اعرابها في
نفسها اعراب الاسم الواقع بعد الا فكان الاسم بعدها مجرورا

ابدا باضافتها اليها لانها اسم والا حرف تقول جا القوم الا زيدا
ومررت بهم الا زيدا ورايتهم الا زيدا فان جئت بغير تقول
جا القوم غير زيد وتقول فيما ليس بموجب ما جاني احد الا زيد
وما رايت احدا الا زيدا وما مررت باحد الا زيد فان جئت
بغير قلت ما جاني احد غير زيد وما رايت احدا غير زيد وما
مررت باحد غير زيد فتجعلها بدلا لانها قبلها كان بعد الا كذلك
واذا وصفت بالاعراب الذي في حقه ان يكون فيها نفسها في الاسم
الذي بعدها لانها حرف فلا حظ لها في الاعراب فتجعل اعراب
ما بعد الا في الوصف اعراب غير في نفسها فتقول جاني رجل الا
زيد كانك قلت غير زيد فعلى هذا تجريها قال الله سبحانه
لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اي غير الله فاما البيت فتقديره
فكل اخ الا الفرقدان مفارقه اخوه لعمر ابيك فالا صفة لكل
كانك قلت وكل اخ غير الفرقدين فكل ابتدا ومفارقه اخوه خبر
وهي جملة ولو اجريته على اخ وصفا لكان جائزا فكنت تقول الا
الفرقدين فتجر لان الاخ مجرور فكانه غير الفرقدين
ولا يكون في البيت الا الرفع لان القوافي كلها مرفوعة وانما ذكرنا
ما يجوز في مثله لو كان كلاما في هذا الشعر لرجل جاهلي لا يقول
بالبعث وفنا الاشيا كذا ذكر ابو سعيد رحمه الله في شرح سيبويه

حرف الهاء

قال رجل من بلحرث

إنّ أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

لو جرى اعرابه كان القياس ان يقول ابا ابيها فيجري بالاضافة
ويجعل مكان الالف اليا وكذلك غايتاها فيجعل مكان
الالف للنصب يا الا انه اقر الالف في الموضعين لا جعل

اللفظ في الاحوال الثلاث على صورة واحده كعصا ورحى فتكون الاسما
السته في التثنيه والاحوال جميعها بالالف فتقول هذا اباك ورايت
اباك ومررت باباك كما تقول هذه عصاك ورايت عصاك ومررت
بعصاك وجاني الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان
كله على صورة واحده وتستدل على الاعراب بالعامل قبل الكلمه
كهو في عامة المقصور والاسما المبنيه وهي لغة بني الحرث بن كعب
وبعض بني سليم وعلى هذا تاول قوله سبحانه وتعالى في قراءة من رفع
ان هذان لساحران في بعض الوجوه وقال الاخر

فزودته مابين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب سحيق

والوجه اذنيه وقال الاخر

هناك ان يمي تسعسعان حيث الفواد مايل اليدان

والوجه اليدين هذا كله على ما تقدم

وقال الاخر

هندا ابن العزيز صاحب مصر قد تمنى وصالها
اذ قلاها

لا تلمه ان بان منها كئيبا قد سبته اضعاف
ما قد سباها

توجيه اعرابه انه نصب هندا بتمنى وابن العزيز رفع بالابتدا
وخبره قد تمنى وهو العامل في هند النصب والتقدير ابن العزيز
قد تمنى هندا يا صاحب مصر على المضاف فاما وصالها جوز

على

على هذا ان يكون بدلا من هند بدل الاشتمال لان التمني يشتمل
على هند ووصالها اذ لا تمني هندا فكانه تمني وصالها والتقدير ابن
العزيز قد تمني وصل هند اذ قلاها اي حين قلاها والعامل في اذ
تمني وان شئت نصبت وصالها بتمني وهندا بفعل مقدر من
نحو ما تقول لهند اضربت اباها لان الفعل الواقع بسببها بمنزلة الفعل
الواقع بها الا ترى انك تقول اكرمت ابا زيد واما اكرمت زيدا وهنته
واما هنت ابنه ذكر لك بعضهم احب هذا ان العزيز قد تمني وصالها
لان تمني الشي ضرب من حبه وارادته فكان في الظاهر المذكور دليل على المحذوف

وقال الاخر

مومل عمرا الا بدعه فربما اطل دمي يقاد

لابن اخيه

تو حيد لعرابه انه يريد ندا رجل اسمه مومل بكسر الميم وقد
رخمه فحذف اللام وترك الا الميم مكسوره فقال موم واللام
بعده من الفعل من ولى يلي وهو امر من الولايه وقد ذكر في غير موضع
وعمرا مفعول به والتقدير يا موم ل عمرا اي كن واليا له وتقتاد
يفتعل من القود وهو قتل الرجل في دم من قتله ومقتاد من نحو هذا
فاسم الفاعل والمفعول منه بلفظ واحد نحو اقتاد واختار واعتاد
وامتاز وانتاب وما اشبه ذلك تقول فيه مقتاد ومختار
ومعتاد وممتاز ومنتاب تبنيه على مفتعل بفتح العين فيهما على
لفظ واحد وهو المفعول واما قوله لابن اخيه فان شئت
جررته تجعل اللام لام الجر ويكون متعلقه بمقتاد وان شئت
نصبته تجعل اللام كالاولى تريد ل ابن اخيه اي ادن منه وتارة
فيكون مفعولا به واخيه جر بالاضافة ويكون قد امره ان يليهما معا

وقال الاخر

شوى جعفر بالوعد خمسة اكبش

ليطعم منها طايع وهو كارن

توجيه اعرابه انه يعني بشوى جمع شواة وهي جلدة راسه وهو اسم لا فعل قال الله سبحانه نزاعة للشوى اي لجلدة الراس من حرها وقيل الشوى الرجلان واليدان قال الشاعر

وعلقها فلم يملك شواها اى قوايمها وجعفر

جر بالاضافة ونصب خمسة اكبش يقال كبش وكباش في الكثرة واكبش في القلة قال الشاعر

واهدى لها اكباشا في المربد و طايع اسم رجل

مثل قاسم وطاهر ومالك وجميع ما نقل من الصفات الى الاسمية فهو فاعل وفعله ليطعم في معنى لياكل يقال اطعم الرجل يطعم اذا اكل هو واطعم اذا فعل ذلك بغيره وهو ضمير جعفر واهو معطوف على طايع وفي المعنى فاعل مثله وكارن خبر الابتدا والمبتدا شوى جعفر الا انه مقصور فلا يبين فيه الاعراب والمعنى يريد راس جعفر كارن بان يريد خمسة اكبش ليا كل منها طايع وهو جميعا والبا متعلقة بكارن فعلى هذا يتضح اعرابه

وقال الاخر

دعا خالد اذ رب السموات فوقه ان ارمن

الناس الكرام وجوهها

توجيه

توجيه اعرابه انه يريد يدعا خالدا الامر لا الاخبار وهو بامر اثنين
مثل قولك قفا واضربا يا رجلان وخالدا مفعول به لدعا اي دكا خالدا
وتم الكلام ثم استانف فقال رب السموات فوقه في معنى التهدد له
كما قال القايل دع زيدا الله حسيبه ورب رفع بالابتدا وفوقه الخبر كما تقول
غلام زيد عندنا والمعنى رب السموات مستقر فوقه وقد حذف الاستقرار
واقام الظرف مقامه واظهار ما يتعلق به الظروف اذا وقعت اخبارا
او احوالا او صفات شريعة منسوخة فاما قوله سبحانه فلما راه مستقرا
عنده فليس الاستقرار هنا كهو هناك لانه يريد هنا الاستقرار الذي
هو ضد الانزعاج فهو عبارة عن فعل ماض بعينه وهو هناك عبارة
عن الفعل جنسه على اي حال كان الفاعل له عليها ولا يجوز حذفه هنا
بحال واقامة الظرف مقامه كما لا يجوز في قولك زيد قايم خلفك
ان يحذف قايما ويقيم خلفك مقامه لانه لا دليل عليه والناس الكرام
رفع بفعلهم وفعلهم زار ومن يريد بها مني مكة وهو مفعول بها وسقطت
الالف من امني هنا لالتقا الساكنين لفظا فاجري الخط على ذلك ووجوههما
يحتمل رفعه وجهين ان شيت رفعته بالكرام فكان فاعلا وكانك
قلت الناس الذين كرمت وجوههما وان شيت جعلته بدلا من الناس
الكرام كانه قال ازار مني وجوه الناس اي اكابرهم ورد الضمير
على الناس مونثا اما ردا على لفظه لانه جمع تكسير او حملا على معنى جماعة

حرف الواو

قال الشاعر

ولي من سعيد صاحبا اي صاحب قليل

الخلاف لا حروثا ولا عدوا

اذا كنت مرًا كان مرًّا على اخ وان كنت

حلوًا كان مسعد باحلوا

توجيه اعرابه انه بريء من الولايه وقد اشبع الكسر فنشات منها
اليا كما انشد سيبويه

تنفي يداها الحصا في كل هاجرة نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

قالبيا فيهما مما لما ذكرنا وصاحبًا نصب بلي اي اتبع صاحبًا من سعيد
واي صاحب وصف لصاحب وقليل خبر انشد المحذوف اي هو
قليل الخلاف ولو شئت نصبته وحرونا نصب على المصدر وان
كان اسم الفاعل كانه اقيم مقام المصدر التقدير لا يحزن حرونًا فاقام
حرونًا مقام مقامه كما قيل ضربته ضاربًا اي ضربًا وعدوًا مصدر
معطوف عليه اي لا يحزن ولا يعد وانما هو بين ذلك موافق
وحذف الفعل لدلالة قوله قليل الخلاف عليه

حرف الباء

قال سحيم عبد بني الحسحاس

فال على وحشية وخاله على امة سببًا

حديدًا ايمانيا

توجيه

توجيه اعرابه ان الهاء في تخاله عايد الى المصدر وكانه قال وتخال الخال فاضمر لدلالة الفعل عليه بلفظه ومعناه ونصب سبا بتخال جعله مفعولا اول والمفعول الثاني على متنه وجدنا بما ناصفه له وهو الثوب الاول بيض ولو جعل الها مفعولا واعادها الى الثوب المقدم ذكره لرفع سبا بالابتدا او على متنه خبره وجعل الجملة سادة مسد المفعول الثاني ويكون التقدير وتخاله الثوب على متنه سبت حد يد يمان والقوافي كلها منصوبة فلا يجوز ذلك ومثل هذا الاضمار قول الاخر

هذا سراقة للقران يدرسه والمرء عند الرشا ان يلقها ذيب

فالهاء في يدرسه ضمير الدرس ولا يكون ضمير القران لان مفعول هذا الفعل هو قوله للقران ولا يتعدى يدرس الا الى مفعول واحد وقد يتعدى بحرف الجر لتقدم المفعول عليه كما تقول لزيد ضربت

وقال الاخر

من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحية

فالهاء في نلته ضمير النيل لان قوله من كل ما نال الفتى هو مفعول نلت

وقال الاخر

خليلي اني بالعلى جد عالق نهاري وبطني

اليها المساعيا

توجيه اعرابه انه يريد المسا ضد الصباح وقد قصره للضروره وعنا امرا من وعى يعي والالف ضمير الخليلين وبطني في معنى يسحدني ويحيني ومها ضمير فاعل من العلى والمعنى انه لعلوقه بالعلى وهو اكتساب المفاخر يستحد به اليها النهار والمسا فهي دائبه ابدا فاسمعا ما اقول وعيا فعلى هذا اعرابه بين واضح فاعرف ذلك

وهذا اخر ما وجدناه من هذا الفن

فاثبتناه مما اخذناه عن شيوخنا وسمعناه من اهل الفضل ونقلناه من
كتب العلماء واماليهم مفسرا معربا موضحا مقربا على ما شرطناه
علينا في رسالة كتابنا هذا من غير قصور عما ضمناه عن نفوسنا من
ذلك قد سوينا فيه لفرط التقريب بين المدرك من العلم ما دونه وبين
من هو في الادراك دونه وجعلناه روضة للنواظر والذي
ادركناه من هذا الفن ضربان منه ما اخذناه بتفسيره فاعربناه
ايضا شيا من عندنا وزدناه النظير والشاهد على الدليل من
كلامنا بما يسهل ماخذه ويقرب امره ومنه ما وجدناه غفلا
فاعملنا فيه فكرنا واستعنا على تفسيره بعوننا واعتمدنا في جميع ذلك
ادخال اشيا مما يقتضيه معنى واعرابا لترداد فوايد ويقوى به شواهد
فمن نظر في كتابنا هذا فرأى فيه ما يروقه فلينسبه الى توفيق الله ايانا
ورفقه بنا وما لاحظته لنا ومن وجد فيه زلة او لحظ هفوة فلينسب
ذلك الينا لا الى من رويناه عنه واسندناه اليه فالغلط بنا اولى والتقصير
بعلومنا احرى وربما بقيت من هذا الفن بقية لم نثبتها لانا لا ندعي الاحاطة اذ
ذلك الشي متعذر فاذا وقع يوما فليستعن عليه بما ذكرنا من ذلك فهو منه
ولا يكاد يخرج عنه وانما نزع اليه اذ لا سبيل في ذلك الا وقد اوضحناها
وانما كانت هذه الصناعة سرا كشفنا مطويه واظهرنا خفيه والذي
دعانا الى ذلك انتشار هذه الابيات بين الناس مستورة عن جمهوره ولعل البالغ
الفاضل لا يقوم بحفظ العشر منها فما فوق ذلك وقد ينقطع بها والنفس القوية
والقدم في علم العربية في يد جاهل لم يشم شيا من رايحة العلوم وانما يحفظ ذلك
بطلب التعنت والتبكيت لقصر يده وقلة بضاعته فيطرق به العجز عن الجواب وانه غير
قادر على ادراك الصواب في هذه حال ربما سعت منه ويشغب من يذب عنه اذ يحتاج
في اكثرها الى السماع دون الاختراع لغموض معانيها ودقة الاعراب فيها وقد جعلنا ما اوضحنا
من ذلك دفوعا من طريقه لكل سالك زكاة مما رزقنا الله من نباهة العلم ورياسة الفضل
فمن اخذ منه فايدة فليروها عنا ولينسبها الينا ولا يحمله العجز والحسد على جحدها والاضراب عنا
فيها فالفضيلة لنا في جمعها وحصرها والسبق لنا في تسهيل وعرها وما اولى ذوي الفضل
بالانصاف والميل عند الحقايق الى الاعتراف فهذه اخلاق العلما وما سواها فمطرح ومردود لا يقول
به الا الجهال ونحن نستعيذ بالله تعالى من هذه الحال تم الكتاب في مدة كان اخرها سابع
عشر رجب الاصب سنة عشرين وسبعماية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

93

10046

ط